تأثير برنامج نشاط بدني بالمصاحبة الموسيقية والأغاني على تنمية المهارات الاجتماعية والحركية لدى الأطفال ذوي التوحد

إعداد

إبراهيم محمد برجس الخدام

إشراف

د.حسين حسن أبو الرز

المشرف المشارك

أ.د.سميره محمد عرابي

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية الرياضية

الجامعة الأردنية

كلية الدراسات العليا

أيار ، ٢٠١٠

الجامعة الأردنية

نمــوذج تفــويض

أنا ابراهيم محمد برجس الخدام أفوض الجامعة الأردنية بتزويد نسخ مــن أطروحتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبها.

التوقيع:

التاريخ: ٢٦/٥/٢٠١١

الجامعة الأردنيـة
كلية الدراسات العليا

نموذج رقم (١٨)
اقرار والتزام بقوانين الجامعة الأردنية وأنظمتها
وتعليماتها لطلبة الماجستير والدكتوراة

أنا الطالب: ابراهيم محمد حسن الخدام الرقم الجامعي: ٩٠٤٠٢١٢

التخصص: التربية الرياضية الكلية: التربية الرياضية

عنوان الرسالة / الاطروحة

تأثير برنامج نشاط بدني بالألعاب الجماعية الموسيقية والإيقاعية على تنمية المهارات الاجتماعية والحركية لدى الأطفال ذوي التوحد

أعلن بأنني قد التزمت بقوانين الجامعة الأردنية وأنظمتها وتعليماتها وقراراتها السارية المفعول المتعلقة باعداد رسائل الماجستير والدكتوراة عندما قمت شخصيا" باعداد رسالتي / اطروحتي ، وذلك بما ينسجم مع الأمانة العلمية المتعارف عليها في كتابة الرسائل والأطاريح العلمية. كما أنني أعلن بأن رسالتي /اطروحتي هذه غير منقولة أو مستلة من رسائل أو أطاريح أو كتب أو أبحاث أو أي منشورات علمية تم نشرها أو تخزينها في أي وسيلة اعلامية، وتأسيسا" على ما تقدم فإنني أتحمل المسؤولية بأنواعها كافة فيما لو تبين غير ذلك بما فيه حق مجلس العمداء في الجامعة الأردنية بالغاء قرار منحي الدرجة العلمية التي حصلت عليها وسحب شهادة التخرج مني بعد صدورها دون أن يكون لي أي حق في التظلم أو الاعتراض أو الطعن بأي صورة كانت في القرار الصادر عن مجلس العمداء بهذا الصدد.

توقيع الطالب:........................ التاريخ: ٢٩/ ٥ /٢٠١٠

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الأطروحة (تأثير برنامج نشاط بدني بالمصاحبة الموسيقية والأغاني على تنمية المهارات الاجتماعية والحركية لدى الأطفال ذوي التوحد) وأجيزت بتاريخ ٢٠١٠/٥/١٢



أعضاء لجنة المناقشة		التوقيع
الدكتور حسين حسن أبو الرز استاذ التربية الرياضية المشارك	مشرفاً و رئيساً	....
الدكتورة سميره محمد عرابي أستاذ التربية الرياضية	مشرفاً مشارك	....
الدكتورة منى الحديدي أستاذ التربية الخاصة	عضواً	....
الدكتور حازم النهار أستاذ التربية الرياضية	عضواً	....
الدكتور محمد صالح الأمام أستاذ التربية الخاصة المشارك (جامعة عمان العربية)	عضواً	....

الإهداء

إلى الروح التي سكنت روحي....

إلى من كان وسيبقى أغلى إنسان على قلبي...

إلى من أعطى بلا حدود....

والدي رحمه الله

إلى رمز الحنان والحب والوفاء...

إلى من كانتا شمعتان تنيران لي طريق النجاح....

والدتي الغالية... وأمي الحنونة

إلى سندي وعوني في هذه الحياة

إلى من اعتز وافتخر كوني واحداً منهم

إخواني ...وأخواتي

الى من كانت لي الالهام وغذاء الروح

زوجتي

الى هاشم ......مع اشتياقي

أهدي هذا الجهد المتواضع

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد أن أنعم الله علي بإتمام هذه الأطروحة فلا يسعني إلا أن أنسب الفضل لأهله، فأتوجه بالشكر لله تبارك وتعالى أولاً، ثم إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل العلمي وإبرازه إلى حيز الوجود.

وأخص بالشكر استاذي الفاضل الدكتور حسين حسن ابو الرز واستاذتي الفاضلة الدكتورة سميره محمد عرابي على ما أولياه لي من العناية الفائقة والتوجيه السديد فكانا خير موجهان وخير معينان لي طيلة مدة إعداد هذه الأطروحة فلهما الشكر وكل التقدير، وأتوجه بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى اعضاء لجنة المناقشة، الأستاذ الدكتورة منى الحديدي، الأستاذ الدكتور حازم النهار و الدكتور محمد الإمام على تفضلهم بقبول مناقشة هذه الأطروحة وإثرائها بخبراتهم العلمية، فلهم كل الشكر والتقدير.

كما أتقدم بالشكر الجزيل للاكاديمية الاردنية للتوحد ممثلة بمديرها الدكتور جمال الدلاهمة وجميع العاملين في الاكاديمية ولا أنسى أفراد عينة الدراسة الذين علموني ان للحياة معنى. وأخيراً أتوجه بالشكر والامتنان إلى الدكتور مضفي العميان وجميع زملائي في كلية العقبة الجامعية ولا انسى أصدقاء الخير محمد أبوجاموس، وأسامة كلوب، روبين الزرعي، علي الشرفا لمساعدتهم لي طيلة فترة الدراسة.

والله ولي التوفيق

الباحث

فهرس المحتويات

الصفحة **الموضوع**

الفصل الثالث

الفصل الرابع

الفصل الخامس

فهرس الجداول

فهرس الملاحق

تأثير برنامج نشاط بدني بالمصاحبة الموسيقية والأغاني على تنمية المهارات الاجتماعية والحركية لدى الأطفال ذوي التوحد

إعداد

إبراهيم محمد برجس الخدام

إشراف

الدكتور حسين أبو الرز

مشرف مشارك

الأستاذ الدكتورة سميره عرابي

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير برنامج نشاط بدني بالمصاحبة الموسيقية والأغاني على تنمية المهارات الاجتماعية والحركية لدى الأطفال ذوي التوحد، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي بأحد تصميماته الشبه تجريبية نظراً لملائمته لطبيعة هذه الدراسة، وقد تكونت عينة الدراسة من (٨) أطفال تم اختيارهم بالطريقة القصدية من الأكاديمية الأردنية للتوحد ضمن الفئة العمرية (٤-١٠) سنوات.

وخضعت المجموعة التجريبية للبرنامج لمدة (٨) أسابيع بواقع(٥) جلسات أسبوعياً ولمدة (٣٥) دقيقة للجلسة الواحدة، وقد تم قياس مستوى المهارات الاجتماعية والحركية لديهم قبل البرنامج وبعده.

وبعد جمع البيانات تم تحليلها احصائيا وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ومعامل الارتباط بيرسون واختبار ويلكوكسون.

و قد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحسين المهارات الاجتماعية والحركية بين القياسين القبلي والبعدي ولصالح القياس البعدي.

و في ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة ضرورة تصميم برامج للأنشطة البدنية للأطفـــال ذوي التوحد لتنمية المهارات المختلفة واستخدامها وتطبيقها بمصاحبة الموسيقى والأغـــاني فـــي المراكز الخاصة بهذه الفئة.

الفصل الاول

مقدمة الدراسة

مشكلة الدراسة

اهمية الدراسة

أهداف الدراسة

فرضيات الدراسة

مصطلحات الدراسة

مجالات الدراسة

المقدمة

يلاحظ في الآونة الأخيرة الاهتمام العالمي بالأطفال ذوي الاعاقة من حيث توفير الخدمات التربوية والنفسية والصحية والتأهيلية اللازمة لهم وذلك من أجل تنمية قدراتهم العقلية والاجتماعية والمهنية، وتعتبر مرحلة الطفولة ذات أهمية كبيرة في حياة الفرد من جميع النواحي سواء الأكاديمية أو السلوكية أو الاجتماعية وتأتي هذه الأهمية كونها أولى المراحل التي يتوقف عليها النجاح في المراحل العمرية الأخرى ففي هذه المرحلة يكتسب الطفل الخطوات والمهارات اللغوية والرياضية والسلوكية. وتعتبر مرحلة تأسيس لدى الطفل لأنها تنمي شخصيته من جميع النواحي، لذا وجب علينا كمربيين الاهتمام بالأطفال في هذه المرحلة العمرية والتعرف إلى الأسباب والمشكلات التى قد تصادفهم والاكتشاف المبكر لتلك المشكلات لوضع العلاج والحلول المناسبة قبل ان تزداد حدتها ويصعب علاجها.

ولا يقتصر ذلك على الأفراد أو الأطفال العاديين بل تعدى ذلك، إذ أن هناك العديد من البرامج والأنشطة المعدلة للافراد ذوي الاعاقة بهدف التنمية والترويح والتي تعود عليهم بالعديد من الفوائد عند اشتراكهم في الأنشطة البدنية والترويحية مما ينعكس إيجاباً على القدرة الحركية والفسيولوجية وإعطاء الافراد قدراً لا بأس به من الثقة بالنفس، والشخص الذي يثق بنفسه يصبح عضواً فاعلاً في الدوائر المجتمعية المحيطة به مثل العائلة ثم المدرسة ثم الحي ثم المدينة فالمجتمع. (ابراهيم وفرحات، ١٩٩٨).

وتؤدي ممارسة النشاط البدني الى الارتقاء بأجهزة الجسم الوظيفية كافة ولجميع الافراد سواء الاصحاء او ذوي الاعاقة، حيث تعمل على تحسين عمل القلب ورفع كفاءة الفرد الفسيولوجية والبدنية وبالتالي الارتقاء بحالته الصحية والبدنية وبمستوى الانشطة الرياضية بشكل عام، والتي تؤدي الى القيام بجميع الواجبات المطلوبه منه بشكل متميز عن الاشخاص غير الممارسين لأي نشاط بدني.

وتعتبر الإعاقة بوجه عام من القضايا المهمة التي تواجه المجتمعات باعتبارها قضية ذات أبعاد مختلفة قد تؤدي إلى عرقلة مسيرة التنمية والتطور في المجتمع، ومن هنا فإن رعاية الأفراد المعوقين أصبحت أمراً ملحاً تحتمه الضرورة الاجتماعية والإنسانية حيث يجب إعطاء هذه الفئات الخاصة حقهم من الرعاية والاهتمام حتى يتسنى لهم الاندماج في المجتمع إلى اقصى حد تسمح به قدراتهم (غزال،٢٠٠٧)

ولا بد من الاهتمام بالجوانب الاجتماعية والنفسية قبل الحركية عند العمل مع الأفراد المعوقين لما لهذه الجوانب من وقع كبير على شخصية المعاق للوصول به إلى مستوى يشعر فيه أنه فرد من افراد المجتمع حتى يتقبلهم المجتمع ويتقبلونه.

يعتبر التوحد من الفئات الخاصة التي بدا الاهتمام والعناية بها بشكل ملحوظ في الاونة الاخيرة وذلك لما يعانيه الاطفال في هذه الفئة من اعاقة نمائية عامة تؤثر على مظاهر النمو المتعددة للطفل ذوي التوحد وبالتالي تؤدي إلى انسحابه وانغلاقه على نفسه، وهو من اكثر الإعاقات النمائية صعوبة بالنسبة للطفل (أبو السعود،٢٠٠٢).

ومع زيادة الاهتمام بالتوحد أصبح ينظر اليه كإعاقة منفصلة في التربية الخاصة كما هو واضح في القانون الأمريكي لتربية وتعليم الأفراد المعاقين **Individuals With Disabilities Education Act(IDEA)** والذي يرى أن الطفل المعاق هو الطفل المصاب بالتخلف العقلي أو الإعاقات السمعية أو الإعاقات النطقية واللغوية او الإعاقات البصرية او الاضطراب الإنفعالي الشديد أو الإعاقات الحركية أو التوحد أو اصابات الدماغ الناتجة عن الصدمات أو الإعاقات الصحية الحركية الاخرى أو صعوبات التعلم أو الشخص الذي يحتاج إلى الخدمات المساندة (الزريقات،٢٠٠٤).

ومن هنا كان لا بد من الاهتمام بهذه الإعاقة جنباً إلى جنب مع الإعاقات الأخرى وذلك لما تتركه هذه الإعاقة من آثار نفسية سيئة على الشخص المعاق بالدرجة الأولى وعلى عائلته وعلى مجتمعه حيث تتميز هذه الإعاقة عن باقي الإعاقات باهمية الاهل ودورهم في مساعدة وعلاج الاطفال ذوي التوحد.

ويعتبر التواصل والتفاعل الاجتماعي من الأمور المهمة جداً في مرحلة الطفولة لأن من المهام النمائية الأساسية خلال مرحلة الطفولة، استخدام مهارات التواصل لإشباع الحاجات الأساسية عن طريق الأهل، وحتى يشبع الطفل هذه المهام يتوجب عليه أن يتفاعل مع الآخرين. ويتصف الطفل التوحدي بافتقاره لبعض مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي مما يضعف النمو في علاقاته الحالية والمستقبلية، فقد يرفض الطفل التوحدي من قبل الآخرين لأنهم لا يستطيعون أن يفهموه بالطرق العادية بسبب نقص مهارات التواصل لديه (معلوف،٢٠٠٦)

وقد زاد الاهتمام في مجال البحوث العلمية لأطفال التوحد وذلك لاختلاف الآراء والتعريفات والمسببات وكثرة الخصائص لهذه الفئة وتشعبها وصعوبة هذه الإعاقة من حيث الخصائص وطرق التعامل معها، حيث يشير الزريقات(٢٠٠٤) إلى أن التوحد يعد من أكثر الاضطرابات النمائية تأثيرا على المجالات الرئيسية للقدرات الوظيفية حيث جذب هذا

الاضطراب التوحدي الاختصاصيين والباحثين، ولا تقتصر أسبابه على سبب منفرد فاسبابه متعددة ولا يزال هذا الاضطراب مثيرا للجدل من حيث تشخيصه وأسبابه وأساليب علاجه .

ويعتبر التوحد من الإعاقات التي لم تحظ بالاهتمام على الرغم من أنها تثير الكثير من المشاكل والضغوط على الاسرة والمجتمع، والتي تستمر مدى الحياة وتؤثر على الأسرة وتصيب الآباء بالإحباطات المتكررة فيجد الآباء اختلافاً في تصرفات طفلهما عن أقرانه أو أخوته فتجده منعزلاً وروتينيا ونمطياً في حركته ولا يبدي أي تجاوب انفعالي مع والديه ولا يستمع لنداءاتهم المتكررة فيعتقدون انه أصم ولكن المشكلة الأكبر حينما يكتشف الآباء أن طفلهم ليس أصم ويمكنه السماع ويمكنه الاستجابة لصوت خافت، وهنا تبدا ألاسئلة حول ماهية الطفل وما هي مشكلته وهل هو معاق عقليا أم ماذا؟ ولا تقبله المدارس العادية بسبب أنه غير طبيعي ولا تقبله المراكز المتخصصة بالإعاقات على أساس أنه غير معاق، وهنا تبدأ مراجعة الأخصائيين والأطباء النفسيين والذين يصدمون الآباء عند ذكر مصطلح التوحد.

ويعتبر عجز التفاعل الاجتماعي إحدى الخصائص الرئيسية التي يتميز بها الأطفال ذوي التوحد، وذلك لوجود عجز و نقص في تكوين العلاقات الاجتماعية في من حولهم والحفاظ على هذه العلاقات، كما أنهم يتصفون بالعزلة والانسحاب والعيش بطريقة خاصة ومختلفة ومثيرة للحيرة، هؤلاء الأطفال لم يتعلموا كيف يتواصلون مع الآخرين، كما أن عدم انتباههم وتركيزهم على استقبال رسائل الآخرين يضعف إمكانية التفاعل البناء مع ما يحيط بهم من بيئة اجتماعية (معلوف،٢٠٠٦).

وبناءاً على الخصائص العديدة التي يتصف بها الأفراد الذين يعانون من التوحد فكانت الحاجة الملحة إلى إيجاد البرامج التربوية والسلوكية التي تعمل على خفض أو تعديل الصفات غير المرغوبة لديهم، ومن بين البرامج التي ازداد الاهتمام بها لدى المختصون، برامج الأنشطة البدنية، حيث ظهرت الأبحاث والدراسات الأجنبية لتأكد على أهمية النشاط البدني واللعب للأطفال ذوي التوحد. فقد أكدت دراسة روزنثال وميشيل (Rosenthal – Malek and Mitchell,1997) أن ممارسة الأطفال التوحديين للأنشطة البدنية أدى إلى زيادة مدة الانتباه والتركيز لديهم، وكذلك زيادة مستوى الاستجابة الصحيحة. وفي دراسة قام بها اليوت واخرون (Elliot et. al ,1994) اشارت نتائجها الى أن الأنشطة البدنية فعالة في السيطرة على العديد من السلوكات غير الملائمة وغير التكيفية المرتبطة باضطراب التوحد.

وركزت العديد من البرامج التربوية والمدارس على الأنشطة البدنية كأحد العناصر الأساسية ضمن البرنامج اليومي للطفل التوحدي ومن هذه المدارس مدرسة هيجاشي في بوسطن

والتي طبقت برنامج علاج الحياة اليومية والذي يركز على التعلم من خلال المجموعات والتقليل من التعلم الفردي بهدف إيجاد توازن في جميع مجالات الطفل التوحدي واستقرار إنفعالاته من خلال التعلم ضمن الروتين والتمارين الطبيعية، حيث يطبق في هذه المدرسة على أطفال التوحد ثلاث جولات من الركض النشيط لمدة(٢٠) دقيقة يومياً بالإضافة إلى مشاركتهم في أنشطة خارجية متنوعة مثل كرة القدم والدراجة الهوائية مع التركيز على الأنشطة الهوائية اليومية (Quill, Gurrry and Larkin, 1989)

ومن هنا كان لا بد من الإهتمام بالطفل ذوي التوحد والتركيز على العوامل التي من شأنها المساعدة على نمو هذا الطفل من جميع النواحي سواء العقلية أو الحركية أو الانفعالية أو الاجتماعية أو النفسية، وبالتالي محاولة الوصول بهم إلى مرحلة الدمج في المجتمع وبالتالي التمتع بالحياة والقدرة على العيش مثلهم مثل باقي الأطفال ضمن الإعاقات الأخرى.

وقد أشار الراميني (٢٠٠٦) إلى أهمية اللعب الموجه في مرحلة الطفولة حيث ينبغي على المربيين تشجيع الطفل على اللعب والحركة، وتفعيل اللعب الجماعي النظامي الذي يتفاعل فيه الطفل تفاعلاً اجتماعياً صحيحاً، مؤكدا روح الجماعة قبل أن يؤكد فرديته.

وفي ضوء نظرية بياجه فأن للعب دوراً كبيراً في حياة الطفل لأنه ضروري للنمو العضوي، فاللعب هو تمثيل خالص من المعرفة بما يتلائم مع مطالب الفرد، كما انه يشكل مدخلاً أساسياً لنمو الأطفال معرفياً وعقلياً واجتماعياً، عن طريق اللعب يستطيع الطفل أن يتعرف إلى الأشياء ويعمل على فرزها وتصنيفها ويترتب على ذلك أن يمثل اللعب دوراً رئيسياً في إنماء الكلام والتعبير وتكوين مهارات الاتصال الكلامي عند الأطفال، ففي اللعب تتضح أمام الطفل أبعاد العلاقات الاجتماعية القائمة بين الناس، كما يتعلم من اللعب الجماعي الضبط والتنظيم الذاتي خضوعاً للجماعة وتنسيقاً لسلوكه مع الأدوار المتبادلة بينهم (منصور، ١٩٨٧).

ويشير زريقات (٢٠٠٤) إلى أن جريتسبان يقترح العلاج باللعب كمحاولة لمساعدة الأطفال ذوي التوحد على تكوين مشاعر خاصة بالذات والشعور بأنهم مقبولين وهذا يأتي من خلال العلاقة الدافئة مع المعالج والأهل وبالتالي ضرورة تشجيعهم على التبصر في مشاعرهم من خلال اللعب مع ألعابهم في أماكن ينظر فيها المعالج إليهم مباشرة.

وتعمل الموسيقى على تهيئة الطفل لعملية التفاعل الاجتماعي وذلك بتشجيع التواصل البصري بالعاب التقليد والتصفيق بالقرب من العين. كما أن استخدام الموسيقى المفضلة للطفل يمكن أن تستخدم لتعليم مهارات اجتماعية وسلوكية مثل الجلوس على المقعد أو الانتظام مع مجموعة من الأطفال في دائرة (صادق، الخميسي،٢٠٠٤).

وللإيقاع والموسيقى أثراً في مساعدة الأطفال ذوي التوحد على التواصل واقامة العلاقات، ويمكن ان تستخدم للمساعدة في التدريس وفي تنظيم الذات والاستعداد للتواصل وتحسين العلاقات مع الآباء والاخرين، وزيادة نسبة النمو والتعلم، علاوة على أنها يمكن ان تكون مساعدة في تعليم التواصل وإقامة العلاقات مع الاطفال ذوي التوحد. والموسيقى نشاط له طابع مفيد في العلاج خاصة لدى الاطفال، لأنها تشعرهم بالمرح واللعب والاسترخاء وتخفيف حدة القلق والتوتر، وتعمل على تكسير الحواجز التي تؤدي بهم إلى العزلة وتشجعهم على التواصل مع الاخرين بطريقة أو باخرى، لذا فان طبيعة الموسيقى توفر لدى الاطفال التوحديين إمكانية التواصل مع الاخرين حيث انها تعلمهم مهارات التواصل الاجتماعية وتقوم بتسهيل ايجاد لغة شاملة للتواصل (معلوف،٢٠٠٦).

ومن هنا كان لا بد من البحث والاهتمام في مجال اللعب للاطفال ذوي التوحد والقيام بمزيد من الأبحاث على هذه الفئة لبيان اهمية الجانب البدني واللعب لدى هذه الفئة في مجال تنمية وتعديل السلوك ومحاولة المساعدة لدمجهم، حيث يرى الباحث أن جميع فئات المعاقين لم تأخذ نصيبها من قبل الباحثين في المجتمعات العربية، وإن وجدت فهي قليلة وبالأخص إعاقة التوحد حيث أن معظم الأبحاث التي تناولت هذه الفئة كانت من الجانب التعليمي مع إهمال جانب النشاط البدني واللعب الذي له الدور الأكبر في تعليم أو تعديل السلوكيات غير المرغوبة مثل دراسة (الشيخ ذيب٢٠٠٤)، ودراسة(معلوف،٢٠٠٦)، ودراسة (غزال،٢٠٠٧)، ودراسة (محمد،٢٠٠١)، والتي اهتمت بالجانب التعليمي لتنمية السلوك، ودراسة (الحساني٢٠٠٥) والتي تناولت اللعب التربوي ودوره لأطفال التوحد من جانب تنمية الاتصال اللغوي فقط. بالاضافة إلى بحث(صادق والخميسي٢٠٠٤) والذي تناول اللعب الجماعي وأثره على السلوك اللفظي وغير اللفظي.

مما دعى الباحث بأن يقوم بمثل هذه الدراسة والتي تحاول الاستفادة من الانشطة البدنية والالعاب الحركية بمصاحبة الموسيقى والاغاني في محاولة لتنمية المهارات الاجتماعية والحركية لدى الاطفال ذوي التوحد.

مبررات الدراسة

هنالك العديد من المبررات التي قادت الباحث الى اجراء هذه الدراسةومنها:

- قلة برامج الانشطة البدنية والالعاب الحركية الخاصة بالاطفال ذوي التوحد

- الاشارة الى اهمية الانشطة البدنية والتربية الرياضية للاطفال ذوي التوحد في تنمية المهارات الاجتماعية والحركية
- تعد الدراسة الاولى في الاردن التي استخدم فيها الباحث برنامج للانشطة البدنية بالمصاحبة الموسيقية والاغاني لتنمية المهارات الاجتماعية والحركية لدى الاطفال ذوي التوحد

مشكلة الدراسة:

يعتبر اضطراب التوحد من المصطلحات التي تثير الفضول لدى العديد من الأفراد والمؤسسات التي تعنى بالافراد المعاقين لذا بدات الدول العربية الاهتمام باعاقة التوحد في الفترة الاخيرة وهذا ما يلاحظ من خلال انشاء الجمعيات والمراكز الخاصة بهذه الإعاقة. وذلك في محاولة للاجابة على التساؤلات التي تثار حول التوحد من حيث الأسباب وإمكانية الوقاية والعلاج، وما هو مستقبل الطفل ذي التوحد والأثر السلبي على النمو البدني والنفسي والاجتماعي لديه، مما قد يحدث خللاً في التنمية وسبل تقدم المجتمعات حيث أن الإعاقة بشكل عام والتوحد بشكل خاص تسبب فقدان الثقة بالنفس وعدم تقبل الذات نتيجة الاحساس بالخوف من المستقبل، حيث ان ما يظهره التوحدي من اضطرابات في السلوك النفسي والاجتماعي مثل العزلة الاجتماعية ناتج عن نظرة الفرد المتوحد لنفسه ومفهومه عن اعاقته وحدودها ونظرة المجتمع له. لذا تشكل تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطفل ذوي التوحد جزءا كبيراً في مساعدته على الخروج من العزلة التي يعيش فيها في المستقبل وتؤدي إلى تطور التفاعل الاجتماعي المناسب مما يخفف من العبء على الطفل والأسرة.

وتشير معظم الدراسات والأبحاث إلى أن الاطفال ذوي التوحد يتصفون بضعف التفاعل الاجتماعي بالاضافة الى العجز في التواصل وقلة الانتباه والسلوك النمطي، حيث أكدت العديد من الدراسات على أهمية البرامج المقدمة لهولاء الافراد والتي تساعد على تحسين حالتهم وتساعد المحيطين بهم في التعامل معهم.

وبناءا عليه انبثقت مشكلة الدراسة من خلال الظروف التي يمر بها الاطفال ذوي التوحد وأولياء امورهم والعاملين معهم، حيث أنه من خلال مراجعة الادب التربوي والدراسات والأبحاث لاحظ الباحث أن هناك نسبة كبيرة من الدراسات والأبحاث الاجنبية التي اهتمت بالجانب البدني وعلاقته بالاطفال ذوي التوحد وتعليمهم وتدريبهم على بعض الألعاب، مثل دراسة(Pushkarenko,2004) والتي أشارت إلى أهمية برنامج سباحة لثلاثة أطفال متوحدين

ودراسة (Pitetti,2007) والتي تناولت أثر برنامج مشي على جهاز المشي على السعة الحيوية والوزن لدى الاطفال المراهقين المصابين بالتوحد.

بينما لم يجد الباحث اية دراسة عربية وعلى حد علمه تناولت التمارين البدنية واللعب للاطفال ذوي التوحد لتنمية المهارات الاجتماعية والحركية بل ان اغلبها كانت دراسات في مجال التربية الخاصة،حيث وجد الباحث دراسة اجريت على المجتمع الاردني (الحساني،٢٠٠٥) تناولت اللعب التربوي واثره على تنمية اللغة عند الاطفال ذوي التوحد مما اثار في نفس الباحث حب المعرفة والبحث في مجال التربية البدنية والالعاب وعلاقتها بالاطفال ذوي التوحد.

وهذا ما شجع الباحث لزيارة المراكز التي تعنى باطفال التوحد وهي قلة ،فوجد ان اغلب هذه المراكز تعامل اطفال التوحد على اساس المعاملة التي تقدم للمعاقين عقليا ولا تحتوي هذه المراكز على فريق عمل خاص بالتعامل مع الاطفال ذوي التوحد وان وجد هذا الفريق فهو لا يقدم اي اهتمام بالتربية البدنية حتى انه لايوجد متخصص لاعطاء دروس التربية البدنية بل يعتمد في ذلك على معلم أومعلمة التربية الخاصة وتكون الرياضة فقط من اجل تفريغ النشاط الزائد عند من يعانون من فرط النشاط الزائد دون معرفة بأهمية الرياضة واللعب للاطفال ذوي التوحد.

وقد كان كل ذلك من خلال المتابعة للباحث والدوام بشكل شبه كامل لدى هذه المراكز، فازداد لدى الباحث حب العمل مع هذه الفئة وخاصة في مجال النشاطات واللعب والتربية الرياضية ومحاولة التاكيد على الاهمية الكبيرة للرياضة واللعب ودورها الاساسي لدى الاطفال الأصحاء بشكل عام والتوحديون بشكل خاص. وبما ان ممارسة الانشطة البدنية من قبل الاطفال ذوي التوحد تساعد على انخفاض في السلوك النمطي لديهم، ولانهم غير قادرين على انتاج اللعب بانفسهم فانه من المناسب تشجيع ممارسة الانشطة البدنية المناسبة لهم والواقعة ضمن قدراتهم ومهاراتهم السلوكية.

ومن خلال الاطلاع على المواقع الاجنبية على الشبكة العنكبوتية المهتمة بفئة ذوي التوحد تبين انها تصب جل اهتمامها على البرامج البدنية وتدريب الاطفال ذوي التوحد، حتى انه يقام أولمبياد خاص بهذه الفئة في مركز الشفلح في دولة قطر، وان معظم الابحاث الاجنبية تعمل على تعليم وتدريب هذه الفئة على بعض الالعاب مثل السباحة والرجبي وغيرها مما اثار الفضول لدى الباحث لزيارة المراكز المعنية بالاطفال ذوي التوحد، ولكن لم يجد الباحث أي اهتمام بالجانب البدني لهولاء الاطفال وهذا اعطى احساس لدى الباحث ان يتقدم بمثل هذه الدراسة لمحاولة اضافة شيء جديد في مجال التعامل مع الاطفال ذوي التوحد، لذا فقد ارتأى

الباحث ضرورة تصميم برنامج يعتمد على الالعاب والانشطة البدنية مع اضافة عنصر مهم وهو الموسيقى لما لها من قدرة على استثارة انتباه الفرد بشكل عام والطفل المتوحد بشكل خاص،وتاثير هذا البرنامج على تنمية المهارات الاجتماعية والحركية لدى الاطفال ذوي التوحد.

أهمية الدراسة

تنبع اهمية الدراسة من النقاط التالية:

١- تناولت احدى فئات التربية الخاصة ، وهي فئة الاطفال ذوي التوحد والذين يحتاجون الى المساعدة والدعم والرعاية من قبل الاخرين.

٢- تعتبر المهارات الاجتماعية والحركية هدفا اساسيا في العملية التربوية للاطفال ذوي التوحد، ونقص هذه المهارات لديهم قد يكون سببا في عدم قبولهم من قبل الاخرين.

٣- اهمية الموسيقى والاغاني للاطفال كعنصر تشويق وجذب للاطفال بشكل عام والاطفال ذوي التوحد بشكل خاص.

٤- اهمية ممارسة الانشطة البدنية وفوائدها على الافراد، حيث تترك ممارسة الاطفال ذوي التوحد للانشطة البدنية العديد من الفوائد والاثار الايجابية والتي من اهمها تنمية النهارات الاجتماعية والحركية.

٥- ضرورة تركيز الجهود والابحاث والدراسات على الجوانب المتنوعة التي يشتمل عليها عليها الاضطراب، وذلك بسبب النقص الواضح في الدراسات العربية اذا ما قورنت بالدراسات الاجنبية.

ومن هنا جاءت اهمية هذه الدراسة لتلقي الضوء على اهمية الانشطة البدنية، لذلك حاول الباحث من خلال دراسته هذه التطرق الى جانب من جوانب علاج الاطفال ذوي التوحد ولفت انتباه المختصين والعاملين في مجال ذوي التوحد الى فوائد ممارسة الانشطة البدنية وضرورة وضعها ضمن المناهج والبرامج الخاصة بهذه الفئة.وهذا ما يعطيها اهمية بالغة ومحاولة جادة لتصميم برنامج انشطة بدنية والعاب حركية ومعرفة تاثيره على تنمية المهارات الاجتماعية والحركية مع اضافة عنصر تشويق وهو الموسيقي.

أهداف الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى تصميم برنامج انشطة بدنية بمصاحبه الموسيقى والاغاني للاطفال ذوي التوحد للتعرف الى تأثير البرنامج المقترح على:

- مستوى المهارات الاجتماعية(مهارات متعلقة بالأدب الاجتماعي ، مهارات متعلقة بالمشاركة الاجتماعية ، مهارات متعلقة بالاستعداد للتعلم) لدى الأطفال ذوي التوحد.
- مستوى المهارات الحركية المختارة(الرشاقة،التوازن، السرعة الانتقالية، الوثب، الرمي واللقف) لدى الأطفال ذوي التوحد.

فرضيات الدراسة:

١) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين القياسين القبلي و البعدي على مستوى المهارات الاجتماعية قيد الدراسة ولصالح القياس البعدي لأفراد المجموعة التجريبية .

٢) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين القياسين القبلي والبعدي على مستوى المهارات الحركية قيد الدراسة ولصالح القياس ألبعدي لأفراد المجموعة التجريبية .

مصطلحات الدراسة

التوحد: إعاقة نمائية تؤثر بشكل ملحوظ على التواصل اللفظي وغير اللفظي والتفاعل الاجتماعي وتظهر الأعراض الدالة عليه بشكل ملحوظ قبل سن الثالثة من العمر وتؤثر سلبا على اداء الطفل (زريقات،٢٠٠٤).

الأطفال ذوي التوحد : (*)
الأطفال ذوي التوحد في الدراسة الحالية هم مجموعة من الأطفال الذين تـم تشخيـصهم وفقـا لأدوات ومقاييس التشخيص المعتمدة في الأكاديمية الأردنية للتوحد ويتلقـون خـدمات التربيـة الخاصة ضمن برامج الأكاديمية الأردنية للتوحد ،وضمن الفئة العمرية من (٤-١٠) سنوات ولا يعانون من أي اعاقة مصاحبة للتوحد

المهارات الاجتماعية: يعرفها ماتسون وسويزي ١٩٩٤ بانها القدرة على التفاعل مع الاخرين في البيئة الاجتماعية بطرق تعد مقبولة اجتماعيا وتعتبر ذات فائدة للفرد والاخرين (غزال،٢٠٠٧).
ويعرفها الباحث اجرائيا:بانها المهارات التي تم التدريب عليها ضمن البرنامج والتي تسمح للطفل بالتفاعل والاندماج مع الاطفال الاخرين وجميع الاشخاص المحيطين به
اللعب: سلوك يقوم به الفرد بدون غاية عملية مسبقة، وهويعد احد الاساليب الهامة التي يعبر بها الطفل عن نفسه (الخطيب،١٩٩٧).

برنامج الانشطة البدنية: (*)
عبارة عن مجموعة منظمة ومقننة من الأنشطة والألعاب الحركية و التمرينات المقترحة لثمانية أسابيع وبواقع (٥)جلسات اسبوعيا ومدة كل جلسة ٣٥دقيقة بمصاحبة الموسيقى والاغاني بهدف تنمية المهارات الاجتماعية والحركية لدى عينة الدراسة.والالعاب الحركية هي الالعاب التي سوف يقوم الاطفال ذوي التوحد بتطبيقها وعددها عشرة العاب تكرر كل لعبة بواقع اربع جلسات ضمن البرنامج.

الموسيقى: (*)

ويقصد بها هنا أغاني طيور الجنة في شريط (عيوني تشتاقلك) وشريط (صغار وبس) والتي تعتبر عامل جذب انتباه واستثارة وسعادة وسرور لعينة الدراسة ،وتستخدم اثناء الحصة بشكل متواصل حيث يبدأ الاطفال بسماع الاغاني مع بدء الحصة وتنتهي بانتهائها.

المهارات الحركية: (*)

ويقصد بها في هذه الدراسة مهارة الرشاقة والسرعة والتوازن والوثب والرمي واللقف، وتقاس من خلال الاختبارات الحركية.

حدود الدراسة ومحدداتها:

- المجال الزمني : تمت الإجراءات التطبيقية لهذه الدراسة في الفترة من ٢٠١٠/٢/٦ لغاية ٢٠١٠/٤/٣
- المجال المكاني: الصالة الرياضية والساحة الخارجية للأكاديمية الأردنية للتوحد.
- المجال البشري : أطفال التوحد المشخصين في الأكاديمية الأردنية للتوحد ضمن الفئة العمرية (٤ ــ ١٠) سنوات
- وتحددت الدراسة الحالية بالموضوع الذي تناوله الباحث وهو تأثير برنامج نشاط بدني بالمصاحبة الموسيقية والأغاني على تنمية المهارات الاجتماعية والحركية لدى الأطفال ذوي التوحد.
- تحددت نتائج الدراسة بالادوات والاختبارات المستخدمة فيها وبطبيعة البرنامج الذي تم اعداده وتطبيقه لتنمية المهارات الاجتماعية والحركية لدى عينة الدراسة.
- فترة تطبيق هذا البرنامج والتي كانت ٨ اسابيع وبواقع ٥ جلسات ومدة الجلسة ٣٥دقيقة.

الفصل الثاني

الاطار النظري

الدراسات السابقة

الفصل الثاني

الإطار النظري

يشمل الإطار النظري لهذه الدراسة عدة مواضيع وهي: التوحد، اللعب، الأنشطة البدنية، المهارات الحركية و الاجتماعية.

التــوحد

يعتبر اضطراب التوحد من الإعاقات حديثة الاكتشاف نسبياً مقارنة بالإعاقات الأخرى، وقد جاءت كلمة توحد في الأساس من الكلمة اليونانية (Autos) وتعني الذات أو النفس.

ظهرت العديد من التعريفات التي حاولت تفسير التوحد وإعطاء مفهوم يحدد ماهيته، و يعد kanner أول من حاول تعريف التوحد، فقد عرفه على أنه اضطراب يظهر في الثلاثين شهراً الأولى، و يعاني الأطفال المصابون بهذه الحالة من عدم القدرة على الاتصال وانعدام اللغة، وإذا ما وجدت اللغة فإنها لا تزيد على كونها ترديداً أو مصاداه لما يقوله الغير، كما يظهرون مظاهر سلوك نمطية ومقاومة للتغيير بالروتين وضعف القدرة على التخيل أو الربط. (الراوي،٢٠٠٠) ، و ما زالت الكثير من التعريفات تستند على وصف كانر للتوحد حتى وقتنا الراهن.

وهنالك اربع خصائص رئيسية عند تعريف التوحد هي :

أ- إعاقة في العلاقات الاجتماعية.

ب- نمو لغوي متأخر أو منحرف.

ج- سلوك طقوسي واستحواذي أو الاصرار على التماثل.

د- بداية الحالة قبل بلوغ ثلاثين شهراً من العمر. (سليمان،٢٠٠١)

ويرى القانون الأمريكي لتعليم الأفراد المعوقين (IDEA)، التوحد على أنه إعاقة تطورية تؤثر بشكل ملحوظ على التواصل اللفظي وغير اللفظي والتفاعل الاجتماعي، و تظهر الأعراض الدالة عليه بشكل ملحوظ قبل سن الثالثة من العمر، وتؤثر سلباً على أداء الطفل التربوي، وتؤدي كذلك لانشغال الطفل بالنشاطات المتكررة والحركات النمطية ومقاومته للتغيير البيئي والتغييرفي الروتين اليومي وكذلك الاستجابات غير الإعتيادية للخبرات الحسية.

وينص تعريف الجمعية الوطنية للأطفال التوحديين (**National Society for Autistics Children**) على ان التوحد عبارة عن المظاهر المرضية الأساسية التي تظهر قبل ان يصل عمر الطفل إلى ثلاثين شهراً، ويتضمن الاضطرابات التالية:

١- اضطراب في سرعة أو تتابع النمو.

٢- اضطرابات في الاستجابات الحسية للمثيرات.

٣- اضطراب في الكلام واللغة والمعرفة.

٤- اضطراب في التعلق أو الانتماء للناس والأحداث والموضوعات.

ويعرف الدليل الإحصائي الأمريكي الرابع (المنقح) الصادر عن جمعية الطب النفسي الأمريكية (American Psychiatric Association,DSM-IV-TR:2000) اضطراب التوحد بأنه اضطراب نمائي شامل(Pervasive Development Disorder)، يؤدي إلى انحراف في النمو العادي لدى الطفل، ويعتبر فئة فرعية من المجموعة الكلية المتمثلة بالاضطرابات النمائية الشاملة (PDDs)، والتي تتضمن بالإضافة إلى اضطراب التوحد(Autistic Disorder)، الاضطرابات التالية: متلازمة أسبيرجر(Asperger's Syndrome) ، متلازمة ريت (Rett's Syndrome)، الاضطراب التفككي الطفولي (Childhood Disintegrative Disorder) والاضطراب النمائي الشامل غير المحدد(Pervasive Developmental Disorder-Not Otherwise Specified, PDD-NOS).

و تتمثل الأعراض الرئيسية لاضطراب التوحد فيما يلي:

١- ضعف في التفاعل الاجتماعي.

٢- ضعف في مهارات التواصل.

٣- أنماط متكررة ونمطية ومحددة من النشاطات والسلوكيات والاهتمامات.

أما منظمة الصحة العالمية (World Health Organization,WHO:1992) فتعرف اضطراب التوحد الذي يرد في تصنيفها الدولي العاشر للأمراض(International Classification of Diseases,ICD-10) تحت اسم "التوحد الطفولي" (Childhood Autism) بأنه اضطراب نمائي شامل يتمثل في نمو غير عادي أو مضطرب أو كليهما معاً، يظهر في السنوات الثلاث الأولى من حياة الفرد ، ويكون الاداء غير عادي في المجالات الثلاث التالية : التفاعل الاجتماعي، التواصل، السلوك النمطي والمحدد.

أما الجمعية الأمريكية للتوحد (Autism Society of America(ASA),2006) قدمت بدورها تعريفاً لاضطراب التوحد يشير إلى أنه اضطراب نمائي مركب يظهر في السنوات الثلاث الأولى من حياة الطفل، و ينتج عن اضطرابات عصبية تؤثر على وظائف الدماغ، و تظهر على شكل مشكلات في عدة جوانب كالتفاعل الاجتماعي والتواصل اللفظي وغير اللفظي ونشاطات اللعب.

بينما عرفت جمعية التوحد الوطنية في بريطانيا (National Autistic Society (NAS),2006) اضطراب التوحد على أنه اضطراب نمائي طويل المدى، يؤثر في قدرة الفرد على التواصل و التفاعل الاجتماعي مع الآخرين وفهم مشاعرهم وانفعالاتهم، وبناء صداقات مع الأقران.(قزاز،٢٠٠٧)

ومن خلال مراجعة هذه التعريفات يلاحظ ان معظمها قد اتفقت على خصائص وأعراض أساسية، تمثل في مجموعها اضطراب التوحد، وهذه الأعراض تتمثل في:

- ضعف التفاعل الاجتماعي.
- مشكلات التواصل اللفظي وغير اللفظي.
- سلوكيات ونشاطات نمطية متكررة ومحددة.
- ظهور الأعراض كلها خلال الثلاث سنوات الأولى من حياة الطفل.

نسبة الانتشار

أن تحديد نسبة انتشار التوحد يعتبر امراً صعباً ذلك لأن رصد و معرفة مدى انتشار التوحد يعتمد بشكل اساسي على التعريف المعتمد، و المحكات التشخيصية للكشف عنه، و يعتبر التقدير الدقيق له متغيراً عما هو عليه سابقا حيث ظهرت مقاييس حديثة اكثر دقة من المقاييس السابقة وبالتالي ستكون اعداد الاطفال ذوي التوحد اكثر دقة. و قد أشار كانر Kanner في السابق إلى أن نسبة انتشار التوحد هي ٤ أو ٥ حالات لكل ١٠٠٠ طفل، أما الدراسات الحديثة فتشير إلى أن نسبة انتشار التوحد تصل حالة واحدة لكل ١٠٠٠ طفل (Janzen2003)

وتزداد نسبة الاصابة عند الأولاد عن البنات بنسبة ١:٤، ولا يرتبط هذا الاضطراب بأية عوامل عرقية، أو اجتماعية، حيث لم يثبت ان لعرق الشخص أو للطبقة الاجتماعية أو الحالة التعليمية أو المالية للعائلة أية علاقة بالإصابة بالتوحد (يوسف،٢٠٠٤).

حيث أن تحديد النسبة يعتمد على التعريف المستخدم و المقاييس والمعايير التشخيصية، صدق وثبات هذه الأدوات. وقد أشار مجموعة من الباحثين إلى أن النسبة تتضاعف في الوقت الحالي وذلك يعود للأسباب التالية:

- الاستمرارية في تقديم الخدمات للأفراد التوحديين التي ربما تمتد لطوال حياتهم ويشمل ذلك نسبة الحالات القديمة المخدومة مضافاً إليها نسبة الحالات المكتشفة حديثاً.
- انخفاض نسبة الخطأ في التشخيص الأطفال ذوي التوحد، لاسيما في الحالات البسيطة و المتوسطة.
- تطويرادوات قياس وتشخيص خاصة بالأطفال ذوي التوحد تتمتع بدرجة مقبولة من الصدق و الثبات مما سهل عملية الكشف و التشخيص.
- ازدياد التدريب والقدرة على التشخيص واستخدام ادوات التشخيص بشكل سليم.
- الهجرة من الريف الى المدينة، ذلك بالإعتماد على أن البيئة لها دور هام في حدوث التوحد وازدياد الوعي لدى اولياء الامور والمختصين(الظاهر ٢٠٠٩).

و عليه نرى أن نسبة انتشار التوحد تختلف بين الحين والآخر ، ومن الملاحظ أن هذه النسبة بازدياد مستمر، و أجرى كل من(Chakkabatri & Fombonne 2005) دراسة مسحية في بريطانيا لمرحلة ما قبل المدرسة ضمن الفئة العمرية (٤-٦) سنوات وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن نسبة انتشار التوحد هي (٢٢) لكل (١٠،٠٠٠) طفل.

وتشير بيانات الانتشار إلى ارتفاع مستمر حيث ازداد متوسط نسبة انتشار اضطراب التوحد من (٢) لكل (١٠٠٠٠)سنة (١٩٨٠) إلى أقل من (٣٠) لكل (١٠٠٠٠) سنة (٢٠٠٤). (lathe,2006)

وقد جاء في تقرير الجمعية الأمريكية للتوحد (Autism Society of America,2007) أن هناك طفلاً واحداً من كل (١٥٠) طفل يكون مصاباً باضطراب طيف التوحد (سليمان٢٠٠٧)

وأشار حسونة (٢٠١٠) إلى دراسة أعدها مركز مكافحة و مراقبة الأمراض (CDC,2009)، حيث وجدت الدراسة أن (١) من كل (١١٠) أطفال ضمن عمر الثماني سنوات يعاني من اضطراب طيف التوحد، وبالنسبة للدول العربية فلا توجد إحصاءات أو دراسات تحدد نسب انتشار التوحد في هذه الدول حسب علم الباحث، وذلك لقلة الدراسات العلمية الموثقة التي تحدد هذه النسب بشكل دقيق و اعتمادهم على النسب العالمية.

خصائص الافراد ذوي التوحد

يوصف التوحد بانه اضطراب فريد يضم مجموعة افراد ذوي صفات غير متجانسة في القدرات والخصائص لدرجة ان الطفلين التوحديين المتشابهين في التشخيص والقدرات والظروف الاسرية يختلفان اكثر مما يتشابهان، وربما تصدر عن الطفل مؤشرات دالة على الاصابة بالتوحد منذ الاشهر الأولى من عمره تتمثل في التحديق في الاشياء وتجنب التواصل البصري مع الام اثناء الرضاعة وعدم الشعور بالانزعاج في حالة تركه وحده والبكاء والصراخ في حالة اقتراب الام منه لحمله، وربما يصل الطفل ذوي التوحد إلى بعض المهام النمائية مثل: الزحف والمشي في عمر ابكر من العمر المتوسط كما قد يبدو طبيعيا حتى عمر (١٨) شهرا أو عند عمر السنتين، واحيانا يحدث عند الطفل التوحدي انهيار في عدد من محاولات التطور وخصوصا فيما يتعلق بالمهارات التواصلية والاجتماعية والمعرفية (Harvard,1997)

وتتضح الصفات بشكل اكبر بعد عمر السنتين أو الثلاثة، فقد يلاحظ الوالدان اتباع الطفل لروتين قاس والاصرار عليه ونسيان اصوات الاخرين ومشاكل في النطق بالرغم من القدرة على اعادة الكلام الذي يسمعه، وتبرز مشكلة عدم تطور السلوك الاجتماعي من خلال عدم اهتمام الطفل بوجود الاخرين والابتعاد عنهم وعدم الرغبة في اللعب الثنائي أو الجماعي.

وتستمر هذه الصفات والخصائص إلى مرحلة البلوغ، ويتضح عدم قدرة هولاء الافراد على التفاعل الاجتماعي التبادلي، وتفرض التغيرات الجسدية والهرمونية والنفسية المرافقة لمرحلة البلوغ صعوبات كبيرة عليهم اذ قد يتعرض٤٠% منهم لمشكلات اضافية تتمثل في العدوانية والخمول وازدياد الحركات النمطية والنوبات المرضية وانتكاسة في التواصل اللغوي .

اما مرحلة الرشد، فلا يوجد فيها تغيرات كبيرة وجوهرية في صفات أو قدرات هولاء الافراد، كما يصعب التنبؤ بمستقبل الافراد التوحديين لان ذلك يعتمد على عدد من الامور اهمها:

- القدرات المعرفية والتواصلية.
- السلوكات المرافقة.
- الإعاقات المصاحبة.
- والدعم الاسري والمجتمعي الذي الذي يتلقاه الفرد

الخصائص العامة لدى الاشخاص ذوي التوحد :

اولا: المهارات الاجتماعية:

وهي السلوكات التي يتم من خلالها استقبال المعلومات المعرفية والانفعالية وتوصيلها للآخرين من خلال تعبيرات الوجه، والحركات، ونغمة الكلام، وتنمو هذه القدرة تلقائياً مع تقدم الطفل بالعمر. ويواجه الأطفال التوحديون عدداً من المشكلات في التفاعل الاجتماعي تحد من قدرتهم على التعلم الفعال ، وتعيق تواصلهم مع الآخرين، واستمتاعهم مع الجماعة وعدم القدرة على انشاء علاقات اجتماعية او تطويرها.

و تتمثل هذه المشكلات فيما يلي:

١. **عدم التواصل البصري مع الآخرين**: إذ يشكل التواصل البصري مع الآخرين سلوكاً تكيفياً في غاية الأهمية كونه يسهل الحياة اليومية للأفراد، ويتم من خلاله استنتاج أفكار الآخرين، ومعرفة رغباتهم، وتلمس مشاعرهم، وادراك مدى انتباههم، وعليه فهو ضرورة ملحة لتطور نظرية الأفكار(Theory of Mind) التي تشير إلى امكانية التنبؤ بسلوك الآخرين من خلال مشاركتهم في المعتقدات و الرغبات، و الانتباه. لذلك ركزت جميع البرامج التربوية في التدريب على التواصل البصري، وحققت زيادة في مدى هذا التواصل تراوحت نسبتها ما بين(٥٠-١٠٠%) (American Psychiatric Association,1994,)

٢. **اللعب**: يختلف لعب الأطفال التوحديين عن لعب غيرهم من الأطفال، فهم يميلون الى العزلة ويفشلون في اللعب مع الكبارويعانون من مشكلة في اللعب الرمزي والأفكار التمثيلية، وقصور التخيل،كما يفتقر لعبهم إلى الابتكار والتجديد، وتتصف ألعابهم بقلة أعدادها و بقصر مدتها عن المعتاد وتتميز طريقتهم باللعب بأنها طريقة غير عادية تتمثل في الاستخدام العدواني للألعاب و ظهور سلوك الاستثارة الذاتية (Retting 1994)

كما انهم يضفون على الألعاب الصفات الحيوية، ولا يميزون اختلافها عن الناس، فقد يستمرون في اطعامها و وضعها في الفراش للنوم، ويضفون عليها الحواس مثل: الذوق واللمس والشم و الحيوية والتسليم والاهتزاز، ويتعاملون معها بطريقة واقعية جداً وبعيدة عن الخيال ، ويشعرون بالارتباك والقلق من هذه الألعاب و كأنها أشياء حقيقية رغم تقدمهم بالعمر الزمني.

٣. **صعوبة فهم مشاعر الآخرين**:يبدي الأفراد ذوي التوحد عدم الاكتراث بمشاعر الآخرين نتيجة الصعوبة التي يواجهونها في فهم وتفسير التعابير الانفعالية المتمثلة في الإيماءات،

ونبرات الصوت وطريقة الجلوس، كما ان قدرتهم على تحمل انفعالات الآخرين أقل من المتوقع.

ويعانون أيضاً من صعوبات واضحة في التعبير عن مشاعرهم تتمثل بعدم قدرتهم على ابداء التعابير الوجهية المناسبة لحالاتهم الانفعالية، والتعبير عن مشاعرهم بطريقة مبالغ فيها وغير متوقعة. وقد يظهر بعضهم نوبات من الضحك والبكاء يصعب ايقافها، وفي مواقف غير مناسبةو لأسباب غير معروفة للأشخاص المحيطين بهم. ويرى بعض الباحثين ان سبب هذه النوبات يكمن في الصعوبات التي يواجهها هؤلاء الأفراد في التعبير عن مشاعرهم أو إزالة التوتر الذي يشعرون به بسبب المثيرات البيئية التي يتعرضون لها جراء هذا الموقف. (الشيخ ذيب،٢٠٠٤)

٤. **عدم القدرة على تكوين صداقات والاحتفاظ بها:** لا يشارك الطفل ذوي التوحد في جميع أشكال التفاعل والتواصل الاجتماعي مما يؤدي لظهور عدد من المشاكل والصعوبات الواضحة في إقامة العلاقات مع الآخرين ، وتستمر هذه الصعوبات والمشكلات إلى مرحلة الرشد، وقد يكون السبب في ذلك لعدم مقدرة الطفل ذوي التوحد على فهم المثيرات الاجتماعية التي تصدر عن الآخرين و كيفية الاستجابة لها. (American Psychiatric Association,1994)

ثانياً : الخصائص التواصلية

ثالثاً: مجال النشاطات و الاهتمامات

يتميز الأفراد التوحديون بعدد من الصفات والخصائص المتعلقة بنشاطاتهم واهتماماتهم التي تعتبر فريدة. وفيما يلي هذه الخصائص:

١- السلوك الروتيني: ويظهر السلوك الروتيني عند معظم الأفراد التوحديين، إذ كلما زادت درجة التوحد، زاد ظهور السلوك الروتيني بشكل أكبر وأوضح.

٢- السلوك النمطي: يقوم معظم الأطفال ذوي التوحد بعدد محدد من السلوكيات، و بشكل متكرر دون وجود أي هدف واضح فيما يتعلق بالآخرين.

٣- الاهتمام بأشياء محددة جداً: يرتبط الأطفال ذوي التوحد بأشياء محدودة بشكل غير طبيعي ولفترة طويلة نسبياً مما يعيق عملية التعلم والتفاعل الاجتماعي.

٤- اللعب بطريقة خاصة ومختلفة عن الاطفال الاخرين(الزريقات والامام،٢٠٠٧).

رابعاً: الخصائص المعرفية(Cognitive Characteristics)

خامسا: الخصائص الحسية (Sensory Charactaristics)

سادسا: الخصائص الحركية

يظهر ان اطفال ذوي التوحد متشابهون في مستوى النمو الحركي مع اقرانهم من الاسوياء، اذ يتماثل الطفل ذوي التوحد مع الأطفال العاديين مع وجود تاخر بسيط ومع ذلك توجد بعض الفروق البسيطة عن غيرهم من الاسوياء.

ويستطيع الطفل ذي التوحد المشي والركض والقفز ولكن ليس كمقدرة الاطفال العاديين، فعندما يقف اطفال التوحد فانهم يقفون بطريقة مختلفة قليلا ، فيميلون إلى حني رؤوسهم كانهم يبحثون أو ينظرون إلى شئ تحت اقدامهم، وعندما يتحركون فان كثيرا منهم لا يحرك ذراعه إلى جانبه، كما ويكررون حركات معينة كثيرة وترتبط مظاهر السلوك هذه بحالتهم النفسية ان كانوا فرحين أو حزينين أو غاضبين.

ويلاحظ على اطفال التوحد الافتقار إلى التوازن عند المشي أوعند حمل شيء معين فيميلون كثيرا وتشعر انهم على وشك الوقوع وحتى عند ممارسة تمارين أو العاب معينة فانه من الملاحظ افتقارهم إلى التوازن، وكثيرا منهم لديهم نشاط حركي زائد اذ تعد من المشكلات

الشائعة لدى اطفال التوحد خصوصا الصغار منهم، اما نقص الحركة فهو اقل شيوعا واذا ما وجدت فانها تتحول إلى نشاط زائد، وتكثر لديهم المظاهر الحركية العنيفة بقصد ايذاء الذات (سليمان٢٠٠١)

ويشير(حسونة،٢٠١٠) الى دراسة مينغ وآخرون (Ming,Brimacomb,Wagner,2007) التي أجريت بهدف تقصي نسبة انتشار المشكلات الحركية لدى (١٥٤) من الأفراد التوحديين، حيث أظهرت النتائج أن ٥١% من عينة الدراسة يعانون من ارتخاء في عضلات الجسم، وأن ٣٤% لديهم ضعف في التناسق الحركي، وأن ١٩% يمارسون المشي على رؤوس أصابع القدمين، و٩% لديهم تأخر في الأنشطة الحركية الكبيرة ومن النتائج التي اظهرتها هذه الدراسة ان المشكلات الحركية تنحسر وتنخفض بتقدم العمر، ربما السبب التعاقب النمائي الطبيعي، أو بسبب برامج التدخل التي تعرض لها الأطفال أو لكلا الأمرين معاً.

وهكذا نرى بان العديد من أفراد هذه الفئة يعانون من صعوبات حركية و بدنية مثل ضعف في التناسق الحركي و السيطرة على الأشياء و ضعف في المهارات الحركية الكبيرة و الدقيقة، و يشير داردن (Darden,2006) إلى أن العديد من الاطفال ذوي التوحد يبدون تأخراً واضحاً في الوصول إلى المراحل المختلفة من مراحل النمو و ذلك بالمقارنة مع أقرانهم الأطفال الأسوياء.

وهنا تظهر الحاجة إلى البرامج العلاجية و التدريبية لحل مثل هذه المشكلات و ضرورة العمل على الاهتمام بالجانب الحركي لهؤلاء الأطفال.

ومن الممكن التنبؤ بالتوحد بالخصائص والسمات والطريقة التي يتواصل بها أطفال التوحد وتفاعلهم الاجتماعي، وهنالك العديد من السمات التي من الممكن أن تساعد في تشخيص الأطفال على أنهم توحديون، إذ أن معظمهم لا يستخدمون اللغة، حتى لو وجدت فهي لا تزيد على كونها ترديد لما يقوله الآخرون، كما أنهم لديهم قصور بالتفاعل الاجتماعي، وضعف في الانتباه الذي من شأنه أن يظهر بتركيز الأطفال في الضوء أو أي شيء معين،كما أنهم يميلون إلى مظاهر السلوك النمطية، فقد يمضي أطفال التوحد فترة طويلة في تحريك شيء معين بصورة متكررة وغريبة.

أن اكتشاف التوحد في السنوات الثلاث الأولى مهم جدا لأن ذلك له تأثير على حالة الطفل ومستقبله ألتأهيلي، حيث يبدأ التعامل الجاد مع الطفل ذوي ألتوحد في السن الثالثة من عمره، حيث يخضع لكشوفات طبية، وتقدم له الأدوية والتدخلات الطبية اللازمة، وقياسا دقيقا لحالته،

وأهمية إحالته إلى المراكز المتخصصة، ثم يعد له برامج تأهلية مناسبة، تشمل على دراسة حالة خاصة، وبرامج لتعديل سلوكه، وبرامج تعليمية، تتناسب ومستوى شدة حالته، وكل هذه التدخلات من شأنها الإسهام في التقليل من الصفات التوحدية ، وأي إهمال قد يؤدي إلى تدهور في حالته الصحية ومستوى الإعاقة لديه، فعلى سبيل المثال فأن بعض المشكلات السلوكية قد تستمر إلى سن ١٣ سنة وأحيانا إلى ٣٠ سنة، وبالتالي يصعب التعامل معه والسيطرة على الطفل كلما تأخرت التدخلات. كما أن لغة الطفل ألتوحدي تعد معدومة، فهو يحتاج إلى عملية تطوير اللغة لديه في السنوات الأولى أو تزويده بطرق أخرى تعويضية، كل هذه التدخلات قد لا تجدي إذ تأخرت عملية التعرف إلى الطفل ألتوحدي(Hawlin,2000).

البرامج العلاجية المقدمة للأطفال التوحديين

زاد الاهتمام بالتوحد في الآونة الاخيرة وبشكل ملاحظ من قبل جميع التخصصات ذات العلاقة بهذا الاضطراب مما أدى إلى ظهور العديد من البرامج والتي أظهرت فاعليتها على نحو إيجابي تمثل في تحسن الأطفال المصابين بالتوحد خاصةً في تطوير المهارات التواصلية والاجتماعية والسلوكية، وفيما يلي عرض لأشهر البرامج المقدمة للأفراد التوحديين عالمياً :

١. **العلاج بالأدوية** (Medication)

٢. **العلاج الغذائي** (Dietary Treatment)

٣. **برامج التكامل السمعي** (Auditory integration Training)

٤. **برنامج التكامل الحسي** (Sensory integration)

٥. **العلاج بالموسيقى** (Music Therapy)

يشير بعض الباحثين إلى مجموعة من الفوائد المترتبة على استخدام هذا الأسلوب من العلاج تتمثل في زيادة مدة الجلوس على الكرسي؛ وتسهيل اشتراك الطفل في مجموعات اللعب ومجموعات العمل؛ وتطوير الكلام؛ وتقليل السلوك النمطي وزيادة التواصل البصري باعتباره تعزيزاً للطفل عند قيامه بالسلوك المطلوب، بينما يشير باحثون آخرون إلى أن استخدام الموسيقى قد يؤدي إلى تعزيز الانسحاب، والعزلة الاجتماعية؛ ويشابه تأثيرها تأثير التنويم المغناطيسي؛

وتؤدي إلى زيادة الروتين؛ وضعف التواصل البصري مع الأشخاص .ويتطلب تطبيق هذا البرنامج وجود شخص مؤهل.(Herin and Simpson, 1998) .

وللإيقاع الموسيقي اثرا في مساعدة الاطفال ذوي التوحد على التواصل واقامة العلاقات مع الاخرين وبالتالي اندماجهم وتقبلهم في المجتمع،ويمكن ان تساعد الموسيقى في تدريس الاطفال وتحسين علاقاتهم مع ذويهم وزيادة نسبة النمو والتعلم وهذا كله عن طريق خلق جو ايجابي يتم تجهيز الطفل ذي التوحد لتطوير وسائل التواصل لديه وتسهيل عملية انتقاله لمراحل تعليمية جديدة(Brown,1994)

٦. **نظام التواصل المعتمد على تبادل الصور** (PECS)

٧. **برنامج لوفاس** Lovaas Program

٨. **علاج الحيـــاة اليوميـــة** (Daily life Therapy at the Boston Higashi, DLT

٩. **العلاج اللعب**

يعتبر اللعب ظاهرة سلوكية مهمة في حياة الطفل و دافع فطري يهيمن على معظم نشاطاته الحركية، العقلية، اللغوية، الاجتماعية، الانفعالية، الحسية، والمهارية وميوله ورغباته التلقائية الطفولية، وعليه فقد اهتم علماء النفس والتربية والاجتماع بظاهرة اللعب وبخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة ودرسوا معظم أبعاد هذه الظاهرة.(مردان،٢٠٠٤)

ويعرف اللعب بانه عبارة عن استغلال طاقة الجسم الحركية في جلب المتعة النفسية للفرد، ولا يتم اللعب دون طاقة ذهنية أو حركة جسمية.(حنورة و عباس، ١٩٨٩)

واللعب نشاط حر، يأتي به الطفل طواعية- أو بإيعاز من الكبار- يقضي فيه وقتاً ساراً، وليس به من وجهة نظر الطفل من هدف سوى الاستمتاع به لذاته(الطحان و آخرون،١٩٨٩). ويذكر بلقيس ومرعي أن اللعب نشاط موجه أو غير موجه، يكون على شكل حركة أو عمل،ويمارس فردياً أو جماعياً، ويستغل طاقة الجسم الحركية والذهنية، ويمتاز بالسرعة والخفة لارتباطه بالدوافع الداخلية، ولا يتعب صاحبه، وبه يتمثل الفرد المعلومات ويصبح جزءاً من حياته ولا يهدف إلا إلى الاستمتاع.(بلقيس و مرعي،١٩٨٧)

ويرى الباحث من أهم الخصائص التي يتميز بها اللعب أنه حر ويمارس بدوافع داخلية، وممكن أن يكون موجه أو غير موجه ويجب أن يكون ممتعاً ومسلياً بالنسبة للطفل مع إمكانية أدائه فردياً أو جماعياً.

أهمية اللعب للأطفال

يعد اللعب نشاطاً تربوياً يساهم في نمو الذاكرة والتفكير والإدراك والتخيل والكلام والانفعالات ويعطي اتجاهات وقيم وقد نادى روسو بأن نترك الطفل للطبيعة، وقد قال :" إن اللعب هو أسلوب الطبيعة في التربية" وتبعه فروبل حيث تمركزت فكرته حول أن اللعب فرصة طيبة لنشاط تعليمي منتج، أما منتسيوري فقد نادت بإقامة بيوت للأطفال يتعلم فيها الطفل القراءة والكتابة والعد عن طريق اللعب والكثير من المعارف والحقائق، كما يعتبر اللعب مهم كوسيلة تعلم واكتشاف من خلال استيعاب الطفل الكثير من المعلومات والحقائق التي تتم عن طريق التفاعل واتصال الطفل بالمحيط، ولكي يحقق اللعب هذه المزايا ينبغي أن يكون هناك تخطيط وتوجيه من قبل الأهل والمربين لتنظيم اكتساب المعرفة دون أن يفقده روح الحرية والاستقلالية(الراميني،٢٠٠٦).

يجمع الطفل من خلال اللعب الكثير من حقائق الكون حيث يبدأ في فهم بعض أسراره، فهو يكتشف بشكل متوافق كيفية الاحتفاظ بالتوازن وهكذا يتعلم الحقائق المجردة دون القدرة على صياغة الحقائق في كلمات وحسب المواقف الذي يتعرض لها من خلال اللعب و نوعه.

وأوضح جروس إن الكائن الحي أثناء اللعب يستخدم معظم الوظائف الطبيعية فالطفل يجري ويتسلق ويقفز، فهو بذلك يستخدم معظم مهاراته الحركية فيكتسب الطفل من خلالها قدرات حركية على جانب كبير من الأهمية(الخوالدة،٢٠٠٣).

ومن هنا يرى الباحث أهمية الاستفادة من اللعب في عملية تنمية القدرات والمهارات الحركية مثل التوازن لما للعب من أثر مباشر في تنمية هذه المهارات مع إمكانية الاستفادة من عملية ربط النشاط البدني واللعب للتعلم.

ومن خلال اللعب التعاوني والذي يتطلب المشاركة والتعاون والتنافس يمكن ان ينمو لدى الطفل القيم والاتجاهات الاجتماعية والخلقية ويتخلص من التوترات العصبية وعوامل الكبت.

ويتأثر اللعب كثيراً بالنمو المعرفي، وتتأثر المعرفة باللعب، وذلك التأثير يظهر كثيراً عند الأطفال في المراحل المبكرة. وقد صنف بياجيهPiget اللعب تبعاً للتصنيف النمائي كالتالي:

١. اللعب التدريبي أو الوظيفيFunctional or Practical Play:

تبدأ هذه المرحلة عند الأطفال من سن الميلاد وحتى السنتين الأولتين، أي في المرحلة الحس حركية، ويتأثر لعب الأطفال في هذه المرحلة بجسمه وبالبيئة المحيطة به، وعلى الرغم من ان الأطفال في هذه المرحلة يقومون باللعب بقصد المتعة، إلا ان هذا النوع من اللعب ينمي لديهم التآزر الحس حركي، ويحدث هذا اللعب كاستجابة للأنشطة العقلية وللحاجة للنشاط.

٢. اللعب الرمزيSymbolic Play:

ويظهر هذا النوع في اللعب من بعد سن الثانية ويصل حتى السنة السابعة تقريباً ويندمج مع مرحلة التفكير فيما قبل العمليات، ويطلق بياجيه على هذه الفترة مرحلة اللعب التخيليImaginary Play أو اللعب الإيهاميFantasy Play، ويظهر الأطفال فيه قدراتهم الابداعية والجسمية ووعيهم الاجتماعي، ويحاول الطفل ان يخضع الواقع بحيث يلائم اهتماماته وحاجاته الخاصة، كما يستخدم الكلمات ليرمز إلى تصوراته وأفكاره ومشاعره الداخلية.

ويتميز اللعب الرمزي بالتمركز حول الذات، والطابع الفردي الزائد للصور والرموز التي يستخدمها، ويصبح اللعب الرمزي في المرحلة التطورية بشكل متتابع أكثر تفصيلاً و تنظيماً.

ويتميز هذا النوع بإضفاء شخصيته على الأشياء Personification، كالتكلم مع الدمى أو الأشياء غير الحية، أوالالعاب التي تضمنت مخلوقات يتخيلها الطفل، كما يتميز اللعب الرمزي بالاستخدام الايهامي للمواد التي تتضمن استخداماً معيناً للمواد.

ويقسم بياجيه هذا النوع من اللعب الى مرحلتين:

المرحلة الأولى: وهي مرحلة الأنشطة الانفرادية الرمزيةSolitary SymolicPlayالتي تشمل مراحل تظهر بالتتابع في غضون السنتين الثانية والثالثة

المرحلة الثانية: وهي المرحلة الرمزية الجماعية وتظهر من السنة الثالثة حتى السابعة ويسودها اللعب الدرامي

٣. اللعب وفقا لقواعد او اللعب المنظم

وتظهر هذه المرحلة من السن السابعة حيث يستطيع الطفل في هذه المرحلة اللعب العابا لها قوانين وانظمة، ويكيف سلوكه وفقا لذلك ويطلق على هذا النوع من اللعب اللعب المنظم.

٤. اللعب النمائي

ويسمى هذا النوع من اللعب اللعب التركيبي ويتصف هذا النوع بنمو الابتكارية والقدرة على ممارسة العاب تؤدي إلى نمو المعرفة والتعرف إلى طبيعة الاشياء وينمي هذا النوع المهارة التي هي من شروط الابتكارية. وعلى اساس التفاعل مع الاخرين يقسم اللعب إلى:

- اللعب الفردي
- اللعب الجماعي

اما التصنيف حسب طبيعة اللعب فيقسم إلى:

- اللعب الحر وفي هذا النوع يفعل الطفل ما يريد وكما يريد
- اللعب الموجه ويطلق عليه اللعب المنظم، فهو مخطط له وموجه تربويا وينطوي على اهداف كثيرة لها علاقة بجوانب النمو المتعددة. (شاش،٢٠٠١)

التعليم باللعب

يعد اللعب مطلبا مهما وحيويا في حياة الاطفال الصغار، فاللعب فرصة جيدة للاستمتاع ولقضاء اوقات الفراغ ، وتفريغ الطاقات ، ويجد الاطفال ذاتهم باللعب اضافة إلى ان اللعب ينمي الترابط الاجتماعي باللعب مع الغير وتحقيق اهداف سامية مثل التعاون والتفاني وغيرها

ويتعلم الاطفال باللعب قيمة الجزاء والثواب، ويهيؤهم للتكيف في مستقبل حياتهم وذلك باستجاباتهم في اثناء اللعب ، فاللعب ليس مضيعة للوقت بل ضرورة واجبة لنمو الطفل، فالطفل في سنواته الاولى تشكل الحركة محور نشاطه في الحياة ،ففي اثناء اللعب يتعلم كيفية التمشي مع ظروف الحياة وكيفية اتقان الحركات الاساسية ويكتسب الثقة بنفسه ،ولا يحتاج الطفل إلى مهارات ذات درجة عالية عند تعلمه الحركة وانما يلزم القدرة على التحرك بطرق مختلفة وبمؤثرات معينة.

وتؤدي الحركة لدى الطفل دورا حيويا مهما في تشكيل قدراته العقلية والانفعالية والاجتماعية والنفسية، فاللعب اساس تكوين خلق الطفل ودوافعه وتعويده على الحياة الاجتماعية السليمة، فمن دون اللعب يبقى الطفل وحيدا ويخرج عن كونه سويا ويفتقد المهارات الاجتماعية اللازمة ويفتقد للكثير من الخبرات الضرورية لتكوين طفل سليم قادرعلى الإعتماد على نفسه وقادر على التعلم (محمد و السكري ١٩٩٧)

اللعب عند الاطفال ذوي التوحد:

لقد اظهرت الاختبارات التي طبقت على الاطفال ذوي التوحد ارتباطا كبيرا بين التوحد والضعف في سلوك اللعب والتواصل الاجتماعي، واظهرت الادبيات السابقة ان هناك قصورا في اللعب الرمزي واللغة الرمزية وهي في المجالات التي يظهر الاطفال ذوي التوحد بها اعاقة محددة. واذا ما قورن اطفال التوحد مع اطفال لديهم اعاقات مختلفة غير التوحد، فان هنالك اختلافا كبيرا بينهم من حيث اللعب الرمزي واللعب الهادف من حيث النوعية، ويعود السبب في ذلك إلى الارتباط بين العجز في اللغة واللعب عند الاطفال ذوي التوحد، اضافة إلى القدرة على التفكير والمهارات المعرفية، واشارت بعض الدراسات إلى ان لديهم عجز حس حركي في التقليد والمهارات الحركية التي تؤثر سلبا على اللعب لديهم.

وهنالك بعض الاستراتيجيات لترقية سلوك اللعب والتفاعل الاجتماعي عند اطفال التوحد وهي كالتالي:

١-اعطاء التعليمات المباشرة لاطفال التوحد في الالعاب وسلوك اللعب
٢-استخدام الاقران لترقية السلوك الاجتماعي
٣-استخدام الايدي في وضع الجسم لتشمل المسافة والتفاعل
٤-استخدام الالعاب او وسائل الالعاب
٥-مشاركة الكبار باللعب مع اطفال التوحد (غزال،٢٠٠٧).

فوائد الألعاب و الأنشطة البدنية :

يوجد العديد من الفوائد للألعاب و المسابقات، حيث تتميز هذه الألعاب بالآتي:

- لها صفة روح المنافسة و التحدي فهي تعمل على تدريب الحواس
- تجد يد النشاط والحيوية من خلال تدريب الجانب البدني وتنمية وتحسين مستوى الجانب الوظيفي .
- تنمية التآزر الحسي الحركي .
- تساعد على تنمية عمليات الاستكشاف العقلية والابتكار.
- تدريب الطفل على الانتقال من الفردية الى الجماعية مما يساهم في اكتشاف قدراته وقواه.
- تشبع دوافعه واحتياجاته النفسية كالإحساس بالمتعة والسرور

(الراميني،٢٠٠٦)(الخوالدة٢٠٠٣)

الأنشطة البدنية لاطفال التوحد

تعد الأنشطة البدنية أنشطة محورية لأسلوب الحياة الصحي للأفراد ذوي الاعاقة والاصحاء، حيث أن ممارسة الأنشطة البدنية من قبل الأطفال ذوي التوحد تساعد على إحداث انخفاض في السلوك النمطي لديهم، ولأنهم غير قادرين على انتاج اللعب بأنفسهم، فأنه من المناسب تشجيع ممارسة الأنشطة البدنية المناسبة لهم والواقعة ضمن قدراتهم ومهاراتهم السلوكية.

يعتمد نوع النشاطات المتضمنة في برنامج التربية البدنية للأطفال ذوي التوحد على عمر الفرد المتوحد وشدة التوحد، فكلما زاد عمر المتوحد زاد التركيز على مهارات الاستجمام والاستمتاع، والمهارات المرتبطة بالعمل والمهن، بينما كلما قل عمر المتوحد زاد التركيز على الحركات الأساسية ، فالتمارين السويدية مرتين أو ثلاث مرات يومياً مهمة جداً، لأنها تقلل من سلوكيات الإثارة والسلوكيات غير المناسبة، وتزيد من الوقت المستخدم في المهمات الأكاديمية والمهنية، لذلك يجب أن يشتمل البرنامج على تمارين لتسهيل وتشجيع النمو.(زريقات،٢٠٠٤)

البرامج البدنية للاطفال ذوي التوحد

إن ممارسة الأنشطة البدنية بصورة منتظمة يؤثر بشكل إيجابي في سلوكيات الأطفال ذوي التوحد، حيث تحتوي هذه الأنشطة على فوائد متنوعة ومزايا خاصة لهم من أهمها ما يلي:

١- تزيد هذه الأنشطة من فترات الانتباه لدى الطفل التوحدي.

٢- تعمل على زيادة السلوك الموجه نحو أداء المهمة.

٣- ترفع مستوى اللياقة و الأداء الجسمي.

٤- تقوم بضبط السلوكيات الغير مناسبة والمصاحبة للتوحد(العدوان، فرط النشاط، القلق)

٥- تزيد مستوى الاستجابة الاكاديمية الصحيحة(O'Connor,et al.'2000)

٦- إن المعالجة بالأنشطة البدنية لا تستنزف طاقات ووقت المختص في معالجة السلوكيات المشكلة لدى الطفل التوحدي أثناء الجلسات التدريبية، لأن المعالجة تتم قبل البدء بتلك الجلسات، لذلك لا تعمل الأنشطة على حدوث انقطاع في الحصص التربوية كلما اظهر الطلبة أحد أشكال السلوك النمطي كما يحصل في المعالجات الأخرى للسلوك النمطي(Rosenthal-Malek & Mitchell.1997)

٧- يسهل تطبيقها على المشرف والطفل بالمقارنة مع الوسائل التربوية الأخرى التي تحتاج إلى دورات متخصصة، وخبرات تطبيقية طويلة.

٨- ليس لها آثار جانبية سلبية على الطفل التوحدي، وهذا على خلاف العلاج بالصدمة الكهربائية(Contingent Electric Shock) أوالتقييد الجسدي.

٩- تحقق ممارسة الأنشطة الرياضية الاستمتاع والاستجمام والترويح للأطفال ذوي التوحد.

١٠- توفر ممارسة الأنشطة الرياضية العديد من المنافع الصحية للطفل التوحدي، حيث تعمل على تنشيط الجهاز الدوراني في الجسم (القلب و الأوعية الدموية)

١١- توفر الأنشطة الرياضية بيئة ملائمة وثرية لتنمية التواصل والمهارات الاجتماعية للأطفال ذوي التوحد، خصوصاً عند ممارستها بشكل جماعي.

١٢- التكلفة المادية في تطبيق هذه المعالجة منخفضة.(Prupas & Reid,2001)

١٣- يكون مستوى الإعتبارات الأخلاقية في المعالجة بالأنشطة الرياضية في حده الأدنى وذلك بخلاف المعالجة بالعقاب (Punishment) أو بالصدمة الكهربائية.

(حسونة،٢٠١٠)(الخطيب،١٩٩٢)

ويرى الباحث أن الأنشطة البدنية تعتبر من أنسب أساليب تعديل السلوك الاجتماعي، وذلك بسبب أن اللعب الجماعي يساهم في التخلص من التوترات التي يعاني منها الأطفال المعوقين وبالتالي اشباع حاجات الطفل، وهذا ينطبق على جميع الأطفال سواء الأصحاء أو ذوي الاحتياجات الخاصة.

الصعوبات الرئيسية التي يواجهها الأفراد التوحديين في برامج التربية البدنية:

يواجه الافراد التوحديين صعوبات رئيسية في برنامج التربية البدنية، وذلك بسبب عدم قدرتهم على التعامل مع المثيرات السمعية والبصرية واللمسية المتنوعة، وتظهر عدم القدرة على التعامل مع هذه المثيرات من خلال الحساسية الزائدة والعيوب في القدرات الكلامية، واللغوية ،والمعرفية والرغبة في تجنب تغيير الروتين، وصعوبات في نقل أثر التعلم، من موقف التعلم إلى مواقف أخرى(التعميم). إضافة إلى ذلك فإن الاطفال ذوي التوحد يعانون من صعوبات في العلاقات الشخصية، فهم لا يتقبلون العاطفة ولا يبحثون عنها ويتجنبون اللعب مع الأقران أو الرفاق كما يتجنبون المشاركة في الأنشطة البدنية.

ويمتاز الأفراد ذوي التوحد بسلوكيات نمطية، وعدم قدرتهم على الارتباط مع الآخرين والمواقف، فهم يملكون مستويات منخفضة من الأداء الرياضي وهذه الصفة مرتبطة بالمستويات المنخفضة للدافعية التي تعوقهم تمنعهم من المشاركة في الأنشطة البدنية.(O'Connor, &Henderson French,2000)، ولأنهم غير قادرين على انتاج اللعب بأنفسهم فإنه من المناسب تشجيع ممارسة الانشطة البدنية دون الحاجة إلى التخيل، فالارجوحة والتزحلق وركوب الخيل تعتبر من الأنشطة الرياضية الشائعة وغالباً ما يميل الطفل ذي التوحد إلى رفض ممارستها، وفي مثل هذه الحالة فإن من المناسب اصطحاب الطفل إلى المشاهدة كخطوة أولى، ثم إعطاءه الزمن المناسب لممارسة اللعبة مع تجهيز المكان وتوفير وسائل الامان، مع الالمام بالخصائص الحركية والانفعالية والاجتماعية لهذه الفئة من الاطفال .

الاسس التي تقوم عليها برامج الانشطة البدنية للاطفال ذوي التوحد

إن مستويات الأنشطة البدنية والقدرة على زيادة الأداء تعتمد بشكل رئيسي على جاهزية الطفل وقدرته على الالتزام بتطبيق البرنامج الرياضي، ولتعليم الأنشطة البدنية للأطفال ذوي التوحد فإنه يجب الأخذ بعين الإعتبار ما يلي:

- يجب أن تصمم برنامج التدريبات البدنية للأطفال ذوي التوحد ليس من أجل تطوير نشاط رياضي ولكن أيضاً لضبط سلوكيات غير مناسبة مثل السلوكيات النمطية..
- قد تشتمل هذه الأنشطة على أنشطة العضلات الكبيرة وعلى أنشطة إيقاعية مثل الركض و القفز و أنشطة الدراجة الهوائية.
- ازدياد مستوى الأنشطة البدنية اعتماداً على مستوى أداء الطفل وقدرته.
- استخدام أشرطة تعليم فيديو للأطفال الذين يتابعون بصرياً
- استخدام الموسيقى في ممارسة الأنشطة مثل الرقص أو أي أنشطة رياضية أخرى.

(O'Connor,French,&Henderson,2000)

وهذا ما حاول الباحث الاستفادة منه في تطبيق البرنامج لتشجيع الأطفال التوحديين على ممارسة الأنشطة البدنية والتأكيد على القائمين على امور هؤلاء الأطفال بأهمية هذه الانشطة.

الخصائص العامة لحصة التربية البدنية للطفل ذي التوحد

§ مكان اعطاء الحصة:

- يجب ان التقييم واعطاء الدرجات بين الاطفال
- ضرورة ان يكون هناك معلم لكل ٢٠ طفل بالاضافة الى المعلمين المساعدين
- يجب أن تكون الساحة منظمة جيداً من حيث مكان الممارسة والادوات وعوامل الامان والسلامة
- عدم تغيير او اضافة أي ترتيب على مكان اعطاء الحصة والبقاء على روتينية الصف.

§ دور معلم التربية البدنية:

- توفير بيئة سهلة التطبيق للطفل ذي التوحد من قبل معلم التربية البدنية.
- حضور المعلم المساعد لمعلم التربية البدنية.
- تعاون معلم التربية البدنية مع معلم التربية الخاصة لتعلم استراتيجيات لضبط البيئة التعليمية

§ البرنامج التدريبي:

- يجب أن يركز البرنامج التدريبي على المهارات الفردية والألعاب الجماعية

§ الجمنازيوم و الملاعب:

- يجب أن يخلو الجمنازيوم من الأجهزة المنصوبة و المعيقات.
- يجب أن تحاط الملاعب بسياج (الزريقات،٢٠٠٤).

وتعد الموسيقى تقنية فريدة من نوعها مع طرق العلاج الاخرى، وذلك من خلال احداث تغييرات في سلوك الانسان، فتستخدم الموسيقى كأداة تساعد على التطور في المجالات كافة الاجتماعية، والعاطفية والمعرفية. وتعتبر الموسيقى عاملا مؤثرا في جميع الافراد ذلك لأنها تخاطب المشاعر والانفعالات، وتعتبر من اكثر قنوات الاتصال اتساعا للوصول للاطفال ذوي التوحد بسبب مشكلاتهم في الاتصال في الاخرين وبالاضافة الى كونها وسيطا ناجحا في العلاج لان كل شخص يستجيب ايجابيا على الاقل لبعض انواع الموسيقى .

حيث تساعد الموسيقى على تنمية المهارات الاجتماعية والانفعالية والادراكية والتعليمية وتنمية التفاعل والاتصال الاجتماعي مع الاخرين ، ومن خلال الموسيقى تم الوصول الى ما يعرف بالعلاج بالتكامل السمعي،ويساعد العلاج بالموسيقى على تنمية مهارات انتظار الدور وهي مهارة تمتد فائدتها الى عدد من المواقف الاجتماعية، وتعليم الجوانب المعرفية والتدريب على المهارات الاستقلالية وتستخدم كمعزز للسلوك الايجابي.

ولاستخدام الموسيقى بمصاحبة الانشطة البدنية اهمية كبيرة مع الاطفال ذوي التوحد فتمرير الكرة على وقع الموسيقى او اللعب مع الاخرين يساعد على تنمية وتطوير التواصل لدى الطفل ذي التوحد وايضا تشجع التواصل بالنظر من خلال التصفيق باليدين

الدراسات السابقة

يشتمل هذا الجزء على الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع الدراسة ، والتي تتعلق باستخدام الانشطة البدنية وبرامج تنمية المهارات الاجتماعية والحركية، بالإضافة إلى الموسيقى ، وسوف يتم عرض الدراسات من الأقدم للأحدث بالشكل التالي :

§ الدراسات العربية

١. أجرى بدر(١٩٩٧) دراسة بعنوان فاعلية العلاج بالحياة اليومية في تحسيت حالات الأطفال ذوي التوحد لقياس مدى فاعلية برنامج العلاج بالحياة اليومية للتخفيف من أعراض التوحد لدى ٤ أطفال توحديين ذكور تراوحت أعمارهم بين (٥-٨) سنوات ، واستخدم الباحث العديد من الأساليب في الدراسة وهي –النمذجة والتعليم الموجه وتعليم الأنشطة الروتينية والتدريب الصارم والتعليم المرتكز على الموسيقى والرسم والرياضة ، وقد أشارت النتائج إلى التحسن في التفاعل الاجتماعي وفي إقامة العلاقات مع الأقران، بالإضافة إلى انخفاض السلوك النمطي.

٢. صممت الباحثة محمد (٢٠٠١) برنامج تربوي بهدف تنمية السلوك الاجتماعي للاطفال المصابين باعراض التوحد عوقد تكونت عينة الدراسة من ١٦ طفلاً توحدياً تراوحت اعمارهم ما بين (٤-٧) سنوات، حيث وزعت العينة بالتساوي بين مجموعتين التجريبية والضابطة، وطبق البرنامج لمدة خمسة اشهر بالتساوي بواقع ثلاث ساعات يومياً وخمسة أيام اسبوعياً، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين درجات المجموعة التجريبية الضابطة لصالح التجريبية من حيث انخفاض أعراض التوحد وتطور السلوك اللفظي وتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي.

٣. واجرى صادق والخميسي (٢٠٠٤) دراسة بعنوان دور انشطة اللعب الجماعية في **تنمية** التواصل لدى الاطفال المصابين بالتوحد هدفت إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج انشطة اللعب الجماعية في تنمية التواصل لدى الاطفال ذوي التوحد على عينة مكونة من(٣) اطفال مصابين بالتوحد البسيط وتراوحت اعمارهم من (١٠-١٢)سنة باستخدام مجموعة من الجلسات التي تنفذ من خلال دروس انشطة اللعب الجماعية التي اعدها الباحثان ولمدة ٩ اسابيع وبواقع ٣جلسات اسبوعيا وذلك من خلال دمج الاطفال ذوي التوحد مع الاطفال العاديين في البرنامج واظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين القياسين القبلي والبعدي ولصالح القياس البعدي لاختبار الاتصال غير اللفظي.

٤. وقامت معلوف(٢٠٠٦) بدراسة بعنوان فاعلية العلاج بالموسيقى في تحسين سلوك التواصل لدى الاطفال التوحديين بهدف تحسين سلوك التواصل لأطفال التوحد، وتكونت العينة من ستة اطفال تراوحت اعمارهم ما بين (٤-١٣) سنة طبقت البرنامج العلاجي لمدة ستة اسابيع وبمعدل حصتين اسبوعيا وبواقع ٢٠دقيقة للحصة ، وأظهرت النتائج من خلال التحليل الاحصائي وجود أثر ايجابي للبرنامج العلاجي عن طريق الموسيقى في تحسين سلوك التواصل.

٥. وقام غزال(٢٠٠٧) بدراسة بعنوان فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من الاطفال التوحديين في عمان هدفت الى اختبار فعالية برنامج تدريبي لتطوير المهارات الاجتماعية لدى الاطفال ذوي التوحد وقد تالفت عينة الدراسة من٢٠ طفلا قسموا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة تراوحت اعمارهم بين ٥-٩ سنوات حيث طبق البرنامج التدريبي من خلال ٦ اسابيع بواقع ٤جلسات اسبوعيا ومدة الجلسة ٣٥ دقيقة، واظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في المهارات الاجتماعية بين افراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على القياس البعدي ولصالح المجموعة التجريبية.

٦. وقام ابراهيم (٢٠٠٧) بدراسة هدفت الى مواجهة النشاط الزائد بالاطفال ذوي التوحد وتنمية سلوكهم التكيفي من خلال برنامج التربية الرياضية، حيث تكونت عينة الدراسة من ١٠ اطفال يتراوح اعمارهم ما بين(٧-١٢) من الذكور تم تقسيمهم الى مجموعتين ، واستخدم الباحث مقياس تقدير السلوك التوحدي ومقياس جودار للذكاء ومقياس النشاط الزائد واختبارات القدرات البدنية ومقياس السلوك التكيفي واستخدم الباحث الاحصاء الوصفي المناسب(المتوسطات الحسابية،الانحراف المعياري.الوسيط معامل الالتواء اختبار مان وتني، ويلكوكسون) وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية وجود فروق ذات دلالة احصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مقاييس النشاط الزائد والسلوك التكيفي

٧. اما(حسونة)٢٠١٠ فقد قام بدراسة هدفت إلى التعرف الى أثر الأنشطة الرياضية في خفض السلوك النمطي لدى الأطفال ذوي التوحد ، وتكونت عينة الدراسة من ٣ أطفال توحديين تراوحت أعمارهم بين (٤-٦) سنوات ، حيث تم تشخيصهم بناءاً على قائمة تقدير السلوك التوحدي ، وطبق عليهم برنامج الأنشطة الرياضية المكونة من (نشاط الركض ، نشاط المشي ، نشاط القفز على الترامبولين) لمدة عشرة أسابيع بواقع

٣جلسات أسبوعية ، ومدة كل جلسة ١٥ دقيقة ، بحيث يشارك كل طفل في نشاط واحد من الأنشطة في اليوم الواحد وينهي الثلاث أنشطة في أسبوع . وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى حدوث انخفاض ذو دلالة في مستوى السلوك النمطي لدى الأطفال الثلاثة بنسبة ٢٣,٤٧ % ، ١٧,٠٥% ، ١٠,٥٩% على التوالي .

§ الدراسات الأجنبية:

١. أجرت كيرن واخرون (Kern L.and Koegel, R., L.and Dyer, K.and Blew, P. A., and Fenton, L., R.,1982) دراسة هدفت إلى التعرف على تأثير التمارين البدنية على سلوك الاستثارة الذاتية والاستجابة المناسبة عند الأطفال ذوي التوحد ، وتكونت عينة الدراسة من ٧ أطفال مشخصين بالتوحد ضمن الفئة العمرية (٤ - ١٤) سنة بحيث تم تقسيم العينة إلى مجموعتين – المجموعة الأولى شاركت في قسم تتبع أثر التمارين البدنية على أبعاد الاستثارة الذاتية ، اللعب بالكرة ، الاستجابة الأكاديمية وعددهم ٤ أطفال، والمجموعة الثانية شاركت في ملاحظة أثر التمارين البدنية على مستوى التفاعل لدى الطفل في أداء المهمات ضمن صف عادي مع مجموعه من طلبة الاضطرابات وعددهم ٣ أطفال . وتوصلت الدراسة إلى وجود انخفاض في مستوى سلوكات الاستثارة الذاتية بعد ممارسة التمارين البدنية المباشرة ، وكذلك ارتفاع في مستوى اللعب الملائم ومستوى التركيز والتفاعل .

٢. قام جولد ستين (Goldstein 1992) بدراسة هدفت إلى تطوير وتعزيز التفاعل في أثناء اللعب التمثيلي لتنمية المهارات الاجتماعية والتواصلية ، وتكونت عينة الدراسة من تسعة أطفال ذوي توحد ، حيث أشارت نتائج هذه الدراسة عن فاعلية تعليم اللعب التمثيلي لتنمية المهارات الاجتماعية والتواصلية لدى الأطفال ذوي التوحد وأكدت هذه الدراسة على ضرورة دعم اللعب التمثيلي لنجاح التفاعل الاجتماعي والتواصلي بين الأطفال أثناء اللعب الجماعي .

٣. دراسة دانييل واخرون (Danielle , ,M.and Throp, A. and Sahmer, C. & Laura, S 1995) حول فاعلية التدريب على اللعب التمثيلي الجماعي على الاطفال ذوي التوحد .

واشتملت عينة الدراسة على ثلاثة أطفال تتراوح أعمارهم بين ٥ – ٩ سنوات لديهم اضطراب التوحد ، وتضمنت الدراسة طرق وأساليب لتعلم مهارات اللعب التمثيلي الجماعي ، وتوصلت الدراسة إلى وجود تغيرات ايجابية في اللعب والمهارات الاجتماعية واللغة.

٤. واجرى بول (Ball 1996) دراسة هدفت إلى تنمية المهارات الاجتماعية للاطفال التوحديين من اجل الوصول بهم إلى التفاعل مع إقرانهم الذين يعانون من السلوك النمطي ، وتكونت عينة الدراسة من ٨ أطفال توحديين و ٨ أطفال نمطيين ضمن الفئة العمرية بين (٤ -٨) سنوات ، تم إخضاعهم لبرنامج تدريبي سلوكي لتحقيق الأهداف . وأظهرت النتائج تحسن أفراد العينة في العديد من المهارات الاجتماعية مما انعكس على تفاعلهم الاجتماعي.

٥. أجرى سيليبيرتي ،بوب وكيلي وهاريس وهاندلمان (Celiberti , , D., A.and (Bobo, H, E and Kelly, K,S.and Harris, S., L., and Handleman, J., S. 1997 دراسة هدفت إلى التعرف على تأثير تمارين المشي والركض على تخفيض سلوك الاستثارة الذاتية ، وكانت عينة الدراسة عبارة عن طفل توحدي عمره ٥ سنوات يعاني من مستويات مرتفعة من سلوك الاستثارة وسلوكيات اجتماعية سلبية ، وأظهرت نتائج هذه الدراسة وجود انخفاض في مستوى سلوك الاستثارة الذاتية وسلوك الخروج من المقعد ، ولكن كان هذا الانخفاض في حالة الركض دون المشي ، حيث أن أدنى انخفاض لهذه السلوكيات كان يظهر بعد ممارسة التمارين المباشرة

٦. وهدفت الدراسة التي قام بها كل من ارنولد وراندي(Arnold&Randye2000) إلى التعرف على مدى التواصل البصري والانتباه المشترك والتفاعل الاجتماعي بين اطفال التوحد، في سياق التفاعل الاجتماعي الطبيعي وذلك من خلال ملاحظة الاطفال اثناء التفاعل فيما بينهم اثناء اللعب وتالفت عينة الدراسة من(٣١) طفلا توحديا تراوحت اعمارهم ما بين (٥-١٠) سنوات قسموا إلى ٦ مجموعات متجانسة تالفت كل مجموعة من (٢-٤) اطفال واستخلصت الدراسة إلى وجود ضعف لدى افراد العينة في التواصل البصري بغض النظر عن العمر الزمني لهم، ويتاثر الانتباه المشترك واللعب في العمر الزمني ونوع النشاط أو اللعب الذي ينخرطون فيه.

٧. أجرى بروبس وريد (Prupas and Reid 2001) دراسة هدفت إلى التعرف إلى أثـر برنامج تدريبي على السلوك النمطي لدى أطفال التوحد ، وتكونت عينة الدراسة من ٤ أطفال تراوحت أعمارهم بين (٥-٩) سنوات يعانون من مستويات مرتفعة مـن السلوكيات النمطية ، وتم تطبيق البرنامج على شكل جلسات تمارين رياضية متكررة خلال اليوم وأيضا جلسة منفردة من التمارين البدنية ، بواقع أسبوعين مقسم إلـى ٤ أيام لكل أسبوع بحيث يشارك خلالها كل طفل بيومين على شكل جلسات منفـردة ، ثم يومين على شكل تمارين رياضية متكررة لثلاث جولات ، على أن يـتم مراقبـة السلوك قبل كل جلسة وبعدها مباشرة . وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود انخفـاض ملحوظ في مستوى السلوكات النمطية بعد كل الجلسات الا أن الجلـسات المتكـررة كانت أكثر فاعلية في خفض السلوك .

٨. قام بـانيري وفيرنتـي وزينجـل (Panerai. , L.and Ferrante, L.and Zingale, L 2002):بتقييم فاعلية برنامج التـدريس المـنظم (Teach) باسـتخدام المجمـوعتين الضابطة والتجريبية وتكونت عينة الدراسة من (١٦) طفل بمتوسط عمر زمنـي (٩ سنوات) وبواقع ٨ أطفال لكل مجموعة، وتم تطبيق برنامج التدريس المنظم الذي يتبنى فلسفة الإقامة الدائمة على المجموعة التجريبية، بينما تلقى أفـراد المجموعـة الضابطة التعليم حسب الطريقة التقليدية، وأظهرت النتائج تحسناً ذات دلالة إحصائية عند المجموعة التجريبية في جميع المجالات ما عدا مجـال المهـارات الحركيـة الدقيقة ، كما أظهرت الدراسة تحسناً في الأداء على مقياس فايلند للنضج الاجتماعي ماعدا مجال الاتصال والعلاقات الشخصية .

٩. قام هيد (Head, 2002) بدراسة هدفت إلى استخدام الموسيقى فـي تعزيـز العلاقـات الاجتماعية ومهارة المخاطبة واللغة ، واستخدم الباحث التحليل النوعي لمقابلة والدي الطفل وأستاذ التربية الخاصة والمعالج الموسيقي ، وخلصت الدراسة من ان العلاج بالموسيقى كان له أثر ايجابي بتسهيل العلاقات الاجتماعية ومهارات المخاطبة.

١٠. اجرى اونيز(Ones,2003) دراسة هدفت إلى قياس فاعلية برنامج تدخل للعب بالالعاب صمم لتحسين أشكال اللعب المبكرة الذي يحتوي على اكتشاف للأهداف التي تعد متكررة ومحددة عند اطفال التوحد وتعد ضعيفة وغير مترابطة منطقيا وقد تالفت عينة من (٢٤) طفل ذي توحد وقد اظهرت النتائج أن البرنامج الأصلي كان

ناجحا ولم يكن التحسن باللعب مستمر إلا عند الأطفال الذين تلقوا دعما مستمرا باللعب.

١١. اجرى روثرفورد وسالتي (Rutherford&salty2003) دراسة هدفت إلى اختبار الاساس المعرفي للعب بالتظاهر واللعب العفوي عند الاطفال ذوي التوحد وقد تالفت العينة من(٢٨) طفل توحدي و(٢٤) طفل اضطرابات نمائية عامة و(٢٦) طفل عادي وقد حاولت الدراسة معرفة امكانية ان تكون نظرية العقل والوظائف الاجرائية سببا في ضعف نماء اللعب بالتظاهر وأظهر الاطفال ذوي التوحد تأخرا في اللعب بالتظاهر على مقياس tof

١٢. قام يلميز و آخرون (Yilmaz, I; Yanardag, M; Birkan, B;and bumin, G 2004) بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر التمارين المائية على الأداء الحركي واللياقة البدنية ، وتكونت عينة الدراسة من طفل واحد ذي توحد وعمره ٩ سنوات ، وتم تطبيق التمارين المائية على مدار ١٠ أسابيع بواقع ثلاث جلسات أسبوعية مدة كل جلسة ٦٠ دقيقة ، وتضمنت الدراسة مراقبة سلوك الطفل أثناء أداء التمارين الرياضية ، وقد أظهرت النتائج حصول انخفاض في مستوى السلوك النمطي وزيادة في مستوى اللياقة البدنية مما أظهر فاعلية التمارين المائية في رفع مستوى اللياقة البدنية .

١٣. أجرت أولريك (Ulrich,2007) دراسة هدفت إلى تقصي أثر ممارسة التمارين البدنية طويلة المدى (عشرة شهور) والمندرجة في المنهاج المدرسي اليومي على السلوكات غير التكيفية والنمطية لدى عينة مكونة من خمسة توحديين (٣ ذكور، ٢ إناث)، تراوحت أعمارهم ما بين (١٥-١٧) سنة، ومستوى التخلف العقلي لديهم ما بين المتوسط والشديد، وكانوا ملتحقين في سكن داخلي لإحدى المؤسسات العلاجية لأفراد العجز التطوري الشديد، كما كان لديهم تاريخ طويل مع السلوكات غير التكيفية والنمطية، حيث قام فريق يضم أولياء الأمور والمختص النفسي واختصاصيو الدعم السلوكي والمعلمين وموظفي السكن قامو بتحديد ثلاثة سلوكات لكل مشترك كانت تؤثر بشكل ملحوظ على حياتهم، وقد تمت ملاحظتها طيلة فترة الدراسة (١٤) شهراً، وعلى مدار (٢٤) ساعة من قبل المعلمين وموظفي السكن الداخلي، حيث تضمنت هذه الدراسة ثلاثة مراحل: مرحلة خط الأساس لمدة شهرين، ومرحلة المعالجة لمدة عشرة شهور، ومرحلة المتابعة لمدة شهرين، أما

مرحلة المعالجة فتضمنت المشي على جهاز (Treadmill) ثلاثة جلسات في الأسبوع لمدة تتراوح ما بين (٣,٣-٧,٠كم/ساعة) وقد أظهرت النتائج وجود انخفاض في مستوى السلوكات المستهدفة أثناء فترة المعالجة إذا ما قورنت مع مستواها في مرحلة خط الأساس باستثناء المشترك رقم (٥)، وقد استمر هذا الانخفاض بشكل عام على مدار مرحلة المتابعة.

١٤. أجرى برك (Brekke,2008) مقارنة بين نشاطين (ركوب الخيل، ولوحة الألعاب) لخفض السلوك النمطي عند طفل توحدي عمره (١٣)سنة، يعيش مع والديه، حيث يكمل تعليمه من خلال برنامج التعليم المنزلي، وقد مارس الطفل كل نشاط مرتين أسبوعياً على مدار أربعة أسابيع، حيث تم تطبيق نشاط ركوب الخيل في مركز متخصص لهذا الغرض، أما نشاط لوحة الألعابفتم تطبيقها في غرفة ضمن بناء مجاور لمنزل الطفل، وكانت تتم الملاحظة مرتين أسبوعياً لما مجموعه سبعة جلسات ملاحظة لكل نشاط، وذلك عن طريق تصوير فيديو قبل وأثناء وبعد كل جلسة معالجة، حيث تم جمع البيانات عن طريق قائمة الملاحظة التي قسمت إلى فترات وفواصل زمنية كل فترة مدتها دقيقة واحدة يشير الملاحظ خلالها مقابل كل سلوك نمطي يظهره الطفل بإشارة (+)، وقد أظهرت النتائج أن مستوى السلوك النمطي خلال لوحة الألعاب أعلى من مستواه أثناء ركوب الخيل، كماظهرت النتائج أن مستوى خمسة سلوكات من ستة قد انخفضت خلال جلسات ركوب الخيل.

التعليق على الدراسات السابقة :

من خلال اطلاع الباحث على الدراسات السابقة والتي أجريت مابين (١٩٨٢ – ٢٠١٠) تبين له أنها تناولت إشكالا متنوعة في التصميم والتجريب وأنواعا مختلفة من العينات والمتغيرات ويتضح ذلك من خلال :

العينة : اشتملت الدراسات السابقة على عينات مختلفة ومتنوعة فمنهم من تناول في دراساته عينة صغيرة أقل من ٦ مثل:، حسونة(٢٠١٠،)،(Yilmaz2004)، ودراسات كانت عينات الدراسة فيها أكثر من ٦أفراد مثل : (Ball 1996)،) ، (غزال ٢٠٠٧)

وتراوحت أعمار الأطفال ضمن عينة الدراسة مابين (٣- ١٤) سنة، اختلفت باختلاف الدراسات.

النتائج : أظهرت معظم الدراسات في نتائجها تحسناً واضحاً في متغيرات الدراسة التي تباينت بين المهارات الاجتماعية وخفض السلوكات النمطية والقدرات الحركية والخصائص الفسيولوجية ، وكان هناك فروق بين القياسين القبلي والبعدي ، ولصالح القياس البعدي مثل : (حسونة ،٢٠١٠) ،(Ball, 1996).

وتناولت اغلب الدراسات التي كانت لأطفال التوحد وخصوصاً الدراسات العربية برامج تربوية أكاديمية ، بينما تناولت بعض الدراسات الأجنبية برامج رياضية أو لعب ، وكان هناك دراسة تناولت الموسيقى في برنامجها وهي معلوف ٢٠٠٦. ونلاحظ قلة الدراسات العربية التي تناولت الجانب الرياضي وأثره على اطفال التوحد وتناول الجانب الحركي لهذه الفئة .

وقد استفاد الباحث من خلال مراجعته لهذه الدراسات مايلي :

١. الالمام بالفكرة الرئيسية عن البرنامج وكيفية تصميمه .
٢. كيفية اختيار العينة من مجتمع الدراسة وتحديد العمرالزمني لافراد العينة .
٣. تحديد الفترة الزمنية المناسبة لتطبيق الدراسة على أفراد العينة .
٤. التعرف على الاختبارات والمقاييس وطرق استخدامها .
٥. التعرف على المنهج المستخدم والانسب للدراسة .
٦. التعرف على الاساليب الاحصائية التي يمكن ان تستخدمها الدراسة .

اهم ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة

تتميز هذه الدراسة عن باقي الدراسات بكونها استخدمت برنامج انشطة بدنية لتنمية المهارات الاجتماعية والحركية لدى الاطفال ذوي التوحد بمصاحبة عنصر هام وهو الموسيقى والاغاني كعنصر تشويق ولفت انتباه .

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

- منهج وتصميم الدراسة
- مجتمع الدراسة
- عينة الدراسة
- متغيرات الدراسة
- أداة الدراسة
- المعاملات العلمية
- الدراسة الاستطلاعية
- المراحل الإجرائية للدراسة
- المعالجة الإحصائية

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل وصفاً لأفراد عينة ومجتمع الدراسة والمنهج المستخدم ، والأدوات المستخدمة فيها ، كما يتضمن وصفا لخطوات إعداد البرنامج التدريبي ، بالإضافة إلى تصميم الدراسة وإجراءات تطبيق البرنامج على الطلبة ذوي التوحد .

§ منهج وتصميم الدراسة

تم استخدام المنهج التجريبي نظرا لملائمته لطبيعة وأهداف هذه الدراسة باستخدام التصميم الشبه تجريبي.للقياسين القبلي والبعدي وللمجموعة الواحدة.

§ مجتمع وعينة أفراد الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع الأطفال ذوي التوحد ضمن الفئة العمرية (٤ ــ ١٠) سنة والمشخصين سواء من قبل مركز تشخيص الإعاقات المبكرة التابع لوزارة الصحة الأردنية او من قبل المراكز والمدارس المعنية بالتوحديين .

وتكونت عينة الدراسة من (٨) أطفال من الاطفال ذوي التوحد ضمن الفئة العمرية (٤ ــ ١٠) سنوات تم اختيارهم بطريقة قصدية من الأكاديمية الأردنية للتوحد .

§ متغيرات الدراسة

* المتغير المستقل:

البرنامج البدني المقترح والذي يشتمل على أنشطة بدنية والعاب حركية بمصاحبة الموسيقى والاغاني .

* المتغيرات التابعة:

١) المهارات الاجتماعية وتشتمل: مهارات متعلقة بالأدب الاجتماعي مثل (السلام باليد للترحيب ، التلويح باليد للوداع ، طرق الباب قبل الدخول)

مهارات متعلقة بالمشاركة الاجتماعية مثل (اللعب مع الكبار ، انتظار الدور ، المشاركة في النشاط مع الأطفال)

مهارات متعلقة بالاستعداد للتعلم مثل (التواصل البصري ، زيادة فترة الانتباه ، إتباع الأوامر البسيطة))

٢) المهارات الحركية وتشتمل: الجري المتعرج(الرشاقة)، المشي على اللوح (التوازن)، الجري٣٠ متر (السرعة الانتقالية)، الوثب الطويل من الثبات (الوثب)، الرمي واللقف.

§ الدراسة الاستطلاعية

قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية على عينة من أطفال التوحد في الأكاديمية الأردنية في التوحد وعددهم (٤) أفراد، ضمن الفئة العمرية (٤-١٠) سنوات، خلال الفترة مابين (١/١٨ _ ٢٠١٠/١/٢١) حيث قام الباحث بتطبيق اختبارات الدراسة ، وتم تطبيق وحدتين من البرنامج المقترح ، وذلك بهدف :

١. التأكد من صلاحية ومناسبة أدوات القياس والتدرب عليها .
٢. التأكد من صلاحية ومناسبة مكان إجراء الدراسة والاختبارات .
٣. التعرف على المدة الزمنية التي يستغرقها إجراء الاختبارات .
٤. التعرف على الترتيب السليم لإجراء الاختبارات .
٥. التعرف على الصعوبات والمعوقات التي قد تواجه الباحث أثناء إجراء الاختبارات وأثناء تطبيق البرنامج كي يتلافاها الباحث عند التطبيق الفعلي للبرنامج.
٦. شرح الاختبارات للمساعدين وتدريبهم على عملية القياس والتدريب .
٧. التعرف على زمن الأداء الأنسب للتمرينات وأقسام الوحدة التدريبية .

وبعد الانتهاء من الدراسة الاستطلاعية توصل الباحث إلى:

١. الزمن المناسب لأداء الألعاب والأنشطة الرياضية حيث كان زمن ال(٣٥) دقيقة مناسب لاداء الانشطة والتمرينات في الحصة الواحدة
٢. إجراء بعض التعديل على بعض الألعاب والأنشطة والتخلي عن الأنشطة الصعبة فيها حيث تم الغاء بعض الالعاب التي لم يتمكن الاطفال من ادائها وتم تعديل بعض الانشطة الحركية المركبة المشي على المقعد السويدي ثم القفز داخل الحلقات وذلك لصعوبة الاداء.
٣. توفير الأدوات ومناسبتها لمفردات البرنامج (المقعد السويدي ،ساعة التوقيت،الكرات الطائرة ،كرات السوفت بول، الاقماع، السلال البلاستيكة، الحلقات، الصناديق الخشبية.

٤. حساب ثبات الاختبارات الحركية وذلك من خلال تطبيق الاختبار واعادة تطبيقه.
٥. التأكد من فهم المساعدات لآلية تطبيق الاختبارات، وتم ذلك بعد اشراكهن في ورشة والتطبيق العملي خلال الدراسة .

§ أدوات الدراسة

أولاً: المهارات الحركية

اختبارات المهارات الحركية:

قام الباحث بمراجعة الأدب السابق والأبحاث التي تناولت الاختبارات الحركية للأطفال المعاقين وغير المعاقين ضمن الفئة العمرية قيد الدراسة(الخولي،١٩٨٢)و(عيد،٢٠٠٦) ، وتم اختيار مجموعة من الاختبارات الملائمة لعينة الدراسة من عدة بطاريات اختبار وهي مقياس بوردو المعدل للقدرات الحركية ، واختبار روبرت جونسون لقياس المهارات الأساسية لأطفال المدرسة الابتدائية ، وبطارية اختبارات لتقويم المهارات الحركية الأساسية

وهذه الاختبارات هي:

* اختبار الجري ٣٠ متر لقياس مهارة السرعة الانتقالية كما هو موضح في الملحق (١)
* اختبار المشي على اللوح لقياس مهارة التوازن ملحق (٢)
* اختبار الجري المتعرج لقياس مهارة الرشاقة ملحق (٣)
* اختبار الوثب الطويل من الثبات لقياس مهارة الوثب ملحق (٤)
* اختبار الرمي واللقف لقياس مهارتي الرمي واللقف ملحق (٥)

والتي تمثل مقياس للمهارات الحركية بما يتناسب وعينة الدراسة حيث تم اختيار هذه الاختبارات من الادبيات المختصة بالاختبارات الحركية للاطفال.

تصحيح الاختبارات الحركية

تم اعطاء زمن للاداء في اختبارات الجري ٣٠ متر واختبار الجري المتعرج بحيث يقيس المعلم زمن اداء الطفل وفق مواصفات الاختبار وكلما قل زمن الاداء دل ذلك على ارتفاع مستوى مهارتي السرعة الانتقالية والرشاقة لدى الطفل ذي التوحد، وفي اختبار المشي على اللوح تم اعطاء اربع درجات للاداء وهي(١،٢،٣،صفر) وكلما زادت درجة الاختبار دل ذلك على تحسن مهارة التوازن لدى الطفل ذي التوحد، وفي اختبار الرمي واللقف تم اعطاء ثلاث

درجات للاداء هي(٢،١،صفر) ويتم تسجيل درجة للاداء حسب مواصفات الاختبار وبالتالي كلما زادت درجة الاداء دل ذلك على ارتفاع مستوى الطفل في مهارتي الرمي واللقف.

صدق الاختبارات

استخدم الباحث صدق المحتوى والمضمون من خلال استعراض الأبحاث والدراسات والإطلاع على البطاريات التي تقيس المهارات الحركية حيث تم اختيار اختبارات الدراسة على أساس ملائمتها لعينة الدراسة . وللتأكد من مدى ملائمة هذه الاختبارات للعناصر المراد قياسها وأيضا ملائمتها لعينة الدراسة تم عرضها على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال التربية الخاصة بشكل عام والتوحد بشكل خاص وفي مجال التربية الرياضية من العاملين في الجامعات الأردنية وفي مراكز العناية بأطفال التوحد لإعطائها درجة مناسبة والملحق رقم (٦) يبين أسماء الخبراء الاكاديمين والذين يعملون في مجال التربية الرياضية والتربية الخاصة الذين تم عرض الاختبارات عليهم حيث تم اعتماد الاختبارت التي حصلت على نسبة ٩٠% من اجماع المحكمين والملحق رقم(٧) يبين نتائج اراء المحكمين

ثبات الاختبارات

استخدم الباحث أسلوب تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه وذلك بفاصل زمني بين التطبيق الأول والثاني وقدره (٤) أيام وذلك على عينة من مجتمع الدراسة عددها (٤) أطفال بحيث تم استبعادهم فيما بعد من عينة الدراسة ويشير الجدول رقم (١) إلى معامل الارتباط بيرسون بين التطبيقين وعلى عينة التقنين

جدول (١) نتائج معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الاول والثاني لاختبارات المهارات الحركية

ن=٤

المهارة	تطبيق أول		تطبيق ثاني		معامل الارتباط	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الرشاقة	١٥,٨٢	٤,٨٩	١٦,٢٧	٤,٣٤	٠,٩٦٨	٠,٠٠٠
التوازن	٠,٩٤	٠,٧٧	٠,٩٤	٠,٧٧	٠,٨٨٨	٠,٠٠٠
السرعة الانتقالية	١٤,١٥	٢,٧٩	١٤,٢٧	٢,٩٧	٠,٩٥٣	٠,٠٠٠
الوثب	١٧,٧٥	٨,٠٥	١٧,٥٠	٨,٣٦	٠,٩٩٤	٠,٠٠٠
اللقف	٢,١٣	٠,٨٩	٢,٠٦	٠,٨٥	٠,٨٧١	٠,٠٠٠
الرمي	٤,٢٥	٢,٥٢	٤,٣١	٢,٣٣	٠,٩٧٥	٠,٠٠٠

قيمة ر الجدولية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) = ٠,٤٩٧

يبين الجدول (١) نتائج معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الاول والثاني لاختبار المهارات الحركية وعند مقارنة قيمة معامل الارتباط المحسوبة بالقيمة الجدولية يتبين ان القيمة المحسوبة كان اعلى من القيمة الجدولية مما يشير الى وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين التطبيقين الاول والثاني للمهارات الحركية قيد الدراسة وبالتالي الاستنتاج بثبات هذه الاختبارات.

وبعد التأكد من صدق وثبات اختيار المهارات الحركية ، تم تطبيقه على أفراد عينة الدراسة من المجموعة التجريبية في الأكاديمية الأردنية للتوحد في القياس القبلي والقياس البعدي.

ثانياً: المهارات الاجتماعية

قام الباحث باستخدام قائمة تقدير التفاعلات الاجتماعية والتي قام بأعدادها (غزال ٢٠٠٧) حيث تستخدم هذه القائمة من قبل القائمين على رعاية الطفل بشكل مباشر ، بحيث يقوم بوضع تقدير لكل عبارة من عبارات القائمة من خلال اختيار أحد الخيارات التالية (اغلب الأحيان، بعض الأحيان، نادرا، أبدا) ويحصل الخيار اغلب الأحيان على ٣ درجات والخيار بعض الأحيان على درجتين والخيار نادرا على درجة واحدة والخيار أبدا على درجة صفر باستثناء العبارات السلبية والتي تحمل الأرقام (٥ ،٦ ،١٥ ،١٦ ،١٧ ،١٨ ،١٩ ،٢٠ ،٢٥ ،٢٦) فهي تأخذ عكس سلم توزيع الدرجات وعليه تكون أعلى درجة للقائمة (٧٨) درجة وأقل درجة هي

صفر وتم اجراء تعديل بسيط على هذه القائمة تمثل بتقسيم الفقرات الى ثلاث ابعاد وذلك وفق راي الخبراء في مجال التربية الخاصة وهذه الابعاد هي:

- مهارات متعلقة بالأدب الاجتماعي مثل (السلام باليد للترحيب ، التلويح باليد للوداع ، طرق الباب قبل الدخول)حيث اخذت الفقرات التي تحمل الارقام التالية(١٠،١١،٢٢،٢٣،٢٥)

- مهارات متعلقة بالمشاركة الاجتماعية مثل (اللعب مع الكبار، انتظار الدور، المشاركة في النشاط مع الأطفال) والفقرات هي(٦،٧،٨،٩،١٢،١٣،١٤،١٧،١٨،١٩،٢٠،٢٤،٢٦)

- مهارات متعلقة بالاستعداد للتعلم مثل (التواصل البصري ، زيادة فترة الانتباه ، إتباع الأوامر البسيطة) واخذت الفقرات التالية(١،٢،٣،٤،٥،١٥،١٦،٢١) ملحق(٨)

تصحيح المقياس

تم وضع اربعة خيارات امام كل فقرة من فقرات المقياس وعلى المعلمة المشرفة على الطفل ذي التوحد ان تختار انسب اختيار يلائم الفقرة وهي مقسمة كالتالي(اغلب الاحيان،بعض الاحيان، نادرا،ابدا) وتحولت الاختيارات الى علامات بالترتيب التالي (٣-٢-١-٠) وفي النهاية تجمع العلامات على جميع فقرات المقياس والتي تتراوح ما بين صفر-٧٨ وعليه كلما زادت علامات الطفل على المقياس دل ذلك على ارتفاع في مستوى المهارات الاجتماعية والعكس صحيح

صدق قائمة تقدير التفاعلات الاجتماعية

تم استخدام القائمة التي قام ببنائها (غزال ٢٠٠٧) في دراسته لقياس المهارات الاجتماعية وهي قائمة محكمة حيث قام الباحث بالتحقق من صدقها من خلال عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين وبعد اجراء التعديلات تم اعتمادها بالصورة النهائية وبعد ذلك تم ايجاد الثبات للقائمة حيث بلغ معامل ثباتها (٠,٨٠٤)، و للتأكد من صدق و ثبات هذه القائمة قام الباحث يإيجاد الصدق البنائي لكل فقرة من فقرات القائمة و استخدام أسلوب كرونباخ ألفا لإيجاد الثبات كما يشير الجدول(٢) :

جدول (٢) نتائج ارتباط كل فقرة من فقرات المهارات الاجتماعية بالدرجة الكلية لهذه المهارات

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
يقوم بالتواصل مع من يتحدث معه "كأن يجعل عينيه اتجاه عين من يتحدث معه".	٠,٨١٢	٠,٠٠٠
يستطيع استعمال تعبيرات الوجه بشكل يتناسب مع الموقف .	٠,٨٤٦	٠,٠٠٠
يستعمل لغة الجسد و الإيماءات الاجتماعية " كأن يحرك يده و رأسه تعبيرا عن الرفض أو يستخدم إشارات الوداع".	٠,٨٧١	٠,٠٠٠
يستعمل الاشارة بهدف الحصول على الأشياء التي يريدها " كأن يشير إلى اللعبة التي يرغب أن يلعب بها".	٠,٨٠٥	٠,٠٠٠
عندما يتواصل مع المحيطين به فإنه غالبا ما يتواصل لتلبية حاجاته " كأن يطلب الطعام او لعبة ما"	٠,٨٣٢	٠,٠٠٠
يبدي نفورا من التواصل الجسدي " كأن يضمه أو يحمله أو يعانقه أحد".	٠,٨٦٦	٠,٠٠٠
يشعر بالمتعة عندما يكون مع أقرانه "كأن يستمتع باللعب مع أقرانه".	٠,٧٨٩	٠,٠٠٠
يتعاون مع الاخرين عندما يطلب منه ذلك "	٠,٨١١	٠,٠٠٠
يحاول جذب و انتباه المحيطين به "كأن يصدر أصوات أو يقوم بحركات معينة".	٠,٨٢٢	٠,٠٠٠
يظهر الود للاخرين عندما يقدموا له المساعدة "كأن يشكر من يساعده في قطع الشارع".	٠,٨٤١	٠,٠٠٠
يراعي الذوق الاجتماعي في استقبال أو وداع الاخرين" كأن يمد يده في الاستقبال و يرفع يده في الوداع".	٠,٨٨٨	٠,٠٠٠
يستمتع بالتفاعل و العمل مع الاخرين بشكل تعاوني .	٠,٨٢٧	٠,٠٠٠
يستطيع اقامة علاقات جيدة مع الاخرين مثل زملائه و أقرانه بالحي.	٠,٨٣٥	٠,٠٠٠
يشارك بالألعاب الجماعية مثل شد الحبل أو كرة القدم.	٠,٨٠٠	٠,٠٠٠
لا يهتم بما يقوم به الاخرون من حوله.	٠,٨١٨	٠,٠٠٠
لا يكمل العمل أو المهمة التي يقوم بها " كأن يمل قبل انتهائه من المهمة الموكلة إليه".	٠,٨٤٥	٠,٠٠٠
يستمتع باللعب لوحده "كأن يلعب منعزلا و لا يبدي اهتماما لزملائه من حوله".	٠,٨٥١	٠,٠٠٠
يتجنب التفاعل الاجتماعي مع الاخرين و لو بشكل بسيط "كأن ينتبه الى من يدخل غرفة الصف".	٠,٨٥٧	٠,٠٠٠
لا يهتم بنشاط الاخرين من حوله"كأن لا يكترث للنشاطات و الاعمال التي يقوم بها الاخرون من حوله".	٠,٨٢٠	٠,٠٠٠
يفضل الجلوس لوحده لفترات طويلة	٠,٧٩٩	٠,٠٠٠
يميز بين الاشياء التي يعرفها من خلال الاشارة اليها" كأن يميز بين القارب و الباص و الطائرة".	٠,٨١٦	٠,٠٠٠
يمكنه تقليد حركات الاخرين الهادفة" كأن يقلد النموذج في الطرق على الباب أو فتح الباب".	٠,٨٢٨	٠,٠٠٠
يقوم بالابتسام في المواقف المناسبة" كأن يبدي ابتسامة اجتماعية إذا نظر اليه شخص أو إذا داعبه".	٠,٨٥٣	٠,٠٠٠
ينتظر دوره في اللعب مع أقرانه" كأن يرمي الكرة عندما يأتي دوره".	٠,٨٩١	٠,٠٠٠
يتجنب البدء في التفاعل الاجتماعي " كأن لا ينتبه إلى من يمشي باتجاهه".	٠,٨٨٦	٠,٠٠٠
يخشى الاخرين و يظهر عليه الخوف " كأن يبتعد عن الأشخاص الغير مألوفين لديه".	٠,٨٤٩	٠,٠٠٠

ويبين الجدول (٢) أن جميع هذه القيم عالية ودالة إحصائياً لأن مستوى الدلالة أقل من ٠,٠٠٥ مما يشير الى ارتباط عالي بين كل فقرة و الدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية و بالتالي الاستنتاج بصدق بناء هذه الفقرات.

ثبات قائمة التفاعلات الاجتماعية

ولإيجاد ثبات قائمة التفاعلات الاجتماعية فقد استخدم الباحث اختبار كرونباخ الفا وقد بلغت هذه القيمة (٠,٩٠٢).

البرنامج الرياضي المقترح :

يعتبر الإعداد الصحيح المقنن للبرامج التدريبية وفقاً للأسس العلمية والنظريات هو الأساس الصحيح حتى يتم الارتقاء بالمستوى المهاري والحركي والصحي لأي فرد . لذا قام الباحث بتصميم البرنامج الرياضي المقترح والموجه لتنمية المهارات الاجتماعية والحركية بمصاحبة الموسيقى للأطفال التوحديين، وبعد الاطلاع على البرامج المختصة في بناء البرامج الرياضية المتنوعة بشكل عام ، والبرامج الخاصة بأطفال التوحد بشكل خاص مثل (غزال، ٢٠٠٧) ، (الحساني، ٢٠٠٥)، (ابو السعود،٢٠٠٢)، (شاش،٢٠٠١)، (الهنداوي٢٠٠٣)، (كاشف ٢٠٠٧)، (معلوف ٢٠٠٦)، (صادق والخميسي ٢٠٠٤) ، (محمد ٢٠٠١) ، (محمد والسكري، ١٩٩٧)، (ابراهيم وفرحات، ١٩٩٨)، (بلقيس ،١٩٨٧)، (السيد ،٢٠٠٣) ، (عيد، ٢٠٠٦) مما ساعد الباحث على إعداد البرنامج الرياضي المقترح بحيث حرص الباحث خلال إعداد البرنامج أن يراعي خصائص الأطفال التوحديين ضمن الفئة العمرية قيد الدراسة .

أسس ومعايير بناء البرنامج :

يحتاج الاطفال ذوي التوحد لمزيد من الاهتمام كونهم فئة محيرة وليس من السهل التعامل معها، وعليه ظهرت العديد من البرامج التي سعت الى تسهيل عملية التعامل معهم وتعليمهم والاهتمام بهم بشكل عام للتأكيد على حق جميع الأطفال التوحديين بالتعلم واللعب إلى أقصى ما تسمح به قدراتهم، ولذلك يعتبر التخطيط لدمج الطفل التوحدي في المدرسة العادية ضرورة ملحة لأنه يتعلم من زملائه غير التوحديين السلوكيات الجيدة والمقبولة اجتماعياً، ومن هنا ظهرت فكرة اعداد برنامج انشطة بدنية بمصاحبة الموسيقى والاغاني للاطفال ذوي التوحد لحاجة هذه الفئة لمزيد من البرامج .

وقد مر البرنامج التدريبي بخطوات قبل تنفيذه وهذه الخطوات هي:

١. تم دراسة الخصائص التي يتصف بها الاطفال ذوي التوحد واساليب تعليمهم وتدريبهم وكيفية التعامل معهم سواء في المراكز التي تعنى بهم ام بالبيوت.
٢. تم البحث في امكانية تنمية المهارات الاجتماعية والحركية بواسطة برامج الانشطة البدنية ارتكازا على العديد من الدراسات التي اشارت الى امكانية الاستفادة من الانشطة البدنية للاطفال ذوي التوحد.
٣. تحديد المهارات والخطوات اللازمة لتنفيذ خطة البرنامج حسب الفترة الزمنية المخصصة وبما يتفق مع أهداف البرنامج .
٤. تحديد هدف البرنامج وهو تنمية المهارات الاجتماعية والحركية لدى عينة الدراسة من أطفال التوحد
٥. ضرورة مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال ذوي التوحد وذلك من خلال تدريب المساعدات على العمل في البرنامج البدني مع الأطفال ذوي التوحد ، وضرورة وجودها مع الأطفال أثناء جميع الجلسات والاختبارات .
٦. توفير عوامل الأمان والسلامة للأطفال المشتركين في البرنامج من خلال تجهيز الصالة والساحة الرياضية مكان التطبيق بالأدوات اللازمة، وضرورة إزالة معيقات عن الساحة لعدم تشتيت انتباه الأطفال وللمحافظة على سلامتهم .
٧. ضرورة مصاحبة الموسيقى لجميع جلسات البرنامج التدريبي والتي كانت عبارة عن أغاني طيور الجنة ، مجموعة (عيوني تشتاقلك ، ومجموعة صغار وبس) كعامل محبب ومثير للانتباه يبدأ بابتداء الجلسة، وينتهي بانتهائها. حيث عمل الباحث على ربط بدء الحصة بالتزامن مع بدء سماع الموسيقى وايضا ربط انتهاء الحصة بايقاف الاغاني ولذلك عمد الباحث الى استخدام جهازي صوت لكي لا يقف الاطفال عن انتهاء الشريط ويكون هناك استمرارية في الاغاني والاداء والملحق(٩) يبين الاغاني التي تم استخدامها بناءا على رغبة ومحبة الاطفال ذوي التوحد عينة الدراسة لهذه الاغاني والتي تم الحصول عليها من المشرفات على هؤلاء الاطفال
٨. مقابلة المعلمات المشرفات على الاطفال للتعرف على المعززات المحببة لكل طفل وما هي المعززات الممنوعة لدي الاطفال وما هي المعززات الاكثر رغبة ، وبناءا على المعلومات التي تم الحصول عليها تم تحديد هذه المعززات والمبينة في الملحق(١٠)حيث تم تحديد الالية لاعطاء المعزز بناءا على الدراسة الاستطلاعية.

٩. قام الباحث ولأجل تحقيق أهداف الدراسة بزيارة المراكز التي تعنى بأطفال التوحد والاطلاع على الخدمات المقدمة لهؤلاء الأطفال، ومن هذه المراكز " جمعية ثغر الأردن" في العقبة، حيث التزم الباحث بزيارة هذه الجمعية بدوام كامل أو شبه كامل للاستفادة و التعرف على أطفال التوحد عن كثب والالتقاء بأهالي الأطفال.

١٠. الاشتراك في دورة خاصة بالتوحد، نظمها مركز الاستشارات في الجامعة الأردنية.

١١. أخذ موافقة الأكاديمية الأردنية للتوحد من أجل إجراء الدراسة على العينة من أطفال الأكاديمية، وقام الباحث بعمل زيارات بشكل شبه يومي للاكاديمية بهدف التعرف اكثر على اطفال التوحد وحضور حصص تربوية وعلاجية ونطق وعلاج وظيفي للاطفال والاطلاع على اهم البرامج التي تقدم في الاكاديمية الاردنية للتوحد

١٢. الحصول على موافقة أولياء أمور الأطفال من الاجراء الاداري الذي اتخذته الاكاديمية الاردنية للتوحد بمخاطبة الاهالي وذلك للموافقة على اشراك ابنائهم ضمن حصص النشاط البدني.

١٣. تم اخذ موافقة ادارة الاكاديمية على تصوير الاطفال التوحديين اثناء تطبيق البرنامج وعلى ذلك قام الباحث بالتقاط الصور للاطفال وهم يطبقون البرنامج

١٤. إجراء الدراسة الاستطلاعية على عينة من أطفال الأكاديمية الأردنية للتوحد للتأكد من جاهزية البرنامج ومكان التطبيق والاختبارات و تحديد الأدوات اللازمة.

١٥. الحصول على صدق و ثبات الاختبارات المستخدمة في الدراسة.

١٦. اشتراك المعلمات وعددهن (٥) معلمات بورشة عمل بكيفية تطبيق الاختبارات وأداء الأنشطة و التمرينات الرياضية والألعاب، مع التركيز على أهمية التأكيد على المهارات الاجتماعية أثناء تطبيق البرنامج التدريبي المقترح.ملحق(١١)يبين اسماء المعلمات المساعدات.

١٧. قام الباحث بوضع برنامج الانشطة البدنية المقترحة بمصاحبة الموسيقى والاغاني وذلك بتحديد الانشطة والالعاب الحركية الملائمة لعينة الدراسة من خلال خصائص الاطفال ذوي التوحد وقدراتهم المهارية. حيث تم التأكد من ملائمة البرنامج المقترح من خلال مراجعة الرسائل العلمية والكتب المتخصصة بأطفال التوحد والتربية الرياضية كما أشرنا سابقاً ، وبالتالي اختيار الألعاب والأنشطة الملائمة لعينة الدراسة والموجهة نحو الأهداف المرغوب بتحقيقها، وبعد ذلك تم عرض البرنامج الرياضي المقترح على مجموعه من أعضاء هيئة التدريس والخبراء في مجال التوحد والموضحة أسمائهم في

ملحق رقم (١٢) بهدف الحكم على مدى ملائمة مفردات البرنامج المقترح لأفراد العينة وتحقيق الأهداف التي وضع من أجلها، وبعد ذلك تم الأخذ بملاحظات هؤلاء الخبراء وأصبح البرنامج في صورته النهائية جاهزاً للتطبيق حيث قسمت الجلسة الواحدة إلى ثلاثة أقسام :

- الجزء التمهيدي : وهو عبارة عن استقبال الأطفال بآلية تتضمن الطرق على الباب ثم السلام على المدرس ثم الجلوس على المقعد السويدي، وبعد ذلك إجراء تمرينات التهيئة والإحماء .
- الجزء الرئيسي : حيث يشتمل على أداء الأنشطة والتمرينات الرياضية الحركية ، ثم أداء لعبة حركية من الألعاب المختارة، بحيث يحتوي الجزء الرئيسي للبرنامج وعلى مدار جمع الجلسات على تمرينات تنمية المهارات الحركية قيد الدراسة (الرشاقة والتوازن والرمي واللقف والجري والمشي) بحيث تم اختيار مجموعة من الانشطة تخدم جميع العناصر والمهارات الحركية قيد الدراسة ملحق(١٣) ، ثم في القسم الثاني من الجزء الرئيسي ثم اختيار لعبة من الألعاب الحركية تتركز على مهارة من المهارات الحركية، .
- الجزء الختامي : وقد اشتمل الجزء الختامي على الجلوس واعطاء التعزيز الملائم ومن ثم الاصطفاف والسلام على المدرس والوداع للعودة الى الصف. ملحق(١٤) يوضح جلسة تدريبية .

١٨. تم العمل على تحقيق المهارات الاجتماعية من خلال الألعاب الحركية والاجراءات قبل وأثناء اللعب وبعد الانتهاء من اللعبة، حيث أن كل جلسة من جلسات البرنامج التدريبي تم وضع لها أهداف حركية وأهداف اجتماعية، وقد أشرنا إلى كيفية العمل على تحقيق الاهداف الحركية، أما الاهداف الاجتماعية فقد تم العمل عليها من خلال اجراءات النزول من الصف إلى الساحة والاستقبال من قبل المعلم ثم الجلوس، وأيضاً من خلال تنفيذ اجراءات اللعبة والانشطة وعند الانتهاء من الجلسة حيث كان يتم التركيز على المهارات الاجتماعية من خلال تنفيذ وتطبيق الالعاب وعلى سبيل المثال يجب على الاطفال بعد جمع الكرات السلام على المعلم ثم العودة الى مكانهم ولا يتم اعطاء المعزز دون تنفيذ هذا الهدف، وقد حدد الباحث العديد من الاهداف الاجتماعية الفرعية، وعمل على تحقيقها من خلال تحديد هدفين لكل حصة يتم التركيز عليهما ضمن الانشطة

الحركية وضمن اللعبة المختارة يكرران على مدار اربع جلسات مع تكرار اللعبة نفسها ضمن البرنامج التدريبي . والملحق رقم (١٥) يوضح هذه الأهداف .

١٩. الاساليب المستخدمة في التدريب:

* تم تطبيق البرنامج وفق مبدا مراعاة الفروق الفردية والذي ينفذ بطريقة التدريب الفردي
* تم استخدام الاسلوب المباشر والاسلوب الامري والذي يحتم على المعلم القيام باتخاذ جميع القرارات في تطبيق البرنامج وذلك لفاعلية هذا الاسلوب في عملية التعلم والتعليم للاطفال بشكل عام والاطفال ذوي التوحد بشكل خاص.
* تم استخدام الطريقة الجزئية والكلية في التدريب والتي تعتمد على تجزئة المهارة ومن ثم العمل على تطبيقها بشكل كامل وهذا يعتمد على مدى سهولة او صعوبة المهارة.
* التعزيز :وهو من المبادئ العامة في تشكيل السلوك ، فكلما قام الطفل بأداء سلوك معين ثم حصل على مكافئة على هذا السلوك فإنه يميل إلى تكراره، وتزيد احتمالية حدوث ذلك في المستقبل (يحيى،٢٠٠٠)، لذلك تم في هذه الدراسة تطبيق التعزيز ميدانياً، كلما أحرز الطفل تقدماً في إتقان المهارات بالشكل المطلوب منه ، وذلك بأن يعلق المعلم على أداء الطفل بقول (أحسنت ، برافو ، ممتاز)، وأيضاً يكون التعزيز اللفظي مقروناً بالتصفيق للطفل وذلك لتشجيعه على مواصلة النشاط كلما بدا عليه عدم الارتياح والملل .

وأيضاً تم استخدام المعززات المادية والتي كانت تعطى يومياً وذلك وفق الية تم الاتفاق عليها مع المعلمات المساعدات بحيث يتم تعزيز الطفل بعد اداء النشاط بشكل صحيح بحيث يكون المعزز مع المعلم او المعلمة التي تقف عند نهاية النشاط وتقوم باعطاءه المعزز والذي تم توزيعه بكميات قليلة، اما الاجراء الاخر للمعزز فكان يتم يوميا وذلك بعد انتهاء الحصة كاملة وتجميع الاطفال يتم توزيع المعزز المادي والموضح في الملحق(١٠) ويجب الاشارة هنا الى انه كان يتم التخفيف من المعززات حسب الاداء .

- التلقين :حيث يكون جسمياً أو لفظياً ، ويقصد بالتلقين الجسمي : تلك المساعدة الجسدية التي يقدمها المعلم لمساعدة الطفل على أداء المهارة المطلوبة ، وفي

نفس الوقت يقوم المعلم بتلقينه لفظياً ومثال على ذلك ، عندما كان الطفل يتوقف عن أداء النشاط أو يخرج عن المسار المخصص للنشاط عندها يتــدخل المعلــم بتلقينه لفظياً وجسدياً ، لمساعدته على أداء المهارة والعمل علــى اكمالهــا مــع التاكيد على ضرورة التخلص من المساعدة جزئيا.

التقليد :

تم استخدام اسلوب التقليد وذلك بأن يقوم المعلم بأداء نموذج للمهارة أمام الاطفال ، ويتوقع من الطفل تقليده ، حيث قام المعلم بالطلب من الاطفال التقليد ومساعدة الاطفال الذين يجدون صعوبة في الأداء وهذه من اهم الاسس التي يقوم عليها الاسلوب الامري والتي هي ضرورة حتمية لاطفال التوحد.

مراحل تطبيق الدراسة

القياسات القبلية

- تم تطبيق قائمة التفاعلات الاجتماعية على أفراد المجموعتين التجريبية و الضابطة(قياس قبلي) بحيث أن كل طفل يتم تعبئة قائمة التفاعلات الخاصة به من قبل المعلمة المشرفة بشكل مباشر على الطفل بتاريخ ٢٥-٢٠١٠/١/٢٦
- تم إجراء وتطبيق الاختبارات والقياسات القبلية للمهارات الحركية على أفراد عينة الدراسة في الفترة من ١/٣٠-٢٠١٠/٢/٣

تطبيق البرنامج الرياضي المقترح

حيث تم تطبيق البرنامج في صالة و ساحة الأكاديمية الأردنية للتوحد في الفترة من ٢/٦-٢٠١٠/٤/٣ و لمدة ٨ أسابيع. وبواقع خمس حصص اسبوعيا وبزمن ٣٥ دقيقة للحصة الواحدة.

مرحلة القياسات البعدية

تم إجراء القياسات البعدية على أفراد عينة الدراسة في الفترة ٤-٢٠١٠/٤/٧ بنفس الطريقة و نفس الأشخاص في القياسات القبلية.

§ المعالجة الإحصائية

بعد جمع المعلومات و تفريغها و تصنيفها تمت معالجتها احصائيا باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS وذلك لحساب المتوسطات و الانحرافات المعيارية و النسب المئوية و معامل الارتباط واختبار ويلكوكسون (Wilcox-on Test) كوسيلة للوصول إلى نتائج الدراسة.

الفصل الرابع:

النتائج

النتائج:

هدفت هذه الدراسة بشكل رئيسي التعرف إلى أثر برنامج انشطة بدنية بالمصاحبة الموسيقية والاغاني على تنمية المهارات الاجتماعية و الحركية لدى الأطفال ذوي التوحد، و في ضوء أهداف و فروض الدراسة سيتم عرض و مناقشة النتائج.

اولا اختبار الفرضية الاولى: التي تشير الى "توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين القياسين القبلي والبعدي على مستوى المهارات الاجتماعية قيد الدراسة ولصالح القياس البعدي لافراد المجموعة التجريبية".

وللتعرف على مستوى المهارات الاجتماعية لدى الأطفال التوحديين في القياس القبلي فقد استخدم الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات مقياس المهارات الاجتماعية المستخدمة والموضحة نتائجه في الجدول (٣):

جدول (٣) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات المهارات الاجتماعية في القياسين القبلي والبعدي لاطفال المجموعة التجريبية

	القياس القبلي		القياس البعدي	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
يقوم بالتواصل مع من يتحدث معه "كأن يجعل عينيه اتجاه عين من يتحدث معه".	٢,١٣	٠,٨٣	٢,٣٨	٠,٧٤
يستطيع استعمال تعبيرات الوجه بشكل يتناسب مع الموقف .	٠,٦٣	٠,٩٢	١,٢٥	١,٢٨
يستعمل لغة الجسد و الإيماءات الاجتماعية " كأن يحرك يده و رأسه تعبيرا عن الرفض أو يستخدم إشارات الوداع".	١,٢٥	١,١٦	١,٦٣	١,١٩
يستعمل الاشارة بهدف الحصول على الأشياء التي يريدها " كأن يشير إلى اللعبة التي يرغب أن يلعب بها".	١,٧٥	١,١٦	١,٧٥	٠,٤٦
عندما يتواصل مع المحيطين به فإنه غالبا ما يتواصل لتلبية حاجاته " كأن يطلب الطعام او لعبة ما"	٠,٦٣	٠,٧٤	١,٣٨	١,٠٦
يبدي نفورا من التواصل الجسدي " كأن يضمه أو يحمله أو يعانقه أحد".	١,٢٥	١,٠٤	٢,١٣	٠,٨٣
يشعر بالمتعة عندما يكون مع أقرانه "كأن يستمتع باللعب مع أقرانه".	١,٥٠	١,٢٠	١,٨٨	١,١٣
يتعاون مع الاخرين عندما يطلب منه ذلك "	٠,٨٨	٠,٨٣	١,١٣	٠,٨٣
يحاول جذب و انتباه المحيطين به "كأن يصدر أصوات أو يقوم بحركات معينة".	٢,٠٠	٠,٥٣	٢,١٣	٠,٦٤
يظهر الود للاخرين عندما يقدموا له المساعدة "كأن يشكر من يساعده في قطع الشارع".	٠,٢٥	٠,٤٦	٠,٧٥	٠,٤٦
يراعي الذوق الاجتماعي في استقبال أو وداع الاخرين" كأن يمد يده في الاستقبال و يرفع يده في الوداع".	٠,٣٨	٠,٥٢	١,٢٥	٠,٧١
يستمتع بالتفاعل و العمل مع الاخرين بشكل تعاوني .	٠,١٣	٠,٣٥	٠,٧٥	١,٠٤
يستطيع اقامة علاقات جيدة مع الاخرين مثل زملائه و أقرانه بالحي.	٠,٢٥	٠,٤٦	٠,٧٥	٠,٨٩
يشارك بالألعاب الجماعية مثل شد الحبل أو كرة القدم.	٠,٦٣	٠,٧٤	١,٣٨	١,٠٦
لا يهتم بما يقوم به الاخرون من حوله" كأن لا يكترث بما تقوم به الأم أو المعلم من عمل".	٠,٧٥	٠,٧١	١,٥٠	٠,٩٣
لا يكمل العمل أو المهمة التي يقوم بها " كأن يمل قبل انتهائه من المهمة الموكلة إليه".	٠,٦٣	٠,٧٤	١,١٣	٠,٩٩

يستمتع باللعب لوحده "كأن يلعب منعزلا و لا يبدي اهتماما لزملائه من حوله".	٠,٢٥	٠,٤٦	١,١٣	٠,٦٤
يتجنب التفاعل الاجتماعي مع الاخرين و لو بشكل بسيط "كأن ينتبه الى من يدخل غرفة الصف".	١,٠٠	٠,٧٦	١,٦٣	٠,٩٢
لا يهتم بنشاط الاخرين من حوله"كأن لا يكترث للنشاطات و الاعمال التي يقوم بها الاخرون من حوله".	٠,٢٥	٠,٤٦	١,٢٥	١,٠٤
يفضل الجلوس لوحده لفترات طويلة	٠,٣٨	٠,٥٢	١,٠٠	٠,٥٣
يميز بين الاشياء التي يعرفها من خلال الاشارة اليها" كأن يميز بين القارب و الباص و الطائرة".	١,٢٥	١,٠٤	٢,١٣	٠,٨٣
يمكنه تقليد حركات الاخرين الهادفة" كأن يقلد النموذج في الطرق على الباب أو فتح الباب".	١,٨٨	٠,٩٩	٢,٠٠	٠,٩٣
يقوم بالابتسام في المواقف المناسبة" كأن يبدي ابتسامة اجتماعية إذا نظر اليه شخص أو إذا داعبه".	١,٣٨	١,٠٦	١,٦٣	٠,٧٤
ينتظر دوره في اللعب مع أقرانه" كأن يرمي الكرة عندما يأتي دوره".	٠,٧٥	٠,٧١	١,٣٨	٠,٧٤
يتجنب البدء في التفاعل الاجتماعي " كأن لا ينتبه إلى من يمشي باتجاهه".	٠,٦٣	٠,٧٤	١,٥٠	١,٣١
يخشى الاخرين و يظهر عليه الخوف " كأن يبتعد عن الأشخاص الغير مألوفين لديه".	٠,٣٨	٠,٥٢	١,٣٨	١,٠٦
المشاركة الاجتماعية	٠,٧٤	٠,٢٥	١,٣٨	٠,٥١
الاستعداد للتعلم	١,١٣	٠,٤٣	١,٦٤	٠,٥٧
اتباع الادب الاجتماعي	٠,٩٠	٠,٤٧	١,٤٣	٠,٥٧
التفاعلات الاجتماعية للتوحديين	٠,٩٢	٠,٣١	١,٤٨	٠,٥٠

يبين الجدول (٣) قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المهارات الاجتماعية بالاضافة الى قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري على ابعاد المقياس للاطفال ذوي التوحد بين القياسين القبلي والبعدي وباستعراض قيم المتوسطات للابعاد الثلاثة يتبين ان جميع الابعاد قد تحسنت وذلك من خلال ارتفاع قيم المتوسطات الحسابية لكل بعد بين القياس القبلي والقياس البعدي للمهارات الاجتماعية حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي للقياس القبلي وعلى بعد المشاركة الاجتماعية(٠،٧٤) بينما ارتفعت في القياس البعدي لتصل الى (١،٣٨) اما بعد الاستعداد للتعلم فقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي للقياس القبلي(١،١٣) وفي القياس البعدي(١،٦٤) اما بعد اتباع الادب الاجتماعي فقد كان المتوسط الحسابي في القياس القبلي ٠،٩٠ وفي القياس البعدي١،٤٣ واذا استعرضنا قيم المتوسط الحسابي على الثلاث ابعاد نجد ان قيمة المتوسط الحسابي قد ارتفعت من٠،٩٢ في القياس القبلي الى١،٤٨ ويلاحظ الباحث من خلال النتائج ان هناك تحسنا في التفاعلات الاجتماعية بين القياسين القبلي والبعدي من خلال الاختلاف في قيمة المتوسطات الحسابية وعلى الثلاثة ابعاد وعلى القائمة كاملة.

وللتاكد من دلالة هذا التحسن فقد استخدم الباحث اختبار ولكوكسون (Wilcoxon) بين القياسين القبلي و البعدي لأبعاد المهارات الاجتماعية قيد الدراسة الموضحة نتائجه في الجدول رقم (٤):

جدول (٤) نتائج اختبار ولكوكسون (Wilcoxon) بين القياسين القبلي و البعدي لابعاد المهارات الاجتماعية لافراد المجموعة التجريبية:

ن=٨

مجالات المهارات الاجتماعية	اشارة الرتبة	مجموع الرتب	عدد الرتب	متوسط الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة
المشاركة الاجتماعية	سالبة	1	1	1	٢,٣٨	٠,٠١٧
	موجبة	35	7	5		
الاستعداد للتعلم	سالبة	0	0	0	٢,٣٨	٠,٠١٨
	موجبة	28	7	4		
اتباع الادب الاجتماعي	سالبة	2.5	1	2.5	٢,١٧	٠,٠٢٩
	موجبة	33.5	7	4.79		
التفاعلات الاجتماعية للتوحديين	سالبة	0	0	0	٢,٥٢	٠,٠١٢
	موجبة	36	8	4.5		

قيمة z الجدولية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) = ١,٩٦

يبين الجدول (٤) نتائج اختبار ولكوكسون(wicoxon) بين القياسين القبلي والبعدي لابعاد المهارات الاجتماعية لافراد المجموعة التجريبية، وباستعراض قيمةZ المحسوبة ومقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة ١,٩٦يتبين ان القيم المحسوبة كانت اكبر من القيمة الجدولية وعلى جميع ابعاد القائمة مما يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية على المهارات الاجتماعية بين القياسين القبلي والبعدي ولصالح القياس البعدي وذلك بناءا على قيم المتوسطات الحسابية المبينه في الجدول(٥) :

جدول (٥) المتوسطات الحسابية ونسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي لاطفال المجموعة التجريبية

مجال المهارة الاجتماعية	القياس القبلي	القياس البعدي	نسبة التحسن
المشاركة الاجتماعية	٠,٧٤	١,٣٨	١٣٨
الاستعداد للتعلم	١,١٣	١,٦٤	١٦٤
اتباع الادب الاجتماعي	٠,٩٠	١,٤٣	١٤٣
التفاعلات الاجتماعية للتوحديين	٠,٩٢	١,٤٨	١٤٨

يبين الجدول (٥) قيم نسب التحسن بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في ابعاد المهارات الاجتماعية الثلاث ويلاحظ من خلال هذه النسب ان المهارات الاجتماعية قد

تحسنت بصورة كبيرة بالنسبة للمستوى الذي كانوا فيه قبل تطبيق البرنامج وعلى جميع الابعاد وعلى البعد الكلي للقائمة.

ثانيا اختبار الفرضية الثانية: التي تشير الى "توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين القياسين القبلي والبعدي على مستوى المهارات الحركية قيد الدراسة ولصالح القياس البعدي لافراد المجموعة التجريبية".

ولاختبار هذه الفرضية فقد استخدم الباحث اختبار ولكوكسون (Wilcoxon) بين القياسين القبلي و البعدي للمهارات الحركية الموضحة نتائجه في الجدول (٦):

جدول (٦) نتائج اختبار ولكوكسون (Wilcoxon) بين القياسين القبلي و البعدي للمهارات الحركية لافراد المجموعة التجريبية

ن=٨

المهارات الحركية	وحدة القياس	اشارة الرتبة	مجموع الرتب	العدد	متوسط الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة
جري متعرج	ثانية	سالبة	٣٦,٠٠	٨	٤,٥٠	٢,٥٢١	٠,٠١٢
		موجبة	٠,٠٠	٠	٠,٠٠		
المشي على اللوح	درجة	سالبة	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٢,٥٥٨	٠,٠١١
		موجبة	٣٦,٠٠	٨	٤,٥٠		
جري ٣٠متر	ثانية	سالبة	٣٦,٠٠	٨	٤,٥٠	٢,٥٢١	٠,٠١٢
		موجبة	٠,٠٠	٠	٠,٠٠		
الوثب العريض	متر	سالبة	١,٠٠	١	١,٠٠	٢,٣٨٦	٠,٠١٧
		موجبة	٣٥,٠٠	٧	٥,٠٠		
اللقف	درجة	سالبة	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٢,٤٦٠	٠,٠١٤
		موجبة	٢٨,٠٠	٧	٤,٠٠		
الرمي	درجة	سالبة	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٢,٥٥٥	٠,٠١١
		موجبة	٣٦,٠٠	٨	٤,٥٠		

قيمة z الجدولية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) = ١,٩٦

يبين الجدول (٦) نتائج اختبار ولكوكسون (Wilcoxon) بين القياسين القبلي والبعدي للمهارات الحركية لافراد المجموعة التجريبية وباستعراض قيم Z المحسوبة ومقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة ١,٩٦ يتبين ان جميع القيم المحسوبة كانت اكبر من القيمة الجدولية مما يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية على المهارات الحركية بين القياسين القبلي والبعدي بحيث ان هذه الدلالة كانت لصالح القياس البعدي وذلك بناءا على قيم المتوسطات الحسابية المبينه في الجدول رقم (7) والذي يظهر ايضا نسب التحسن بين القياسين وبناءا على هذه النتيجة يتم قبول فرضية الدراسة

جدول (٧) نسب التحسن بين القياسين القبلي والبعدي في المهارات الحركية للمجموعة التجريبية

المهارات الحركية	التجريبية ن=٨		
	المتوسط الحسابي قبلي	المتوسط الحسابي بعدي	نسبة التحسن
الجري متعرج	١٦,٤٧	١٣,٦٤	١٧,١٨-
المشي على اللوح	٠,٨٨	٢,٦٣	١٩٨,٨٦
الجري ٣٠م	١٤,٠٧	١١,٤٧	١٨,٤٨-
الوثب العريض	١٦,٦٣	٢٤,٨٨	٤٩,٦١
اللقف	٢,١٣	٣,٦٣	٧٠,٤٢
الرمي	٣,٨٨	٦,٠٠	٥٤,٦٤

يبين الجدول (١١) قيم نسب التحسن بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في المهارات الحركية ويلاحظ من خلال هذه النسب ان المشي قد تحسن بصورة كبيرة جدا اذ وصلت النسبة تقريبا الى ١٩٨,٨٦ بالنسبة للمستوى الذي كانو فيه قبل تطبيق البرنامج تلاها مهارة اللقف التي اظهرت نسبة تحسن بقيمة ٧٠,٤٢ بالنسبة للمستوى الذي كانو فيه قبل تطبيق البرنامج ثم مهارة الرمي بنسبة ٥٤,٦٤ فمهارة الوثب بنسبة ٤٩,٦١ ثم مهارة الجري العادي بنسبة ١٨,٤٨ واخيرا مهارة الجري المتعرج بنسبة ١٧,١٨ (حيث يلاحظ التقارب في نسب تحسن مهارة الجري)

مناقشة النتائج

هدفت الدراسة الحالية التعرف الى تاثير برنامج الانشطة البدنية بالمصاحبة الموسيقية والاغاني على تنمية المهارات الاجتماعية والحركية لدى الاطفال ذوي التوحد، وللتحقق من صحة فرضيات الدراسة والوصول الى النتائج تم ايجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمهارات الاجتماعية والحركية في القياسين القبلي والبعدي والنسب المئوية وايجاد الفروق بين القياسين باستخدام اختبار ويلكوكسون، وفي ضوء ذلك تم مناقشة النتائج وتفسيرها:

الفرضية الأولى والتي تنص على: **فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين القياسين القبلي والبعدي على مستوى المهارات الاجتماعية قيد الدراسة ولصالح القياس البعدي لافراد المجموعة التجريبية**".

فقد اشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي و البعدي و لصالح البعدي على مقياس المهارات الاجتماعية للمجموعة التجريبية. ويظهر من نتائج الفرضية الأولى للدراسة فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (أبوالسعود،٢٠٠٢) التي أظهرت تحسن في مستوى المهارات الاجتماعية ،(محمد،٢٠٠١) و (Ball,1996) و (غزال،٢٠٠٧) والتي أظهرت نتائج البحث فيها تحسن في العديد من المهارات الاجتماعية و التفاعل الاجتماعي، وهذا ما يدل على فاعلية البرنامج الرياضي المستخدم في الدراسة حيث أن البرنامج الرياضي تضمن وفي جميع جلساته التركيز على المهارات الاجتماعية من خلال اللعب، ويشير (محمد والسكري،١٩٩٧) إلى أن اللعب أساس تكوين خلق الطفل ودوافعه وتعويده على الحياة الاجتماعية، وأن الطفل دون اللعب يبقى وحيداً ويخرج عن كونه سوياً ويفتقد للمهارات الاجتماعية اللازمة.

وهنا نرى أهمية التركيز البرنامج على الألعاب ومحاولة إشراك الأطفال التوحديين مع زملائهم في نشاطات مرغوبة، حيث يشير غزال نقلاً عن (Mickel,1994) إن استخدام الألعاب ومشاركة الأطفال التوحديين في اللعب يؤدي إلى ترقية سلوك اللعب والتفاعل الاجتماعي عندهم، والتي تتفق مع ما أشار إليه (عبد الهادي،٢٠٠٤) وهو أن للعب دور بارز وهام في تنشئة الطفل اجتماعياً واتزانه انفعالياً فيتعلم الطفل من خلال اللعب مع الآخرين ومشاركتهم في أداء الأدوار والالتزام بقواعد الالعاب، والتعاون واكتساب مهارات العمل الجماعي.

والدراسة الحالية اهتمت بالمهارات الاجتماعية على مدار فترة تطبيق البرنامج من خلال تدريب الطفل على المهارات الاجتماعية في مواقف محببة و مرغوبة و استثمار رغبة الطفل التوحدي باللعب، و الذي أشار إليه (صادق والخميسي،٢٠٠٤) بأن اللعب يعد من أنسب الطرق لعلاج الأطفال التوحديين حيث يتم اللجوء إليه للمساعدة في حل بعض المشكلات والاضطرابات التي يعاني منها بعض الأطفال.

وفي جدول (٥) تؤكد نسب التحسن بين القياسين على مقياس المهارات الاجتماعية وعلى الابعاد الثلاثة ما توصلت إليه الدراسة حيث بلغت قيمة التحسن بين القياسين (١٤٨%) وهي نسبة مرتفعة وذلك بسبب أن القياس القبلي للأطفال أعطى نتائج متدنية وقد ظهرت آثار التدريب على المهارات الاجتماعية بشكل واضح، حيث يشير (محمد،٢٠٠١) إلى أن الطفل التوحدي يتصف بالانسحاب من الكثير من مواقف التفاعل و التواصل الاجتماعي مما يؤدي إلى صعوبة في تكوين العلاقات الاجتماعية، ويرى الباحث أنه قد يكون لاستماع الأطفال للموسيقى قد ساهم في تنمية المهارات الاجتماعية وذلك للدور الكبير للموسيقى في تركيز الانتباه والتقليل من التوتر وهذا يتفق مع دراسة (معلوف،٢٠٠٦) و (هيد،٢٠٠٢).

وفي ضوء ما سبق يستنتج الباحث أن البرنامج المقترح بمصاحبة الموسيقى المستخدم في هذه الدراسة له أثر إيجابي على المهارات الاجتماعية، و بناءاً على هذه النتيجة يتم قبول فرضية الدراسة الأولى.

الفرضية الثانية والتي تنص على: توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين القياسين القبلي والبعدي على مستوى المهارات الحركية قيد الدراسة ولصالح القياس البعدي لافراد المجموعة التجريبية".

تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على جميع اختبارات المهارات الحركية ولصالح القياس البعدي، مما يدل على تحسن واضح و ملموس في المهارات الحركية قيد الدراسة، حيث يلاحظ أن عدد الرتب السالبة في اختبار الجري المتعرج (٨) رتب وعدد الرتب الموجبة (صفر)، حيث تشيرعدد الرتب السالبة الى ان جميع افراد العينة وعددهم (٨) قد تحسن ادائهم وذلك بانخفاض زمن الاداء حيث انه كلما انخفض زمن الاداء بين القياسين القبلي والبعدي دل ذلك على التحسن في مستوى مهارة الطفل على الاختبارمما يدل على تحسن مستوى الرشاقة لدى جميع أفراد المجموعة التجريبية.

وبلغ عدد الرتب السالبة في اختبار الجري ٣٠متر (٨) رتب وعدد الرتب الموجبة (صفر)، مما يدل أيضاً على تحسن مهارة السرعة الانتقالية لدى جميع أفراد المجموعة التجريبية والتي تدل بشكل عام على تحسن مهارة الجري لدى أفراد المجموعة التجريبية حيث أن زمن الأداء هنا يشير إلى كفاءة تنفيذ المهارة.

أما بالنسبة لاختبار المشي على اللوح بلغت عدد الرتب الموجبة (٨) والسالبة (صفر) مما يدل أيضاً على تحسن مهارة التوازن والمشي لهؤلاء الأطفال نتيجة للتدريب والتمرينات والأنشطة والألعاب الحركية.

وبلغ عدد الرتب الموجبة في اختبار الوثب العريض من الثبات (٧) رتب بينما عدد الرتب السالبة رتبة واحدة و هذا يدل على أن (٧) أطفال من المجموعة التجريبية تظهر تحسن لديهم في مهارة الوثب بينما طفل واحد فقط لم تظهر لديه تحسن في هذه المهارة، بل سجل رقماً أقل من القياس القبلي.

وفي اختبار اللقف كان عدد الرتب الموجبة (٧) رتب وعدد الرتب السالبة (صفر) مما يدل على تحسن لدى (٧) أطفال من المجموعة التجريبية في مهارة اللقف بينما طفل واحد لم يظهر لديه أي تحسن في مهارة اللقف نتيجة للاشتراك في البرنامج.

وقد بلغت عدد الرتب الموجبة في إختبار الرمي (٨) رتب ، وعدد الرتب السالبة (صفر)، وهذا يدل على تحسن لدى جميع أفراد عينة الدراسة من المجموعة التجريبية في مهارة الرمي.

وعليه فأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في جميع متغيرات المهارات الحركية، مما يدل على فعالية البرنامج الرياضي المقترح في تنمية المهارات الحركية ، ويعزو الباحث ذلك إلى إحتواء البرنامج التدريبي لتمرينات وأنشطة وألعاب حركية موجهة نحو تنمية المهارات الحركية المذكورة ، وبالتالي فعالية هذه الأنشطة في تنمية المهارات الحركية ، حيث يشير (الخولي، ١٩٨٢) إلى أنه يجب أن تتميز برامج التربية الحركية للأطفال بتنوع الأنشطة، ومقابلة إحتياجات الأطفال لما يتصفون به من ضعف في اللياقة البدنية.

وهذه النتيجة تتفق مع (Kern,1982) ، والذي أظهر تحسناً في مستوى اللعب والقدرات الحركية ومستوى التركيز ، وتتفق أيضاً مع (Yilmaz,2004) والذي أظهرت نتائج دراسته زيادة في مستوى اللياقة البدنية لعينة الدراسة.

وأتفقت هذه الدراسة مع (Panerai et al,2002) حيث حسن برنامجه من مستوى المهارات الحركية الكبيرة ، بينما لم يحسن في مستوى المهارات الحركية الدقيقة .

وبالنظر الى نسب التحسن بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية ، يلاحظ أن نسبة تحسن أطفال التوحد على مهارة التوازن والمشي على اللوح مرتفعة جداً ، ويعزو الباحث ذلك الى اهمية التدريب الرياضي والاشتراك في الانشطة البدنية حيث ان هؤلاء الأطفال يفتقرون إلى التوازن ، هذا وقد اشار (سليمان، ٢٠٠١) الى افتقار الأطفال التوحديين إلى التوازن أثناء المشي أو عند حمل شيء معين ،وبالتالي فإن إحتواء البرنامج على الأنشطة الرياضية والألعاب الحركية التي تعمل على تنمية التوازن لدى الاطفال التوحد قد أسهم وبشكل واضح في تحسين عنصر التوازن لديه ، وأيضاً يمكن الإشارة هنا إلى أن الباحث لاحظ تحسناً لدى الأطفال أيضاً في مهارة المشي والجري بشكل عام ، وذلك بإعتقاد الباحث أن تمرينات التوازن والمشي على اللوح وحمل الأدوات قد أسهم في تحسين مهارة المشي أيضاً، ويرى (سليمان ،٢٠٠١) أن الأطفال التوحديين يستطيعون المشي والركض والقفز، ولكن ليس على نفس درجة لاطفال العاديين.

وبشكل عام كان هناك تحسناً ذو دلالة إحصائية في جميع المهارات الحركية وبنسب متفاوتة تراوحت بين (١٧,١٧ _ ١٩٨,٨٦)، وهنا يشير (الراميني ،٢٠٠٦) إلى أن الألعاب والمسابقات تعمل على تنمية وتحسين عمل الحواس وتجديد النشاط والحيوية ، وكذلك تحسين مستوى الجانب الوظيفي للطفل مما ينعكس إيجابياً على تحسين مهاراته الحركية ، وهذا بدوره يؤدي إلى الإرتقاء بمستوى قدراته الحركية.

وتستخدم الأنشطة واللعب لدى الطفل المصاب بالتوحد للتخفيف من مشاعر القلق لدى الطفل، ويساعد اللعب على تنمية المهارات الحركية لطفل التوحد (السعد ١٩٩٨).

ومن خلال هذه النتائج يستنتج الباحث ان البرنامج المقترح له فاعلية في تنمية المهارات الحركية للأطفال ذوي التوحد وبذلك تقبل الفرضية الثانية .

الاستنتاجات:

في ضوء اهداف وفرضيات الدراسة وعرض النتائج ومناقشتها استخلص الباحث ما يلي:

١- ان البرنامج الرياضي المقترح له تأثير ايجابي على تنمية المهارات الاجتماعية لدى الاطفال ذوي التوحد.

٢- ان البرنامج الرياضي المقترح له تاثير إيجابي على تنمية المهارات الحركية لدى الاطفال ذوي التوحد.

٣- ان فترة الثمانية اسابيع لتطبيق البرنامج وبواقع ٥ جلسات اسبوعيا وبزمن ٣٥ دقيقة للجلسة الواحدة هي فترة مناسبة لاحداث تحسن في مستوى المهارات الحركية والاجتماعية لاطفال التوحد.

التوصيات:

في نتائج هذه الدراسة فان الباحث يوصي بما يلي:

١- ضرورة انشاء مراكز رياضية متخصصة للافراد ذوي التوحد.

٢- ضرورة الاهتمام بالانشطة الرياضية والعمل على ادراجها ضمن البرامج العلاجية والتربوية المقدمة لاطفال التوحد.

٣- اعداد دورات للاخصائيين في مجال التوحد واولياء الامور حول اهمية النشاط البدني واهم المستجدات في مجال اللياقة البدنية لفئة الاطفال ذوي التوحد.

٤- ضرورة الاستمرارية في تطبيق الانشطة الرياضية على اطفال التوحد دون انقطاع.

٥- اجراء دراسات مشابهة وعلى فئات عمرية مختلفة من التوحديين وتناول مهارات حركية اخرى.

وبناءا على التوصيات ونتائج الدراسة يمكن اقتراح جملة من القضايا التي تصلح بان تكون دراسات بحثية مستقبلا ومنها على سبيل المثال

- تصميم برنامج قائم على الالعاب الشعبية في تنمية بعض المهارات الاستقلالية لدى الاطفال ذوي التوحد
- تاثير استراتيجية اللعب مع الاقران في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الاطفال ذوي الاعاقة

المراجع

المراجع العربية

- ابراهيم،ابجد عبد اللطيف(٢٠٠٧)، **تاثير التاهيل الرياضي على خفض مستوى النشاط الزائد وتحسين السلوك التكيفي لدى الاطفال التوحديين**، المؤتمر السنوي الرابع عشر لمركز الارشاد النفسي، جامعة عين شمس، القاهرة.

- ابراهيم،حلمي وفرحات، ليلى(١٩٩٨)، **التربية الرياضية والترويح للمعاقين**، القاهرة: دار الفكر العربي للنشر و التوزيع.

- ابو السعود، نادية(٢٠٠٢)، **فعالية استخدام برنامج علاجي معرفي سلوكي في تنمية الانفعالات والعواطف لدى الاطفال المصابين بالتوحدية وابائهم**، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة الازهر، القاهرة، مصر.

- اربيعان، عواطف (٢٠٠٧)، **تأثير برنامج رياضي متنوع على بعض القدرات الحركية و الانفعالية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم في الصف الثالث و الرابع الأساسي في مدينة عمان**، أطروحة دكتوراه غير منشور، الجامعة الاردنية، عمان، الأردن.

- الإمام، محمد صالح والجوالدة، فؤاد(٢٠١٠)، **التوحد و نظرية العقل**، سلسلة نظرية الغقل في التربية الخاصة،عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع

- بدر، اسماعيل، محمد (١٩٩٧)، **مدى فاعلية العلاج بالحياة اليومية في تحسيت حالات الأطفال ذوي التوحد، بحث مقدم في المؤتمر الدولي الرابع للارشاد النفسي**، المجلد الثاني، (٢-٤)، القاهرة.

- بلقيس، أحمد، و مرعي، توفيق (١٩٨٧)، **سيكولوجية اللعب**، عمان: دار الفرقان.

- جوردن، ريتا (٢٠٠٧)، **أطفال التوحديون جوانب النمو وطرق التدريس**، القاهرة: عالم الكتب.

- الحساني، سامر(٢٠٠٥)، **فاعلية برنامج تعليمي باللعب لتنمية الاتصال اللغوي عند اطفال التوحد**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية، عمان، الأردن.

- حسونة، مأمون (٢٠١٠)، **أثر النشاط الرياضي في خفض السلوك النمطي لدى الأطفال التوحديين**، أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

- حنورة، أحمد، وعباس، شفيقة (١٩٨٩)، **ألعاب أطفال ما قبل المدرسة**، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع.

- الخطيب، جمال (١٩٩٢)، **تعديل سلوك الأطفال المعوقين، دليل الآباء والمعلمين**، العين: دار اشراق، الإمارات.

- الخطيب، جمال و الحديدي، منى (١٩٩٧)، **المدخل إلى التربية الخاصة**، عمان: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

- الخوالدة، محمد (٢٠٠٣)، **اللعب الشعبي عند الأطفال**، عمان: دار المسيرة للنشر و التوزيع.

- الخولي، أمين و راتب، أسامة(١٩٨٢)، **التربية الحركية**، القاهرة: دار الفكر العربي.

- الراميني، فواز (٢٠٠٦)، **سيكولوجية الطفل و تعلمه باللعب بالمرحلة الأساسية**، العين: دار الكتاب الجامعي.

- الراوي، فضيلة و حماد، آمال (٢٠٠٠)، **التوحد: الأعاقة الغامضة**، الدوحة: مؤسسة حسن بن علي.

- الزريقات، ابراهيم(٢٠٠٤)، **التوحد الخصائص والعلاج**، عمان: دار وائل للنشر والطباعة.

- الزريقات، ابراهيم والامام، محمد(٢٠٠٧)، **التقييم النفسي والتربوي لاضطراب التوحد لدى عينة من الاطفال بالاردن**، المؤتمر السنوي الرابع عشر، مركز الارشاد النفسي، جامعة عين شمس، القاهرة.

- السعد، سميرة (١٩٩٨)، **برنامج متكامل لخدمات اعاقة التوحد في الوطن العربي**، بحوث ودراسات وتوصيات المؤتمر السابع لاتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين، القاهرة.

- سليمان، عبد الرحمن(٢٠٠١)، **إعاقة التوحد**، القاهرة: زهراء الشرق.

- السيد، خالد (٢٠٠٣)، **سكولوجية اللعب لدى الأطفال العاديين و المعاقين**، عمان: دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع.

- شاش، سهير،(٢٠٠١)، **اللعب وتنمية اللغة لدى الاطفال ذوي الإعاقة العقلية**، القاهرة: دار القاهرة.

- الشيخ ذيب، رائد(٢٠٠٤)، **تصميم برنامج تدريبي لتطوير المهارات التواصلية والاجتماعية والاستقلالية الذاتية لدى الاطفال التوحديين وقياس فاعليته،** رسالة دكتوراة غير منشورة، الجامعة الاردنية، عمان، الأردن.

- صادق، مصطفى والخميسي، السيد (٢٠٠٤)، **دور انشطة اللعب الجماعية في تنمية التواصل لدى الاطفال المصابين بالتوحد،** الرياض: بحث منشور.

- صلاحات، ياسمين، (٢٠٠٤)، **أثر النشاط البدني المنظم على تطوير بعض المهارات الحركية الدقيقة وغير الدقيقة لدى أطفال الروضة،** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

- الطحان، خالد (١٩٨٩)، **أسس النمو الإنساني،** الإمارات العربية المتحدة: دار القلم.

- الظاهر، قحطان (٢٠٠٩)، **التوحد،** عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

- عبدالهادي، نبيل (٢٠٠٤)، **سيكولوجية اللعب و أثرها في تعلم الأطفال،** عمان: دار وائل للنشر و التوزيع.

- عيد، دلال (٢٠٠٦)، **التربية الحركية في رياض الأطفال (المفاهيم النظرية و المهارات الأساسية و البرامج و القياس)،** القاهرة: المكتب الجامعي الحديث.

- غزال، مجدي(٢٠٠٧)، **فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من الاطفال التوحديين في عمان،** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية، عمان، الأردن.

- قزاز، إمام (٢٠٠٧)، **بناء مقياس لتشخيص السلوك التوحدي و التحقق من فاعليته في عينة أردنية من حالات التوحد و الإعاقة العقلية و العاديين،** أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

- كاشف، ايمان وعبدالله، هشام (٢٠٠٧)، **تنمية المهارات الاجتماعية للاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة،** القاهرة: دار الكتاب الحديث.

- محمد، هالة (٢٠٠١)، **تصميم برنامج لتنمية السلوك الاجتماعي للاطفال المصابين باعراض التوحد،** رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة عين شمس القاهرة، القاهرة، مصر.

- محمد، محمد والسكري، خيرية (١٩٩٧)، **البرامج الرياضية لرياض الاطفال،** القاهرة: دار المعارف.

- مردان، نجم الدين (٢٠٠٤)، **سيكولوجية اللعب في مرحلة الطفولة المبكرة**، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع.

- معلوف، لونا (٢٠٠٦)، **فاعلية العلاج بالموسيقى في تحسين سلوك التواصل لدى الاطفال التوحديين**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية، عمان، الأردن.

- منصور، طلعت (١٩٨٧)، **التربية تنمية الابتكار عند الأطفال**، ندوة العمل مع الأطفال، القاهرة: جامعة عين شمس.

- الهنداوي، فالح(٢٠٠٣)، **سيكولوجية اللعب**، بيروت: دار حنين للنشر والتوزيع.

- يحيى، خولة (٢٠٠٠)، **الاضطرابات السلوكية والانفعالية**، عمان: دار الفكر للطباعة النشر.

- يوسف، بشير(٢٠٠٤)، **التوحد علاج الذاتوية بين الامل والعون**، عمان: دار رؤى عمان، الطبعة الأولى.

المراجع الاجنبية

- American Psychiatric Association (1994)**, Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders,** Washington,DC.

- Arnold, A, and randye,j(2000),**Eye contact in childrens social interaction:what is normal behavior**?, journal of intellectual and developmental disability 26(3)

- Ball, J.(1996), **Learning Social Interactions of Preschoolers with Autism through Relationships with Typically Development Pears**, Practicum report, Nova, South Eastren University.

- Brekke, P.(2008), **A Comparsion of the Frequency of Occurance of Stereotypic Behaviors Demonstrated by a Youth With Autism During Two Recretion Activities: Horseback Riding and Board Game Play**.Unpuplished Master thesis, Clemson University, United States

- Brown,(1994). **The National Autistic Society – Music Therapy** www.nas.org.uk

- Celeberti, D., A.and Bobo, H, E and Kelly, K,S.and Harris, S., L., and Handleman, J., S.,(1997),**The differential and temporal effect of antecedent exercise on the self-stimulatory behavior of achild with autism,** Research in Developmental Disabilities,18,139-150.

- Danielle,M.and Throp, A. and Sahmer, C. & Laura, S. (1995), Effect of Social dramatic play training on children with autism, **Journal of Autism and Developemental Disorders**, 25(3),403-416.

- Elliot, R. O.,and Dobbin, A.R.and Rose, G.D., and Soper, H. V. (1994), Vigorous, aerobic excersise versus general motor training activities: Effect on maladaptive and stereotypic behaviors of adults with both autism and mental retardation, **Journal of Autism and Developental Disorders**, 24,565-576

- Goldstein, Lisa Fine. (1992), **Autism Study Rebuts Explanation of Increase in cases**, **Education Week,**22(9),10-11

- Harvard Mental Health Letter (1997) **Autism-**part 1,13 (9)

- Head.D.(2002),**Using music therapy to enhance social, speech and language skills in one five year old child with autism**,unpublished master thesis,brckport

- Herin, L. Juan and Simpson, Richard L(1998), Intervention for children and youth with autism: Prudent choice in a world of exaggerated claims and empty promises. Part 1: Intervention and treatment option review, (cover story),**Focus on Autism & other Developmental Diabilities**, 13(4), 194-202.

- Howlin, P.,(2000), **Children with Autism and Asperger Syndrom: A Guid for Practitioners and careers.** (second ed). Newyork: John Wiely & Sons.

- Janzen, J. (2003), **Understanding the Nature of Autism.** (second ed).USA Therapy skill builders.

- Kern, L.and Koegel, R., L.and Dyer, K.and Blew, P. A., and Fenton, L., R., (1982), The effect of physical exercise on sel-stimulation and appropriate responding in autistic children, **Journal of Autism and Developmental Disorders**,12,399-419.

- Lathe, ,M.and Hefine, L Jaune(2000), Enhancing Social Skill of Kinder-garden with autism through the training of multiple peers as tutors, **Journal of Autism and Developmental Disorders**,30 (3),183-193.

- Ming, X.and Brimacombe, M; and Wagner, G. C.(2007). **Prevalence of motor impairment in autism spectrum disorders**, Brian & Development, Vol.29 Issue 9. p565-570, 6p.

- O'Connor, John.and Frech, Ron. and Henderson, Hester. (2000), **Use of physical activities to improve behavior of children with autism**: Two for one benefits.Palaestra, 16(3)

- Ones, V., (2003),Promoting Early Play, **Autism: International Journal of Research and Practice,**vol 7,issue 44,p 415.

- Panerai, L.and Ferrante, L.and Zingale, L.(2002), Benefits of the treatment and education of autistic and communication handicapped children (TEACCH) programe as compared with a non- specific approach, **Journal of Intellectual Diability Research**, 46(4),318-327.

- Pitetti, Kenneth H.(2007), The Efficacy of a 9 month treadmill waking program on the exercise capacity and weight reduction for adolescent with severe autism, **Journal of Autism and Developmental Disorders**

- Prupas, A. and Reid, G.,(2001), **Effects of excersise frequency on stereotype behaviors of children with developmental diabilities**, **education and trianing in mental retardition and developmental disabilities**, V(36) n2, 196-206, Jun 2001.

- Pushkarenko, Kyle (2004), **Enhancing the Structure of a Swimming Program for Three Boys with Autism through the Use of Activit**y **Schedules,** Master Degree,McGill University, Montreal, Canada

- Quill, K.and Gurry, S.and larkin, A.(1989), Dialy life therapy:A Japanes model for educating children with autism. **Journal of Autism and DevelopmentalDisorders,**190,625-**635.**

- Retting, Michal,(1994), **Play behaviors of young children with autism** characteristics and interventions focus on autistics behavior.

- Rosenthal-Malek, A. and Mitchell, S.(1997),Brief report: The effects of excersise on the self stimulatory behaviors and positive responding of adolescents with autism.**Journal of Autism and Developmental Disorders**,27,193-202

- Rutherford,m, and salty,r(2003),Congnitive basic for pretending play for children with autism, **Journal of autism and developmental disorders** vol33

- Ulrich, R.J.(2007). Effect of a 10 month treadmill walking programe on maladaptive and self-stimulatory behaviors of aldoscents and young adults with autism. Unpuplished master Thesis, Wichita State University, Wichita, Kansas,United State.

- Yilmaz, I; Yanardag, M; Birkan, B;and bumin, G,(2004). **Effect of Swimming Triang on Physical Fitness and Water Orientation in Autism.** Pediatric Internationa**l**, Vol.46 Issue 5, p624-626

الملاحق

الملحق (١)

اولا: اختبار الجري(٣٠)مترا:

الغرض من الاختبار:قياس السرعة الانتقالية(الجري)

الادوات المستخدمة:ساعة ايقاف ،طريق مستقيم ممهد للجري لا يقل طوله عن ٥٠ مترا يرسم على الطريق خطان بداية ونهاية المسافة بينهما ٣٠ مترا.

مواصفات الاداء:بعد ان يقدم المعلم نموذجا للاداء ،يقف الطفل خلف خط البداية متخذا وضع البدء العالي وعند سماع اشارة البدء يجري الطفل الى ان يتجاوز خط النهاية.

التسجيل. يسجل الزمن الذي يقطع فيه الطفل المسافة المحددة بالثانية الى اقرب(٠،٠١)من الثانية

ملحق(٢)

ثانيا: اختبار المشي على اللوح:

الغرض من الاختبار: قياس التوازن

الادوات المستخدمة:مقعد سويدي مقلوب لاستخدام اللوحة الخشبية السفلى للمقعد والتي طولها (٣٤٣)سم وعرضها(٩,٥)سم ،وارتفاعها عن سطح الارض (٣٤)سم

مواصفات الاداء:
بعد اداء النموذج يقوم الطفل عند سماع الاشارة بالمشي اماما لنهاية اللوح ويستخدم ذراعيه في التوازن وبدون لمس شيء او النظر على القدمين او اللوح، ويتم اعطاء درجات للاداء حسب الجدول

طريقة التسجيل :
تعطى الدرجة حسب التالي:
الدرجة
* يمشي بسهولة ويحتفظ بديناميكية توازن الجسم اثناء الاداء بدون النظر للوح او القدمين ٣

* لديه صعوبة طارئة ولكنه يستطيع اعادة التوازن كل الوقت او ينظر للوح او القدمين بعض الوقت . ٢

*وقع اكثر من مرة او توقف كثيرا او لديه صعوبة في استعادة التوازن او ينظر للوح او القدمين كل الوقت ١

*لم يتمكن من الاداء او الاداء الخاطئ او الزحف بالقدمين بدلا من المشي صفر

ملحق(٣)

ثالثا:اختبار الجري المتعرج*

الغرض من الاختبار: قياس الرشاقة

الادوات المستخدمة: اربعة كراسي،اقماع عدد ٢،ساعة توقيت

مواصفات الاداء:
توضع احدى الاقماع كخط بداية والقمع الاخر كخط نهاية وتوضع الكراسي بين الاقماع، المسافة بين كل كرسي والاخر (٦)اقدام(١٨٣)سم،وكذلك المسافة بين البداية واول كرسي واخر كرسي والنهاية نفس المسافة بين الكراسي.ويؤدي المعلم نموذجا.
يقف الطفل خلف خط البداية بجانب القمع ويجري عند سماع اشارة البدء بين الكراسي، مبتدئا من جهة اليمين او الشمال حتى خط النهاية ويدور حول القمع ليعاود الجري بين الكراسي الى خط البداية ، ويسجل له زمن الاداء.

طريقة التسجيل:
يسجل زمن اداء الطفل في ثلاث محاولات وياخذ زمن احسن محاولة والتي يكون زمنها اقل زمن حققه الطفل.

ملاحظة :يتم شرح الاختبار واداء النموذج من قبل المعلم ويعطى الطفل فرصة لاداء الاختبار ويتم احتساب المحاولة الخاطئة كعدم الجري بين الكراسي من المحاولات الثلاث.

ملحق(٤)

رابعا:اختبار الوثب الطويل من الثبات

الغرض من الاختبار: قياس مهارة الوثب

الادوات المستخدمة: شريط قياس

مواصفات الاداء: يؤدي المعلم نموذج لكيفية الوثب ومن ثم يقف الطفل خلف خط البداية والقدمان متباعدتان قليلا ، ثم يبدا الطفل بمرجحة الذراعين مع تني الركبتين والدفع بالقدمين والوثب اماما لابعد مسافة ممكنة.

التسجيل : تقاس مسافة الوثب بين خط البداية حتى اخر اثر تركه الطفل قريبا من خط البداية و تحسب للطفل افضل مسافة يسجلها خلال ثلاث محاولات.

ملحق(٥)

خامسا:اختبار الرمي واللقف

الغرض من الاختبار:قياس مهارة الرمي واللقف

الادوات المستخدمة:حائط املس،يرسم عليه مربع طول ضلعه (١٢٠)سم، محدد بشريط عرضه ٥سم وبارتفاع الخط السفلي عن الارض مسافة ١متر،ويرسم على الارض خط بداية يبعد نصف متر عن الحائط ،وترسم اربعة خطوط يبعد كل منها عن الاخر ٥٠سم ،بحيث تصبح اقصى مسافة للرمي على المربع متران ونصف.كرات محيط الكرة الواحدة ٣٤سم ووزنها ٤٥غم،شريط لاصق ومتر قياس

مواصفات الاداء:
يقوم المعلم باداء نموذجا ثم يقوم الطفل باداء مهارة رمي الكرة على الحائط ولقفها من وضع الوقوف خلف الخطوط الخمسة بحيث يلتزم الطفل بعدم تعدي الخط اثناء الرمي،ويعطى كل طفل ثلاث محاولات لكل خط من الخطوط الخمسة(٣*٥=١٥)
يكون الرمي باليدين من اعلى واللقف يكون باليدين معا ويتم لقف الكرة بعد ارتدادها مباشرة من الحائط من الخط الاول والثاني ،في حين يتم لقف الكرة بعد ارتدادها عن سطح الارض من الخط الثالث والرابع والخامس

طريقة التسجيل:

الرمي

- تمكن الطفل من تصويب الكرة على المربع	٢درجة
- تمكن الطفل من رمي الكرة ولم تصل للحائط	١درجة
- لم يتمكن الطفل من رمي الكرة	صفر درجة

اللقف

-تمكن الطفل من لقف الكرة ولم يتعد الخط	٢درجة
- تمكن الطفل من لقف الكرة ولكن تعدى الخط	١درجة
- لم يتمكن الطفل من لقف الكرة	صفر درجة

ملحق(٦)

اسماء الخبراء والمتخصصين والاكاديمين في مجال التربية الخاصة والتربية الرياضيةوالذين قاموا بتحكيم الاختبارات

الاستاذ الدكتور احمد عواد	جامعة عمان للدراسات العليا
الدكتور ابراهيم زريقات	الجامعة الاردنية
الدكتور محمد الامام	جامعة عمان للدراسات العليا
الدكتور جمال الدلاهمة	الاكاديمية الاردنية للتوحد
الدكتور فؤاد الجوالدة	جامعة عمان للدراسات العليا
الدكتور محمد الجابري	الجامعة الاردنية

ملحق (٧)

نتائج اراء الخبراء والمحكمين حول مدى ملائمة الاختبارات للتطبيق على عينة الدراسة

المهارة	الاختبار	١٠ درجات	٨ درجات	٦ درجات	٤ دراجات	٢ درجات	الوسط الحسابي	الأهمية النسبية
		التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار		
التوازن	المشي على اللوح	٥	١	-	-	-	٩,٦	%٩٦
الرشاقة	الجري الزجزاجي	٦	-	-	-	-	١٠	%١٠٠
السرعة الانتقالية	جري ٣٠ متر	٤	١	١	-	-	٩	%٩٠
الوثب	الوثب الطويل من الثبات	٤	٢	-	-	-	٩,٣	%٩٣
الرمي واللقف	اختبار رمي الكرات على الحائط	٤	١	١	-	-	٩	%٩٠
المجموع الكلي		٢٣	٥	٢	-	-	٩,٤	%٩٤

ملحق(٨)

قائمة تقدير التفاعلات الاجتماعية للأطفال التوحديين					
الرقم	العبارة	أغلب الأحيان	بعض الأحيان	نادراً	أبداً
١	يقوم بالتواصل مع من يتحدث معه "كأن يجعل عينيه اتجاه عين من يتحدث معه".				
٢	يستطيع استعمال تعبيرات الوجه بشكل يتناسب مع الموقف .				
٣	يستعمل لغة الجسد و الإيماءات الاجتماعية " كأن يحرك يده و رأسه تعبيرا عن الرفض أو يستخدم إشارات الوداع".				
٤	يستعمل الاشارة بهدف الحصول على الأشياء التي يريدها " كأن يشير إلى اللعبة التي يرغب أن يلعب بها".				
٥	عندما يتواصل مع المحيطين به فإنه غالبا ما يتواصل لتلبية حاجاته " كأن يطلب الطعام او لعبة ما"				
٦	يبدي نفورا من التواصل الجسدي " كأن يضمه أو يحمله أو يعانقه أحد".				
٧	يشعر بالمتعة عندما يكون مع أقرانه "كأن يستمتع باللعب مع أقرانه".				
٨	يتعاون مع الاخرين عندما يطلب منه ذلك "كأن يتعاون مع زملائه في تنظيف باحة المدرسة".				
٩	يحاول جذب و انتباه المحيطين به "كأن يصدر أصوات أو يقوم بحركات معينة".				
١٠	يظهر الود للاخرين عندما يقدموا له المساعدة "كأن يشكر من يساعده في قطع الشارع".				
١١	يراعي الذوق الاجتماعي في استقبال أو وداع الاخرين" كأن يمد يده في الاستقبال و يرفع يده في الوداع".				
١٢	يستمتع بالتفاعل و العمل مع الاخرين بشكل تعاوني .				
١٣	يستطيع اقامة علاقات جيدة مع الاخرين مثل زملائه و أقرانه بالحي.				

الرقم	العبارة	أغلب الأحيان	بعض الأحيان	نادراً	أبداً
١٤	يشارك بالألعاب الجماعية مثل شد الحبل أو كرة القدم.				
١٥	لا يهتم بما يقوم به الاخرون من حوله" كأن لا يكترث بما تقوم به الأم أو المعلم من عمل".				
١٦	لا يكمل العمل أو المهمة التي يقوم بها " كأن يمل قبل انتهائه من المهمة الموكلة إليه".				
١٧	يستمتع باللعب لوحده "كأن يلعب منعزلا و لا يبدي اهتماما لزملائه من حوله".				
١٨	يتجنب التفاعل الاجتماعي مع الاخرين و لو بشكل بسيط "كأن ينتبه الى من يدخل غرفة الصف".				
١٩	لا يهتم بنشاط الاخرين من حوله"كأن لا يكترث للنشاطات و الاعمال التي يقوم بها الاخرون من حوله".				
٢٠	يفضل الجلوس لوحده لفترات طويلة				
٢١	يميز بين الاشياء التي يعرفها من خلال الاشارة اليها" كأن يميز بين القارب و الباص و الطائرة".				
٢٢	يمكنه تقليد حركات الاخرين الهادفة" كأن يقلد النموذج في الطرق على الباب أو فتح الباب".				
٢٣	يقوم بالابتسام في المواقف المناسبة" كأن يبدي ابتسامة اجتماعية إذا نظر اليه شخص أو إذا داعبه".				
٢٤	ينتظر دوره في اللعب مع أقرانه" كأن يرمي الكرة عندما يأتي دوره".				
٢٥	يتجنب البدء في التفاعل الاجتماعي " كأن لا ينتبه إلى من يمشي باتجاهه".				
٢٦	يخشى الاخرين و يظهر عليه الخوف " كأن يبتعد عن الأشخاص الغير مألوفين لديه".				

ملحق (٩)

أسامي الأغاني و الموسيقى المصاحبة للنشاط البدني

أطفال صغار	ماما و بابا بحبوني
ألعاب الملاهي	عيوني تشتقالو
أنشودة الأعداد	كل شي حلو
إشارات المرور	لمانستشهد
الأرنب و الثعلب	وردتنا
البندورة الحمرة	الفواكه
الحواس الخمسة	ياريتني طيارة
بطة شفناها	الكتكوت
جاء العيد	ثلج ثلج
كان عندي ٣ عصافير	دراجة رجل الشرطة

ملحق(١٠)

أنواع المعززات و كيفية أعطائها

المعزز	كيفية اعطاء خلال الجلسة
كرات صغيرة	يتم توزيعها على الاطفال بعد الانتهاء من الجلسة
عصير فواكه (طبية)	بعد انتهاء الجلسة
عصير برتقال (طبية)	بعد انتهاء الجلسة
حلوى (مصاص)	بعد انتهاء الجلسة
شكولاته صغيرة(smarties)	حبة واحدة بعد الانتهاء من كل تمرين
بسكويت محشي	حبة واحدة بعد الانتهاء من كل تمرين
شيبس (بطاطا)	حبة واحدة بعد الانتهاء من كل تمرين
بالونات	بعد انتهاء الجلسة

ملحق(١١)

اسماء ومواصفات المساعدات

اسم المعلمة	التخصص
المعلمة اسماء النعيرات	التربية الخاصة
المعلمة ميساء الزغول	التربية الخاصة
المعلمة نسيبة ابو ليمون	التربية الخاصة
المعلمة روان مشخوج	التربية الخاصة
المعلمة عائشة العقرباوي	التربية الخاصة

ملحق(١٢)

اسماء الخبراء والمتخصصين والاكاديمين في مجال التربية الخاصة والتربية الرياضيةوالذين قاموا بتحكيم ملائمة البرنامج البدني

الاستاذ الدكتور احمد عواد	جامعة عمان للدراسات العليا
الدكتور ابراهيم زريقات	الجامعة الاردنية
الدكتور محمد الامام	جامعة عمان للدراسات العليا
الدكتور جمال الدلاهمة	الاكاديمية الاردنية للتوحد
الدكتور فؤاد الجوالدة	جامعة عمان للدراسات العليا
الدكتور محمد الجابري	الجامعة الاردنية
السيدة فخرية النمراوي	الاكاديمية الاردنية للتوحد
السيدة اسماء النعيرات	الاكاديمية الاردنية للتوحد

ملحق(١٣)

الألعاب الحركية والانشطة البدنية المستخدمة في البرنامج

اقسام الجلسة الواحدة:

الجزء	الزمن	النشاط
التمهيدي	٨ دقائق	استقبال واحماء
الرئيسي	٢٠ دقيقة	انشطة وتمرينات لعبة حركية
الختامي	٧ دقائق	تهدئة والوداع

الزمن الكلي للبرنامج:

الجزء	الزمن في الجلسة الواحدة	الزمن الكلي
التمهيدي	٨ د	٨×٤٠=٣٢٠د
الرئيسي	٢٠د	٢٠×٤٠=٨٠٠د
الختامي	٧د	٧×٤٠=٢٨٠د
المجموع	٣٥د	٣٥×٤٠=١٤٠٠د

الالعاب الحركية:وهي عبارة عن عشرة العاب يتم تطبيقها خلال البرنامج التــدريبي خــلال اول عشرة حصص ثم يقوم المعلم بتكرار التطبيق بالترتيب نفسه، بحيث تكرر كل لعبة اربعة مــرات وفق الجدول التالي

اسم اللعبة	الاسبوع الاول +الثاني	الاسبوع الثالث+الرابع	الاسبوع الخامس+السادس	الاسبوع السابع +الثامن	مجموع الحصص
لعبة التوازن	١	١١	٢١	٣١	٤ حصص
لعبة الحجل:	٢	١٢	٢٢	٣٢	٤ حصص
لعبة القفز داخل الحلقات	٣	١٣	٢٣	٣٣	٤ حصص
لعبة المشي إلى الأهداف	٤	١٤	٢٤	٣٤	٤ حصص
لعبة الصيَاد	٥	١٥	٢٥	٣٥	٤ حصص
لعبة التقاط الكرات	٦	١٦	٢٦	٣٦	٤ حصص
لعبة القطار	٧	١٧	٢٧	٣٧	٤ حصص
لعبة الزجزاج	٨	١٨	٢٨	٣٨	٤ حصص
لعبة نقل الأدوات	٩	١٩	٢٩	٣٩	٤ حصص
لعبة الوثب فوق الصناديق	١٠	٢٠	٣٠	٤٠	٤ حصص

١ * لعبة التوازن

١- الهدف الاجتماعي: أن يشارك الطفل الاطفال الآخرين في النشاط المنظم.

أن ينتظر دوره في اللعب.

الهدف الحركي: تنمية مهارة التوازن

الأدوات المستخدمة: كرسي صغير، سلة بلاستيك

وصف اللعبة:

يقوم الطفل بحمل الكرسي أو السلة فوق الرأس و أمام الجسم ثم المشي مع بقاء السلة أو الكرسي عالياً أو فوق الرأس أو أمام الجسم و العودة لمكان البداية و يجب أن يبقى الكرسي محمولاً بكلتا اليدين مع ضرورة أخذ الكرسي و إعادته و وضعه بنفس المكان.

اسلوب التدريب: الاسلوب الامري وفق الطريقة الجزئية

٢ * لعبة الحجل:

الهدف الاجتماعي: أن يتوقف الطفل عن النشاط عندما يطلب منه ذلك.

أن يجامل الطفل الآخرين بالتصفيق لهم عند نجاحهم عندما يطلب منه

- الهدف الحركي: تنمية مهارة الوثب
- الأدوات المستخدمة: صافرة
- وصف اللعبة:

تقسم المجموعة إلى قاطرتين و يبدأ أول طفلان بالحجل على قدم واحدة إلى أن يصل إلى خط النهاية للسلام على المعلم كاشارة الانتهاء، وكلما لمست القدم الحرة الارض يعود من المكان الذي لمست فيه و يتم تكرار اللعبة مع تغيير القدم.

الاسلوب: الامري وفق الطريقة الكلية

٣ * لعبة القفز داخل الحلقات:

الهدف الاجتماعي: أن يدخل الفصل دون مقاومة.

أن يتوقف الطفل عن السلوك المتكرر

الهدف الحركي: تنمية مهارتي القفز والوثب

الأدوات المستخدمة: حلقات دائرية، أربع حلقات.

وصف اللعبة:

يتم تعليم الأطفال كيفية القفز داخل الحلقات على الارض بعد أداء نموذج من المعلم، و من ثم يبدأ الطفل بالقفز من الحلقة الأولى إلى الحلقة الثانية ثم إلى الحلقة الثالثة ثم الرابعة و العودة و الاستمرار بالقفز بين الحلقات. ويكون القفز بقدم واحدة اوقدمين والتغيير مع ضرورة الطلب من الاطفال التصفيق للطفل المؤدي،

اسلوب التدريب: الاسلوب الامري

٤ * لعبة المشي إلى الأهداف:

الهدف الاجتماعي: أن يشارك في الغناء و الرقص على الموسيقى مع الزملاء.

أن يبادر الطفل بالتحية بالسلام باليد على الزملاء والمعلمين عند القدوم

-الهدف الحركي: تنمية مهارة الرشاقة

- الأدوات المستخدمة:لاصق اقماع

- وصف اللعبة:

يتم عمل طريق مستقيم وآخر دائري وآخر متعرج لمسافة عشرة أمتار ويوضع قمع في بداية الطريق واخر في نهاية الطريق و من ثم يطلب من الأطفال المشي على الخط المستقيم ثم الدائري ثم المتعرج من البداية إلى النهاية و يتم التغيير إلى الجري .

اسلوب التدريب: الاسلوب الامري

٥ * لعبة الصيَاد:

٢- الهدف الاجتماعي: أن يلتفت الطفل و يبحث عن الذي ينادي عليه.

ان يقلد الطفل الحركات التي يقوم بها المعلم.

- الهدف الحركي: تنمية مهارة الرمي واللقف

- الأدوات المستخدمة: كرات صغيرة (تنس أرضي)، علب بلاستيكية(الأهداف)

- وصف اللعبة:

يتم وضع العلب البلاستيكية كأهداف و يطلب من الطفل الوقوف مسافة لا تقل عن ١م، ٢م، ٣م،٤م، ثم التصويب على هذه الأهداف بعد استقبال الكرة من المعلم ، و يتم تكرار التصويب على جميع المسافات.وبعد الانتهاء من الاداء جمع الكرات ووضعها في المكان المخصص لها ثم العودة للجلوس مع المجموعة

اسلوب التدريب: الامري وفق الطريق الكلية

٦ * لعبة التقاط الكرات (اتباع الأوامر):

الهدف الاجتماعي: أن يجلس الطفل في المكان الذي يطلب منه

أن يبدأ الطفل النشاط بجانب الأطفال الآخرين

الهدف الحركي: تنمية مهارة الرمي واللقف

- الأدوات المستخدمة: كرات صغيرة، سلال لجمع الكرات

- وصف اللعبة:

يتم وضع أربع سلال في زوايا الغرفة و يتم نثر الكرات في أرجاء الغرفة و يطلب من الأطفال العمل على جمع هذه الكرات في السلال و بعد أن يتم جمعها يكرر العمل بنثر الكرات و جمعها مرة أخرى ويجب ان يبدا الطفل عند سماع اشارة البدء والانتهاء عند سماع الاشارة.

اسلوب التدريب: الاسلوب المباشر بالطريقة الكلية

٧ * لعبة القطار:

الهدف الاجتماعي: أن يبدأ الطفل النشاط بجانب الأطفال الآخرين.

أن يتخلص من السلوكيات غير المرغوب بها

الهدف الحركي: تنمية مهارة الجري والمشي

- وصف اللعبة:

حيث يقف الأطفال على شكل قاطرة بحيث يمسك كل طفل بالطفل الذي أمامه و أول طفل يمسك بالمعلم أو المساعد و يبدأ الأطفال بالمشي بخط مستقيم ثم متعرج ثم الجري مع إصدار صوت (توت توت).مع ضرورة التزام الاطفال بمسك الطفل الذي امامه.

اسلوب التدريب: الاسلوب الامري

٨ * لعبة الزجزاج:

الهدف الاجتماعي: أن يتعاون مع زملائه.

إقامة العلاقات مع الزملاء

الهدف الحركي:تنمية مهارة الرشاقة

- الأدوات المستخدمة: ٨ اقماع، ١٠ كراسي

- وصف اللعبة:

يقسم الأطفال إلى مجموعتين، كل مجموعة ٥ أطفال يقفون في طابور عند خط البداية و عند سماع إشارة البدء يبدأ أول طفل من كل قاطرة بالجري بين الأقماع ثم الوصول إلى خط النهاية و الجلوس على الكرسي ، و عند الوصول إلى الكرسي ينطلق الطفل الثاني و هكذا تستمر اللعبة حتى آخر طفل.وعند الانتهاء من المجموعة يتم تكرار العمل بالرجوع

اسلوب التدريب: الاسلوب الامري المباشر

٩ * لعبة نقل الأدوات:

الهدف الاجتماعي : أن يقوم بالمشاركة بالألعاب الجماعية.

أن يقوم بالطرق على الباب و فتحه.

الهدف الحركي:تنمية مهارة التوازن

- الأدوات المستخدمة: مقعد سويدي ، متوازي

- وصف اللعبة:

يقوم الطفلا بحمل الكرات ثم المشي بين المتوازيين و بعد ذلك الصعود على المقعد السويدي و وضع الكرة في السلة و العودة لخط البداية و تكرار العملية حتى آخر طفل. وتكرار العمل ٣ مرات

اسلوب التدريب: الاسلوب المباشر وفق الطريقة الجزئية

١٠ * لعبة الوثب فوق الصناديق:

الهدف الاجتماعي: أن يقوم بالانتباه لمن يدخل الصف

أن يقوم بالنظر إلى من يتحدث معه

الهدف الحركي:تنمية مهارة الوثب

- الأدوات المستخدمة:صناديق صغيرة ارتفاعها ٢٠ سم

- وصف اللعبة:

يقسم الأطفال إلى مجموعتين و يقفون عند خط البداية و توضع صناديق صغيرة عدد (٤) و عند سماع شارة البدء ينطلق الأطفال مع الوثب فوق هذه الصناديق و عند وصول الطفل لخط النهاية ينطلق الطفل الثاني ثم الثالث ثم الرابع ثم الخامس و الذي ينهي أولا هو الفائز مع ضرورة لمس يد المعلم الذي يقف عند خط النهاية.

اسلوب التدريب: الاسلوب المباشر

الانشطة والتمرينات الرياضية

- (وقوف) المشي اماما بخط مستقيم على خط يرسم على الارض
- (وقوف، رف الذراعين عاليا) المشي اماما خلف جانبا
- (وقوف) المشي على الخط المتعرج
- (وقوف) الجري اماما على الخط المستقيم المرسوم على الارض
- (وقوف) الجري خلفا
- (وقوف) الجري اماما على الخط المتعرج المرسوم على الارض
- الجري السريع للمس يد الدرس ثم العودة بشكل سريع
- الجري بين الاقماع على شكل زجزاج
- (وقوف،الذراعين على الخصر) الوثب عاليا في المكان
- وقوف) الجري اماما مع الوثب عن الحواجز(صناديق صغيرة)
- الوثب داخل الاطواق على الارض بالقدمين
- المشي دالخل الاقماع
- وقوف)الحجل على قدم واحدة ثم تبديل القدم بالعودة
- المشي على المقعد السويدي اماما خلفا جانبا والذراعين جانبا
- المشي اماما على المقعد السويدي مع حمل الكرة فوق الراس ثم امام الجسم
- المشي اماما على المقعد السويدي مع وضع القمع فوق الراس
- رمي الكرات في اتجاهات مختلفة
- الجري في الملعب مع تحريك الذراعين عاليا اسفل
- الوقوف ورفع احدى القدمين والارتكاز على القدم الاخرى اطول فترة ممكنة
- رمي الكرة عاليا ومحاولة لقفها بكلتا اليدين ثم بيد واحدة
- رمي الكرة لابعد مسافة ثم الجري لاستردادها والعودة لنفس المكان
- المشي داخل المتوازي ثم الجري
- ركل الكرة لابعد مسافة والجري خلفها لالتقاطها عن الارض
- ركل الكرة من وضع الجري

ملحق(١٤)

نموذج لوحدة تدريبية لاطفال التوحد

رقم الجلسة:....... التاريخ:........................

اهداف الدرس:

الهدف الاجتماعي:- ان يشارك الطفل زملاءه في النشاط المنظم
- ان يبادر الطفل بالتحية بالسلام باليد على المعلمين

الهدف الحركي: تنمية عنصر الرشاقة لدى الاطفال
تنمية مهارة الجري

زمن الجلسة:٣٥دقيقة

الجزء	الزمن	النشاط	الادوات المستخدمة	ملاحظات
الجزء التمهيدي	٨د	(وقوف) رفع الذراعين عاليا ،جانبا، اماما (وقوف) الوثب في المكان -لعبة جمع الكرات:حيث يتم رمي الكرات في انحاء الصالة ويطلب من الاطفال تجميعها ووضعها في السلة	سلات بلاستيك كرات صغيرة صافرة	يجب على كل طفل قبل الدخول الى الصالة طرق الباب ثم السلام على المعلم باليد -تشغيل الموسيقى
الجزء الرئيسي ويتضمن: التمرينات والانشطة	٢٠د ١٠د	-المشي اماما من خط البداية الى النهاية بشكل مستقيم - المشي اماما من خط البداية الى النهاية بشكل متعرج الجري اماما مع القفز فوق الصناديق دون لمسها المشي اماما على المقعد السويدي ثم القفز ثم الجري لنهاية المسافة	مقعد سويدي صناديق صغيرة ارتفاعها ٢٠سم	يقسم الاطفال الى ٣ مجموعات مع كل مجموعة معلمة. *يكرر الاداء ٣ مرات يجب على كل طفل لمس يد المعلم عند خط النهاية

اللعبة الحركية	١٠د	لعبة الجري المتعرج(الزجزاج): يقسم الأطفال إلى مجموعتين، كل مجموعة ٥ أطفال يقفون في طابور عند خط البداية و عند سماع إشارة البدء يبدأ أول طفل من كل قاطرة بالجري بين الأقماع ثم الوصول إلى خط النهاية و الجلوس على الكرسي ، و عند الوصول إلى الكرسي ينطلق الطفل الثاني و هكذا تستمر اللعبة حتى آخر طفل.وعند الانتهاء من المجموعة يكرر الاطفال الاداء	٨ اقماع ١٠ كراسي ساعة توقيت صافرة	- يقوم المعلم باداء نموذج . - يكون الاداء بمساعدة من المعلمة يتم اعطاء المعزز بعد الاداء الصحيح(حلوى صغيرة
الجزء الختامي	٧د	الاصطفاف على شكل طابور والمشي ويقوم المعلم باعطاء المعزز ثم السلام على المعلم باليد مع التلويح باليد (وداعا)	المعزز(عصير)	

ملحق(١٥)

الاهداف الاجتماعية الفرعية

- ١-أن يشارك الطفل الاطفال الآخرين في النشاط المنظم.
- ٢-أن ينتظر دوره في اللعب.
- ٣-أن يتوقف الطفل عن النشاط عندما يطلب منه ذلك.
- ٤-أن يجامل الطفل الآخرين بالتصفيق لهم عند نجاحهم عندما يطلب منه ذلك.
- ٥-أن يدخل الفصل دون مقاومة.
- ٦-أن يتوقف الطفل عن السلوك المتكرر.
- ٧-أن يشارك في الغناء و الرقص على الموسيقى مع الزملاء.
- ٨-أن يبادر الطفل بالتحية بالسلام باليد على الزملاء والمعلمين عند القدوم.
- ٩-أن يلتفت الطفل و يبحث عن الذي ينادي عليه.
- ١٠-أن يقلد الطفل الحركات التي يقوم بها المعلم.
- ١١-أن يجلس الطفل في المكان الذي يطلب منه
- ١٢-أن يبدأ الطفل النشاط بجانب الأطفال الآخرين.
- ١٣-أن يتخلص من السلوكيات غير المرغوب بها.
- ١٤-أن يتمتع باللعب مع أقرانه.
- ١٥-أن يتعاون مع زملائه.
- ١٦-إقامة العلاقات مع الزملاء
- ١٧-أن يقوم بالمشاركة بالألعاب الجماعية.
- ١٨-أن يقوم بالطرق على الباب و فتحه.
- ١٩-أن يقوم بالانتباه لمن يدخل الصف
- ٢٠-أن يقوم بالنظر إلى من يتحدث معه.

The Effect of a Physical Activity Program by Utilizing Music and Songs on Social and Motor Skills Development Among Children with Autism

By

Ibrahim Mohammad Al-Khaddam

Supervisior
Dr. Hussein Abu Al-Ruz

Co- Supervisor
Dr. Samira Mohammad Orabi, prof.

ABSTRACT

The purpose of this study was to investigate the effect of a physical activity program utilizing music and song on social and motor skills development among children with autism. The researcher used the experimental approach in this study, the study sample consisted of (8) autistic children aged between (4-10) years that were purposively selected from the Autism Academy of Jordan.

The Proposed physical activity Program was applied on the experimental group for 8 weeks; with five sessions a week; each lasted for 35 minutes.

To estimate the social skills of the autistic children, the researcher used a refereed questionnaire; afterward motor tests were applied to test the motor skills.

After data were collected, they were analyzed using the SPSS software to calculate means, Standard deviation, percentages, Wilcoxon – test.

Results showed that significant differences were found on both the Social and Motor Skills between the pre-test and the post-test in favor of the post-test results.

Based on the findings, the researcher recommends that physical activity programs of children with Autism should be given more attention in order to develop their skills; such programs should also be applied in the specialized centers of autistic children.